الأخبار
al-akhbar

الخميس 30 أيــار 2013
العدد 2016 السنة السابعة
jeudi 30 mai 2013 nº 2016 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

«لن نمنع السوريين من المقاومة في الجولان وسنرد فوراً على أي عدوان»

الأسد: الصواريخ الروسية وصلت [10]

رئيس مكتب مكافحة المخدرات، العقيد عادل منشوش (هيثم الموسوي)

ضباط الكيف... وقضاته

[13 ـ 12]

قضية

ملاحظات دمشق على ورقة جنيف

8

14
ميقاتي لن يوقّع السلسلة الآن، إلا أنه ينتظر إحالة المشاريع سلّة واحدة

18

تمرّد إلكتروني في صفوف وليد بك... و«AFP» تقع في فخ «الجزيرة»

22
سيناء: حكاية ولادة الفسيفساء الإسلامية في الصحراء القبلية المهمّشة

ON THE OCCASION
OF ITS RENOVATION

LE BRISTOL
CELEBRATES

★ ★ ★ ★ ★

"A STROLL DOWN MEMORY LANE"

★ ★ ★ ★ ★

In the presence of H.E. Minister of Tourism,
Mr. Fady Abboud
and many distinguished friends,

on Wednesday, June 12, at 8 pm

EXCEPTIONAL DINNER BUFFET
"GOLDEN DAYS" TOMBOLA
A PEEK AT THE NEW LE BRISTOL

FOR RESERVATIONS,
CALL CHRISTY ON 01/351400

LIMITED NUMBER OF PLACES AVAILABLE

تقرير

هل يستخدم سليمان صلاحياته لإرجاء جل

هل يُقدم رئيس الجمهورية ميشال سليمان، المعترض على تمديد ولاية المجلس النيابي، والذي يهدد بالطعن فيه، على استخدام صلاحياته الدستورية فيطلب إرجاء جلسة التمديد النيابية؟ السؤال برسم رئيس الجمهورية، مع أن الجواب معروف سلفاً

هيام القصيفي

تنتهي ولاية الرئيس بشار الأسد الرئاسية بحسب الدستور السوري الجديد في 17 تموز عام 2014. ويريد المجلس النيابي اللبناني أن يمدد لنفسه حتى تشرين الثاني عام 2014، ما يعني عملياً ربط لبنان بالأزمة السورية قولاً وفعلاً، وإبقاء الوضع اللبناني رهينة ما ستنجلي عنه التطورات السورية.

لم تنتظر القوى السياسية المعنية موعد التسويات الكبرى، ولا مؤتمر جنيف ولا لقاء الرئيسين الاميركي باراك اوباما والروسي فلاديمير بوتين، لمعرفة آفاق الحل السوري. فهناك مهل دستورية، يجب احترامها، ومن أجل ذلك تتفق غالبية الكتل النيابية على التمديد لنفسها، خارقة بذلك الدستور والأعراف والقوانين، ذاهبة إلى حد التغني بالديموقراطية العريقة التي يتمسك بها البرلمان اللبناني.

ومع الذهاب إلى المجلس النيابي للتمديد، يدخل لبنان في حل ظرفي وتسويات مرحلية لملفات شائكة، يحاول القيّمون عليها فكفكة عقدها واحدة تلو الأخرى. وعلى غرار أسلوب تكليف النائب تمام سلام تشكيل الحكومة، يراد للوضع اللبناني أن يُخدر، وأن يدخل في مرحلة تهدئة وقتية، والدخول في مفاوضات تشكيل الحكومة، ومن ثم معالجة وضع قيادة الجيش وتسوية موقع المدير العام لقوى الأمن الداخلي، في انتظار جولة جديدة من الكباش السياسي تسبق الاستعداد لانتخابات رئاسة الجمهورية المفترضة.

لكن هل أصبح التمديد أمراً لا مفرّ منه، أم أن هناك احتمالاً لنسف الإجماع على مبدأ يناقض كل الآليات الديموقراطية؟ يسعى الرئيس نبيه بري وحزب الله والمستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي والقوات اللبنانية والكتائب والمردة والطاشناق إلى التمديد للمجلس النيابي. ولكلٍّ منهم حسابات مختلفة عن حسابات الآخر.

يريد الرئيس نبيه بري البقاء رئيساً، بعدما كان رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع قد قال إن قوى 14آذار لن تأتي به رئيساً للمجلس إذا ربحت انتخابات عام 2013. أحد رفاق بري والزعيم الاشتراكي وليد جنبلاط في الجبهة الوطنية، قال أخيراً إنه جرى «الاتكال على بري وحده كي يصبح التمديد أمراً واقعاً»، ناقلاً عن الأخير قوله لجنبلاط: «أنت تغيب عشرين عاماً عن لبنان، لكن كرسيك يبقى محفوظاً في المختارة. أما أنا فأغيب لحظة واحدة فيضيع علي كرسي الرئاسة الثانية».

ويريد المستقبل أن يحافظ على أكثرية نيابية، ولو على الورق، رغم أنه لا يتمكن من ممارسة حق الأكثرية في تشكيل حكومة وفي تسمية رئيسها، وما دام حزب الله يملك ورقة التعطيل والحل والربط محلياً وسورياً.

وفيما تساير الكتائب الإجماع بين مكونات قوى 14 آذار، ترفض القوات اللبنانية انتخابات على أساس قانون الستين الذي طالبت بدفنه، لكنها في الوقت نفسه ابتعدت عن مطالبتها الأساسية بتمديد تقني محصور بشروط محددة، رغم أنها تقول إنها تمكنت من خفض مهلة التمديد إلى سنة وخمسة أشهر، كي تُجرى الانتخابات في أواخر الصيف؛ لأن مهلة الستة أشهر فقط لا تسمح بإجراء الانتخابات شتاءً، وتمديدها ستة أشهر أخرى يتزامن مع انتخابات رئاسة الجمهورية. قبلت القوات بتمديد يمسّ جوهر دستور ميشال شيحا الذي دافع بالأمس الدكتور سمير جعجع عن دولته في وجه دولة حزب الله، رغم أن شيحا نفسه وقف في

المشهد السياسي

سليمان: أتمنى أن يزورني نصر الله في بعـ

يسلك التمديد للمجلس النيابي طريقه غداً بذريعة الوضع الأمني ويتبعه على طريق المجلس الدستوري طعنان، فيما أكد رئيس الجمهورية أن الانتخابات النيابية ستجري هذا العام، معلناً أنه يرفض تمديد ولايته

يمدد المجلس النيابي لنفسه غداً مدة سنة ونصف سنة «لأسباب أمنية قاهرة». وفيما تؤيد معظم الكتل التمديد، يقاطع تكتل التغيير والإصلاح الجلسة، ويُعدّ طعناً في القانون أمام المجلس الدستوري، وكذلك رئيس الجمهورية ميشال سليمان.

وكان رئيس المجلس النيابي نبيه بري قد دعا إلى عقد جلسة عامة في الثالثة من بعد ظهر غد الجمعة، لمناقشة بند واحد على جدول الأعمال، هو اقتراح قانون التمديد، وذلك في أعقاب اجتماع لهيئة مكتب المجلس في عين التينة.

وعزا بري أمام نواب لقاء الأربعاء السبب الأساسي للتمديد إلى «الوضع الاستثنائي الأمني القاهر»، موضحاً «أن ما نشهده على هذا الصعيد لا يتيح الحرية للمرشح ولا للناخب، وبالتالي لا يسمح بإجراء انتخابات نيابية سليمة».

في المقابل، رأى الرئيس سليمان في حديث تلفزيوني أن «التمديد اصبح واقعاً بالنسبة إلى المجلس النيابي»، معلناً أنه سيطعن في التمديد «إذا تجاوز أشهراً معدودة لدى المجلس الدستوري لاتحقق من دستورية هذا التمديد». ورأى «أننا نوجد أعذاراً بلا معنى لعدم إجراء الانتخابات». وقال: «الدستور ليس وجهة نظر، أفضل أن تُجرى الانتخابات بعد شهر أو اثنين وليصدر قانون يمدد الولاية لآب أو أيلول لإيجاد قانون انتخابي جديد أو إجراء الانتخابات في المهلة التي تُحدد». وأكد أنّ «الانتخابات ستجري منذ الآن إلى شهر أيلول أو تشرين الأول». وأعلن أنه سيرفض التمديد له.

من جهة أخرى، أشار سليمان إلى أنه يفضل دائماً حكومة الوحدة الوطنية، لكنه أوضح أنه يميل إلى حكومة انتخابات، ولكن هذا لا يمنع أن تشكل من وزراء غير سياسيين. وشدد على أنه يجب أن تؤلف حكومة جديدة ولا نقوم بإحياء حكومة تصريف الأعمال. وأكد أنه لا يعنينا أي فيتو على أي شريحة من اللبنانيين.

ولفت إلى أنه «يقوم بمصلحة المسيحيين كما يراها، ولكن من موقع متجرد وليس من موقع المصلحة»، متسائلاً: «هل هناك إجماع مسيحي دون رئيس الجمهورية؟».

وقال: «أقدر رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون، ومرة كنت غاضباً من موقف عون عندما كنت قائداً للجيش عندما قام بهجوم عليّ بموضوع الجنود المدفونين في اليرزة، عندها ربما قلت مجنون أمام أحد السفراء ولكن كنت أتكلم عن هذا التصريح. وعلاقتي مع الرئيس بري عظيمة، والرئيس السوري بشار الأسد صديقي، وأعتز بهذه الصداقة، وكنت أطمح إلى رؤية سوريا الديموقراطية مع الأسد». وتمنى أن يلتقي الأمين العام لحزب الله في قصر بعبدا. وأشار إلى أنه طلب من نصر الله عند انتخابه أن يأتي، لكنه اعتذر لأسباب أمنية، مؤكداً أن «العلاقة مع حزب الله ليست متدهورة وقصر بعبدا مفتوح للجميع».

وكان سليمان قد تفقّد الحاجز الذي تعرض للاعتداء الذي أوقع ثلاثة شهداء. واستمع إلى شرح تفصيلي من الضباط عن كيفية حصول الاعتداء بحضور وزير الدفاع فايز غصن وقائد الجيش العماد

لا بيان لـ«النصرة»

نفت مصادر أمنية لبنانية أن يكون قد صدر أمس بيان عن «جبهة النصرة» تهدد فيه باستهداف الضاحية الجنوبية لبيروت والبقاع خلال 3 أيام. وأكّدت المصادر الأمنية عدم وجود أي بيان على المنتديات الإلكترونية التي تستخدمها جبهة النصرة وتنظيم القاعدة لإصدار بياناتهما الرسمية.

على صعيد آخر، تجدد عصر أمس إطلاق الصواريخ على مدينة الهرمل، من قبل مسلحي المعارضة السورية، إذ سقطت أربعة منها في أحياء مختلفة من المدينة، رغم أن الطيران الحربي السوري أغار أول من أمس على منصات إطلاق صواريخ «الغراد» في منطقة مقابلة لجرود عرسال ومشاريع القاع.

سة التمديد؟

وجه التجديد لنسيبه بشارة الخوري، معتبراً أن ذلك يمسّ مفهوم السيادة.
ويقبل حزب الله التمديد وعدم إجراء انتخابات والبقاء أقلية عددية في المجلس النيابي، ما دام يحتفظ بحق الفيتو في لبنان وبقرار الحرب والسلم، مترقباً بدوره جلاء التطورات السورية، وما دام يُنظر إليه على أنه أولاً وآخراً مع الفراغ التام على مستوى المؤسسات الدستورية لإعادة تكوين النظام السياسي على غير قاعدة الطائف.
ويريد وليد جنبلاط أن يبقى كما هو، قادراً على إدارة شروط اللعبة، مبعداً العماد ميشال عون وجعجع، غازلاً علاقة استراتيجية مع المستقبل، منفرداً مع بري في صياغة التسويات.
وشاء العماد ميشال عون أن يخرج وحده عن إجماع التمديد، حتى عن حليفيه في «تكتل التغيير والإصلاح» المردة والطاشناق، ويذهب إلى الطعن بالتمديد.
راهن عون على بري في عقد جلسة للتصويت على الأرثوذكسي، وراهن على الإجماع المسيحي وعلى بكركي في الدفع باتجاه إجراء الانتخابات، وعلى صوت البطريرك من الأرجنتين أو بولونيا. وراهن أيضاً على الضغط الدولي والأميركي تحديداً لإجراء الانتخابات في موعدها.

تتيح المادة 59 من الدستور لرئيس الجمهورية إرجاء عقد جلسة نيابية مدة شهر

دفن قانون الستين وحاربه داخل حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، لكنه أعاد إحياءه رغبة في السير بالانتخابات مهما كانت كلفتها، فيما «خاف منها الآخرون فراحوا إلى التمديد».
يحوّل عون خسارته انتصاراً ستظهر الأيام المقبلة مدى صحته أو لا، لكن يبقى أنه يتمتع بقدرته على الممانعة في وجه حلفائه حتى مع حزب الله؛ إذ عارضه في معركة القصير واختلف معه في التمديد للمجلس النيابي، وسيكون المحك الثالث مفاوضات تشكيل الحكومة.

سليمان والمادة الـ 59 من الدستور

يبقى الرئيس ميشال سليمان الذي أصرّ على رفض التمديد وهدد بالطعن به. لكن لا يقدر رئيس الجمهورية أن يعترض كما تفعل القوى السياسية الأخرى، لأنّ أمامه حلاً آخر موجوداً في الدستور اللبناني الذي أقسم اليمين على الحفاظ عليه.
وتذكّر أوساط سياسية رفيعة رئيس الجمهورية بوجود المادة 59 من الدستور التي تقول: «لرئيس الجمهورية تأجيل انعقاد المجلس إلى أمد لا يتجاوز شهراً واحداً، وليس له أن يفعل ذلك مرتين في العقد الواحد». وهذا يعني أنه إذا كان رئيس الجمهورية جاداً في رفضه التمديد، ولا يناور لغايات سياسية، وبدل أن ينتظر صدور قانون التمديد ومن ثم الطعن فيه، فبإمكانه أن يعمد إلى إرجاء الجلسة النيابية سلفاً، مستخدماً صلاحياته الدستورية. ما يعني حكماً الذهاب إلى الانتخابات. مع العلم أن رئيس الجمهورية يتحدث دوماً عن الصلاحيات الرئاسية وضرورة تعزيزها، وها هو اليوم أمام استحقاق تاريخي وتحدٍّ حقيقي باستخدام صلاحياته الدستورية، وترجمة ما يقوله عن رفضه التمديد أمراً واقعاً. ورغم ما يمكن أن يثيره استخدامه هذا الحق من ردود فعل سياسية، إلا أن رئيس الجمهورية لديه الغطاء الدستوري الكامل، ما دام يتذرع بحقه الدستوري أيضاً من أجل الطعن لاحقاً.
وبحسب مراجع قانونية، تكمن أهمية هذه المادة في أنها أُبقيت من دون تعديل في الطائف، وأنها لم تعدل سوى مرة واحدة بقانون دستوري في عام 1927. وهذا يعني أنها أُحيطت بالاهتمام كواحدة من صلاحيات رئيس الجمهورية الأساسية. وفي هذا الظرف الاستثنائي، تسنح الفرصة لرئيس الجمهورية باستخدامها، ولا سيما أنه لم يسبق أن استخدمها في هذا العقد، وأنه مصر على تحويل آخر سنة من عهده سنة الحفاظ على الدستور، فيتمسك بالميثاقية رافضاً مشروع الأرثوذكسي، ويتمسك بحقه في الطعن بالتمديد، ولو أجمعت عليه كافة القوى السياسية، فيذهب لبنان إلى الانتخابات علها تخرجه من الربط الدامي مع الأزمة السورية.

بدا

جان قهوجي. وأكد سليمان أنه «سيأتي الوقت الذي سيجري فيه توقيف ومحاكمة الذين ارتكبوا العمليات الإرهابية والاعتداء على الجيش وسينالون عقابهم». وإذ دعا العسكريين إلى البقاء على جاهزية لمواجهة التحديات، أكد أن «هذه الأعمال لن تنال من عزيمة الجيش ودوره ووحدته»، مشيراً إلى أن «لديه الدعم الكامل من قبل الحكومة ورئيس الجمهورية كقائد أعلى للقوات المسلحة لكي يقوم بمهماته».

جعجع والتوازن مع إسرائيل

من جهة أخرى، شنّ رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع حملة عنيفة على حزب الله، مشيراً إلى أن الحزب «خرج عن سيطرة الميثاق الوطني وكل الحدود والأعراف، وهذا الخروج يهدد لبنان بانفجار كبير».
وعلق على بعض المحطات الـ-رئيسية في الخطاب الأخير للسيد حسن نصر الله. ورأى أن «الجيش اللبناني كي يحقق توازناً فعلياً مع إسرائيل هناك طريقة واحدة وليس بالتسليح الثقيل، بل بما يسمى التوازن غير المتوازي». ولم يقر جعجع بانتصار المقاومة على إسرائيل في عام 2006 وتوجه إلى نصر الله بالقول: «أمسكت بتنورة فؤاد السنيورة لوقف إطلاق النار».
ورأى أن اتفاق 17 أيار هو من أخرج الجيش الإسرائيلي من بيروت والجبل. ورأى «ان المطلوب حكومة إنقاذ فعلية بعيداً عن سلطة حزب الله ومن دون مقولة الشعب والمقاومة والجيش». وعلى المستوى الانتخابي، رأى أن قانون الستين أسوأ من التمديد.
من جهته، أكد نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم أن لبنان سيبقى مرفوع الرأس بجيشه وشعبه ومقاومته. ولفت إلى أن الحزب يتطلع إلى موقع لبنان في المنطقة، لا إلى عدد النواب وقانون الانتخاب. فيما أعلن رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد «أن الفريق الآخر أسقط مؤسسات الدولة وشلّوا حكومتها وعطّلوا المجلس النيابي والحكومة، وربما إذا أتيح لهم الاستمرار نصل إلى مرحلة يعطلون فيها دور رئاسة الجمهورية أيضاً».
وفي الموازاة، أكد رئيس الحزب الديموقراطي اللبناني النائب طلال أرسلان أن موقف حزبه «معروف ولا يتبدل تحت أي ظرف، ونحن مع المقاومة، كنا وسنبقى، أينما وجدت في لبنان أو في سوريا أو في فلسطين. ونحن مقتنعون بأنه لا يمكن النهوض بهذه الأمة إلا باعتماد نهج المقاومة حاضراً ومستقبلاً».
إلى ذلك، رأى اللواء الركن جميل السيد أن المؤتمر الصحافي للرئيس نجيب ميقاتي الذي طرح فيه مبادرة لتجديد الحوار، يشكل محاولة مكشوفة لتعويم نفسه بعدما أعطاه تأجيل الانتخابات والتمديد للمجلس النيابي وهماً بالاستمرار على رأس الحكومة، ظناً منه أن رئيس الحكومة المكلف تمام سلام قد جاء فقط لتشكيل حكومة انتخابات، وأن ظروف تكليفه قد سقطت بسقوط تلك الانتخابات وتأجيلها.

ممنوع التوقيف

على صعيد آخر، تجمع عدد من الشبان أمام مستشفى فرحات في جب جنين احتجاجاً على الإجراءات القضائية المتخذة لتوقيف سوري جريح من الجيش الحر مشتبه به في قتل العسكريين في جرود عرسال، بعدما أمر القضاء بوضعه تحت الحراسة داخل المستشفى.
وتولت الجماعة الإسلامية المفاوضات بين الجيش والمتجمهرين لفضّ التجمع، بعدما قبل الجيش بإخضاع المشتبه فيه لفحص طبي يُظهر ما إذا كانت إصابته تعود إلى ما قبل جريمة عرسال أو بعدها. وبعدما قال الأطباء إن الإصابة تعود إلى نحو 6 أيام مضت، لم يوقَف الجريح، لكنه أبقي تحت الحراسة.

تكتل التغيير والإصلاح يُعدّ طعناً في القانون أمام المجلس الدستوري، وكذلك رئيس الجمهورية (مروان بو حيدر)

فارس سعيد: زياد عَلّوكي يمثّلني

لم يكن تبني اللواء أشرف ريفي لمسلحي طرابلس قبل أيام زلة لسان منه، ولا من فريقه السياسي. ففي موقفها «الاستثنائي» الذي أطلقته من طرابلس أمس، ذهبت الأمانة العامة لقوى 14 آذار أبعد مما وصل إليه المدير العام السابق للأمن الداخلي. فمن وصفهم الأخير بـ«الصغار في جبل محسن الذين سيدفعون الثمن»، رأى فيهم فارس سعيد ورفاقه صنواً لعصابة فتح الإسلام. يتناسى سعيد أن رفعت عيد الذي شبهته «الأمانة العامة» بشاكر العبسي، يحظى ـ بحسب صناديق الاقتراع ـ بتأييد نسبة من أبناء جبل محسن لا يحلم النائب السابق بالحصول عليها في جبيل، ولا حتى في قرطبا وحدها. لم يقترب منها، لا أيام الفوز بالنيابة عهدَ الوصاية السورية، ولا في أيام «استقلاله». في بيان سعيد أمس، مطالبة بالتعامل مع قيادة جبل محسن كما جرى التعامل مع العبسي. الأمانة العامة التي تفيض دعوات «سلمية» و«مدنية»، تريد أن تكون نهاية جبل محسن كنهاية «البارد»، ومصير رفعت عيد كمصير العبسي. يتصرّف رواد مقهى «دِروَندي 14 آذار» كما لو أنهم لم يسمعوا بأمراء الأحياء الطرابلسية الذين يحددون للجيش أماكن انتشاره ومواقيته، ويفرضون الخوات على أهل عاصمة الشمال، ويفتعلون كلما أتاهم الأمر معركة مع جبل محسن المحاصَر، ويمنعون أهل الجبل من التجوال في شوارع مدينتهم. لكن لا شك في أن أعضاء «الأمانة» يعرفون زميلهم الجديد في الثورتين السورية واللبنانية الشيخ حسام الصباغ و«القائدين» عامر أريش وزياد علّوكي، تماماً كما يعرفون علي الحجيري الذي نصبوه رئيساً لجمهورية عرسال يوم أعلن أمامهم أنه سيقاوم بالنار الأجهزة الأمنية الرسمية. في بيانه أمس، كاد سعيد أن يقول: زياد عَلّوكي يمثلني.
(الأخبار)

مرة أخرى، **نخال** يرفع اسم لبنان عالياً بفوزه باكبر تكريم من شركة كوستا للرحلات البحرية امام ٨٠٠٠٠ شركة سياحية في العالم. اعطيت الجائزة الى السيدة مود نخال على انغام النشيد الوطني اللبناني خلال حفل التكريم الذي اقيم على متن كوستا ميديترانيا في ٢٤ ايار ٢٠١٣ وبحضور الآلاف من وكلاء كوستا.
تحت هذا العنوان، كوستا تهنىء وتكافىء نخال واللبنانيين مقدمة لهم اسعاراً خاصة لهذا الصيف، متجاوزة الى حد بعيد جميع العروض المقدمة من قبلهم الى بلدان اخرى .
لمزيد من التفاصيل تابعوا اعلاناتنا !!
بيروت، سامي الصلح، هاتف: ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه، لا سيتيه: ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩
www.nakhal.com
NAKHAL

رسائل إلى المحرر

عدم دستوريّة التمديد لمدّة طويلة

أمّا وقد دعا الرئيس نبيه بري، بعد الاتفاق مع هيئة مكتب المجلس، الى جلسة نيابية نهار الجمعة، ببند وحيد هو التمديد لولاية المجلس الحالي لغاية تشرين الثاني 2014. إزاء هذا التطور، نقول صحيح إن للضرورة أحكامها، بطرح بند التمديد، كي لا نواجه مرحلة دقيقة واستثنائية بكل ما للكلمة من معنى، والمتعلقة بالفراغ في السلطة التشريعية، مع انتهاء الولاية في 20 حزيران. وكي لا نضع المجلس الدستوري في موقف حرج في حال الطعن أمامه بقانون التمديد، حيث يبدو أن مؤشرات الطعن متوافرة لدى بعض من حدّدتهم المادة 19 من الدستور. ولكي لا يتراجع أو يتنكّر المجلس الدستوري لقراراته السابقة التي جعلت من مبدأ دورية الانتخابات، في مصاف المبادئ ذات القيمة الدستورية، حيث لا يمكن للمشرع تجاوزها، تحت طائلة الإبطال. كما لا ننسى أن هذا المبدأ تؤكد على أهميته الاتفاقات الدولية المنضم إليها لبنان.

لكل هذا، ولكي لا نقع في المحظور، ولمنع الإحراج عن المجلس الدستوري، نتمنى على رئيس المجلس مع الهيئة إرجاء وضع هذا البند على جدول الأعمال، وذلك بعد الاتفاق مع فخامة رئيس الجمهورية والرئيس ميقاتي على إصدار مرسوم فتح دورة استثنائية لمجلس النواب، اليوم قبل الغد، بدءاً من أول حزيران ولغاية 20 منه. وذلك لمتابعة المساعي (المشكوك بنتائجها) للتوصل الى وفاق سياسي حول قانون الانتخاب العتيد. وإذا تعذّر الاتفاق، يمكن عندها وقبل يومين من تاريخ انتهاء الولاية، طرح قانون التمديد لثلاثة أشهر، أو أربعة (طالما أن المجلس لو كانت ولايته مستمرة سيدخل حكماً في عطلة دستورية تستمر حتى 15 تشرين الأول) أو ستة أشهر كحد أقصى وبصورة استثنائية، لمواجهة الفراغ.

في مثل هذا التصور، يمكن القول إن المجلس الدستوري سيرد الطعن بدستورية قانون التمديد الجزئي، ولهذه المدة القصيرة، إذ إن مثل هذا القانون يكون فعلاً قد أقرّ لظروف استثنائية وضرورية لمنع الفراغ، ولن يبطل المجلس الدستوري قانون التمديد لعلة خرقه مبدأ دورية الانتخابات، ولتجاوزه الوكالة الممنوحة له من الشعب الذي في النهاية هو مصدر السلطات، وفق ما هو متعارف عليه في الأنظمة الديموقراطية، وما هو منصوص عليه في مقدمة الدستور، لأن حالة الضرورة قضت بذلك.

خلاف ذلك، ندخل في المجهول!! لأن التمديد لمدة طويلة سيعرّض القانون للطعن ولإبطاله، لأنه لن يتمكّن المجلس الدستوري من القفز فوق اجتهاداته السابقة بهذا الخصوص، لتبرير قبوله بقانون تمديد لسنة ونصف سنة.

الدكتور أمين صليبا

في الواجهة

التمديد: تسوية شيعية ـ سنية بحبة ك

قضي أمران لا واحد: تمديد ولاية مجلس النواب واستمرار قانون 2008 نافذاً حتى انتهاء الولاية الجديدة كي يعود الجدل عندئذ إلى أوله، حيث انتهى أمس. الاستحقاق التالي ليس أقل حظاً: تأليف حكومة الرئيس تمام سلام بمواصفات وشروط وظروف مختلفة. لم تكن هي نفسها يوم التكليف

نقولا ناصيف

تطوى غداً صفحة تمديد ولاية مجلس النواب كي تفتح منذ مطلع الأسبوع المقبل صفحة مصير الحكومة الجديدة، لن تخلو بدورها من اشتباك سياسي حاد. على هامش الانتقال من استحقاق الى آخر، يجبه المجلس الدستوري بدوره امتحاناً صعباً عند خوضه في مراجعتَي إبطال قانون تمديد ولاية المجلس بعد إقراره غداً. إحداهما من رئيس الجمهورية ميشال سليمان، والأخرى من نواب التيار الوطني الحرّ، كلف الرئيس ميشال عون الوزير سليم جريصاتي والنائب إبراهيم كنعان التحضير لها.

في مدة قصيرة فاصلة بين نشر القانون في الجريدة الرسمية الأسبوع المقبل ونهاية ولاية مجلس النواب في 20 حزيران، يواجه المجلس الدستوري عامل الوقت لإنجاز قراره في أقل من أسبوعين قبل انقضاء الولاية الحالية، والفسح في المجال ـ إذا قرر إبطاله ـ أمام مخرج دستوري سريع يستبق 20 حزيران.

سيكون كذلك أمام أحد خيارين: التسليم بحيثيات تمديد الولاية ودستوريتها، أو إبطال قانون يضع البلاد مجدداً على طريق الفراغ.

في حصيلة الأمر، أفضى تمديد ولاية البرلمان إلى بضع ملاحظات:

أولاها، سقوط الوهم الذي صدقه الأفرقاء المسيحيون عندما قيل لهم إنهم هم الذين يصنعون قانون الانتخاب. بعدما أفرط الطرفان السني والشيعي في القول بأنهما يقفان وراء الموقف المسيحي الموحد من قانون الانتخاب، تبين أنهما يسيّران هذا الموقف في الوجهة التي يريدانها. لم يسقط قانون 2008 ولم يخلفه قانون آخر، ومُدّد للنتائج المنبثقة من قانون 2008 في انتخابات 2009 أقل من نصف ولاية، من دون أن يخرج المسيحيون بمكسب من معركة قاسية وطويلة خاضوها منذ أكثر من سنة على قانون الانتخاب.

بل الأصح أنّ تمديد الولاية بالإبقاء على موازين القوى داخل المجلس كان أقرب إلى إجراء انتخابات نيابية جديدة بالقانون نفسه. ويكمن مغزى التمديد أيضاً في أن موازين القوى هذه من شأنها ـ بعد تجربة تعذّر الاتفاق على قانون جديد للانتخاب وإجراء الانتخابات، وضع انتخابات رئاسة الجمهورية بدورها بعد 10 أشهر أمام خطر الفيتوات المتبادلة، للمرة الثانية بعد انتخابات 2007 التي انتهت إلى شغور المنصب.

ثانيتها، رغم أن رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط كان السبّاق الأسبوع الماضي إلى المناداة بتمديد ولاية المجلس سنتين، لم يقع التمديد إلا بعد مفاوضات أجراها رئيس المجلس نبيه برّي مع الرئيس فؤاد السنيورة. لم يكفِ تفاهم برّي وجنبلاط على التمديد، ولا تفاهم السنيورة وجنبلاط على الإصرار على انتخابات وفق قانون 2008. في الحالين كان الأفرقاء المسيحيون خارج تسوية صنعها الشريكان اللدودان الشيعي والسنّي من أجلهما فقط، وأضافا حبة الكرز الدرزية على قالب التسوية، على نحو مشابه تماماً لاتفاق الأفرقاء هؤلاء على تحالف رباعي خاض انتخابات 2005 وأبرم من ثم تفاهمهم على تأليف أولى حكومات الرئيس فؤاد السنيورة. حينذاك، كان عون خارج الاتفاق، وحزبا الكتائب والقوات اللبنانية والمسيحيون الآخرون على هامشه.

للمرة الثانية يتطلب حزب الله مثل هذا التحالف عندما يشتري الوقت، وهو يواجه استحقاقاً داهماً يضعه في دائرة الخطر: كان عليه عام 2005 استيعاب صدمة خروج سوريا وجيشها من لبنان وانتقال الأكثرية إلى الفريق الآخر ومقاومة القرار 1559 وحماية سلاحه في الداخل. وبدا عام 2013 يحاول استيعاب صدمة انهيار النظام السوري وحاجته إلى الانخراط المباشر في الحرب السورية دفاعاً عن النظام بحجة حماية مقاومته وسلاحه.

ثالثتها، أن المسيحيين ـ بمن فيهم الكنيسة المارونية ورئاسة الجمهورية وأحزابهم ـ لم يخسروا معركة قانون جديد للانتخاب فحسب. بل أُرغموا على القبول بتمديد ولاية المجلس، بالأكثرية السنية ـ الشيعية ـ الدرزية، من دون إلغاء قانون 2008 الذي يرفضونه، وأبقوا على نتائجه من دون ضمان بأن لا يتكرر سجال الأشهر المنصرمة في أيلول 2014. خسرت بكركي مطالبتها بقانون يعيد المناصفة الحقيقية إلى المسيحيين في قانون جديد، وخسر رئيس الجمهورية رهاني إجراء الانتخابات النيابية في

انتخابات الرئاسة بعد انتخابات 2013 في مرمى الفيتوات (هيثم الموسوي)

تقرير

ميقاتي بـ«سبع أرواح»

يبقى الرئيس نجيب ميقاتي مرشح معظم الأطراف السياسية لرئاسة الحكومات، لذا يمكن وصفه بـ«رجل بسبع أرواح». يوم أمس، تقدم بمبادرة حوارية، بدا خلالها كمن يقول إن شطبه من المعادلة السياسية متعذر

عبد الكافي الصمد

عندما كان النقاش محتدماً حول قانون الانتخابات النيابية، وأي الصيغ المطروحة ستعتمد، نقل البعض عن رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي قوله إنه «لن يترشح في طرابلس على قاعدة قانون 1960، إلا إذا جمعه تحالف عريض مع تيار المستقبل».

يبرّر ناقل هذا الكلام موقف ميقاتي بأنه «سعي منه إلى تجنيب مدينته أي صدام محتمل بين قاعدته وقاعدة التيار الأزرق». أما إذا كانت الانتخابات وفق قانون النسبية، فلن يضطر إلى التحالف مع تيار المستقبل، و«سيكون له في الانتخابات كلام آخر».

لكن عندما تقدّم ميقاتي بترشّحه إلى الانتخابات المقبلة، قبل ساعات من إقفال باب الترشّح مساء يوم الاثنين الماضي، برزت تساؤلات عمّا إذا كان قد تراجع عن موقفه، أو طرأت متغيّرات جعلته يعيد التفكير في مقاربته لاستحقاق الانتخابات المقبلة.

يؤكد مقربون من ميقاتي أنه كان متأكداً من أن الانتخابات لن تجري في موعدها، وأن التأجيل واقع حتماً، لكنه لم يرغب بوضع نفسه في موقع يبدو فيه، ولو شكلاً، غير معني بإنجاز استحقاق دستوري وسياسي، أو متهماً بعدم إجرائه في موعده، فجاء ترشحه من باب رفع العتب لا أكثر ولا أقل.

عندما قرّر ميقاتي خوض الانتخابات المقبلة، سواء جرت في موعدها أو لا، كان يعرف أن ما ينتظره ليس سهلاً؛ لأنه ليس منطقياً ولا مقبولاً برأي قاعدته في طرابلس أن يترشح ويخسر، ولا أن يكرر تجربة الرئيس سليم الحص عام 2000؛ لأن الأخير تختلف شخصيته عن باقي رؤساء الحكومات في لبنان؛ إذ فضّل ممارسة الحكم كـ«رجل دولة»، على أن يكون زعيماً في منطقته أو طائفته.

ويُدرك ميقاتي فوق كل ذلك، أنه في انتخابات 2009 ترشّح وكان رئيساً سابقاً للحكومة ونائباً سابقاً أيضاً، وبرغم ذلك استطاع أن ينتزع من تحالفه مع الرئيس سعد الحريري مقعداً لحليفه النائب أحمد كرامي، ما يعني أن ميقاتي اليوم وهو في منصب رئيس الحكومة ونائب حالي في البرلمان، يفترض أن ينال في الانتخابات المقبلة حصّة نيابية أكبر من التي حصل عليها في الانتخابات السابقة؛ لأن اكتفاءه بفوزه هو وحليفه كرامي، يعني أنه لم يستطع أن يضيف شيئاً إلى تجربته الحكومية الثانية، وهذا يُعدّ فشلاً.

ففي عرف السياسة المحلية، أن من يكلف تأليف الحكومة مرتين، ولم يصبح زعيماً، فهذا يعني أنه لم يحقق النجاح المطلوب. لكن ميقاتي بعد تجربتيه في السرايا الكبيرة يقف اليوم في «منزلة بين المنزلتين»؛ فهو لم يصبح زعيماً لطائفته أو مدينته كالرؤساء رشيد كرامي وصائب سلام ورفيق الحريري، ولكن في المقابل لا يمكن مساواته بالرؤساء أمين الحافظ ورشيد الصلح وشفيق الوزان.

فميقاتي يبقى مرشحاً دائماً لرئاسة الحكومة، وتتقدّم حظوظه على حظوظ غيره بأشواط، برغم كل المآخذ على أدائه في تجربته الثانية، سواءٌ من الحلفاء

يفترض أن ينال ميقاتي مستقبلاً حصّة نيابية أكبر من التي حصل عليها سابقاً (هيثم الموسوي)

رز درزية

موعدها وإقرار النسبية، وكان يأمل أن يختم عهده بها، وقوّض الأفرقاء المسيحيون تجربة إجماعهم لأول مرة منذ سنوات على صيغة موحدة لقانون انتخاب يعيد الاعتبار إلى ناخبيهم ونوابهم.

كان الأمل الأخير، القليل الإيمان بتفاهمهم، في اجتماعات عقدتها بكركي في الأيام المنصرمة على التوالي مع رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، ثم عون، ثم رئيس الجمهورية انتهت إلى اتفاقهم على رفض تمديد ولاية المجلس، كرّره علناً البطريرك مار بشارة بطرس الراعي ثم الرئيس ـ وأعاد التلويح بمراجعة الإبطال ـ ورئيس تكتل التغيير والإصلاح. فإذا هم على هامش ما اتفق عليه الطرفان السني والشيعي. عاد حزبا الكتائب والقوات اللبنانية الى الحضن السني، وخرج عون من المواجهة منهكاً مرتين: عندما تذهب قوى 8 آذار الى جلسة التمديد متفرقة ومشتتة، وعندما يذهب شريكان مسيحيان رئيسيان لعون هما حزب الطاشناق وتيّار المردة الى التصويت على ما سيقترع ضده رئيس التكتل.

سقط اقتراح اللقاء الارثوذكسي بفيتو سني، واقتراح القانون المختلط بفيتو شيعي. ولا يزال قانون 2008 نافذاً بإرادة الفيتوين معاً مع حبة الكرز الدرزية.

ولعلّ المفارقة في ذلك كله ان جنبلاط تخلى لاول مرة عن رئيس الجمهورية في خيار اجراء الانتخابات النيابية بعدما كان السبّاق الى الترشح لها وجبهة النضال الوطني في نيسان الماضي، وسارع الى التقدم بمراجعة إبطال قانون تعليق المهل، وأوحى بأن الانتخابات واقعة وفق القانون النافذ.

كان قد تخلى قبل ذلك، مطلع الشهر نفسه، لأول مرة ايضاً عن شريكه الآخر الرئيس نجيب ميقاتي وحكومته. كذلك حال الوعود التي قُطعت للبطريرك بقانون انتخاب يرضي المسيحيين وينصف تمثيلهم.

رابعتها، ان الاشتباك المقبل على الحكومة الجديدة سينتهي في نهاية المطاف بخاتمة مشابهة لانتخابات 2013. في ظل فيتوات متبادلة يصبح الجمود افضل الخيارات المتاحة. لا تزال قوى 8 آذار تفصل بين استحقاقي الانتخابات والحكومة، وهو مؤشر الى استمرار تمسكها بشرطيها: الحصول على الثلث +1 من مقاعد الحكومة كجزء لا يتجزأ من مشاركتها فيها تبعاً لتمثيلها في مجلس النواب في معزل عن حجم تمثيل الفريق الآخر، واحتفاظ عون بحقائب وزرائه نفسها. بدوره الرئيس المكلف يتمسك بشروطه للتأليف، ولا يرى في تصلب الفريق الآخر سبباً لحمله على الاعتذار عن عدم تأليف حكومته الاولى. اذ ذاك يصبح التمديد لحكومة تصريف الاعمال وقتاً اضافياً حلاً أمثل ربما.

> **يستند ميقاتي بالدرجة الأولى، إلى وضعه الشعبي في طرابلس الذي لم يظهر أي تراجع فيه**

قبل الخصوم، لأنه كان وهو يعلن استقالته يبدو في ظنّ كثيرين أنه قد انتهى سياسياً، فإذا به بعد مرور أيّام قليلة من استقالته يبدو مرشحاً فوق كل المرشحين الآخرين للبقاء في السرايا للمرة الثالثة، أو العودة إليها لاحقاً، ما يثبت المقولة الشائعة عنه أن «رجل بسبع أرواح!».

المفارقة في كلّ ذلك، وهي ميزة لا يكاد يتمتع بها سواه، أن ميقاتي الذي لا يكاد يسمع أحد في المجالس الخاصة مديحاً له من أحد من السياسيين، باستثناء قلة لا يُعتدّ بها، تجمع أغلب الطبقة السياسية على بقائه مرشحهم لرئاسة الحكومة حتى إشعار آخر.

مقابل كل حملات الانتقاد الحاد التي توجّه إليه، يعترف كثيرون بأنه من بين قلة من السياسيين يستطيع أن يُدوّر الزوايا، وأن يهرب من إمكان حشره في زاوية لا يريد أن يضع نفسه فيها، ولا أن يبدو ضعيفاً في منصبه، ولا شخصاً عابراً بين رؤساء الحكومات الذين جلسوا على كرسي الرئاسة الثالثة.

عندما ترشح ميقاتي للانتخابات المقبلة، التي ستؤجل حكماً سنة ونصف سنة على الأقل، كان يضع في اعتباره كل هذه الرؤى، ويدرك قبل غيره أن فترة التمديد المقبلة للمجلس النيابي، كافية كي يرسّخ خلالها شعبيته ويحصّنها أكثر في عاصمة الشمال، معتمداً على حيثية شعبية وازنة وعلى إمكانات مالية لا يتمتع بها سواه، على أن يتدارك الأخطاء العديدة التي وقع فيها خلال الفترة الماضية، والتي يعرفها شخصياً أكثر من غيره.

أمس، وبينما كانت «طبول» التمديد للمجلس النيابي تقرع بقوة، خرج ميقاتي بمبادرة سياسية تقضي «بأن يتقدم رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان للقاء حواري، بشرط أن يأتي كل فريق إلى الحوار بدون أي أحكام مسبقة، ويكون مستعداً للتنازل من أجل مصلحة الوطن». أراد ميقاتي القول إنه لا يزال حيّاً يُرزق، وبقوة في الساحة السياسية، وأن شطبه من المعادلة الآن، مغامرة لن يكتب لها النجاح بسهولة. ويستند ميقاتي، بالدرجة الأولى، إلى وضعه الشعبي في طرابلس الذي لم يظهر أي تراجع فيه، رغم كل ما مضى.

كلام في السياسة

صواريخ عيتات: من يجرؤ على الكلام؟

جان عزيز

بصمت مريب قوبل اتهام الوزير جبران باسيل «المسؤول سياسي في الجبل» بالتورط في عملية إطلاق صاروخين أو أكثر من منطقة عيتات على الشياح يوم الأحد الماضي. سكوت مطبق التزمه المسؤولون السياسيون والأمنيون والقضائيون جميعاً. ولم يكسره تحدي الوزير المسؤول بقوله إن أكثر من جهة في الدولة تعرف أسماء المتورطين، و«المسؤول السياسي» الذي ذهبوا إليه، والمركبات التي استخدموها وأرقامها وكل تفاصيل الجريمة.

أوساط سياسية متابعة للملف تؤكد أن ما حصل أكثر من فضيحة، كما أن أبعادها تتخطى الحادثة المحدودة. ولفهم حقيقة ما حصل، تكتفي بسرد المعطيات الآتية:

أولاً، نعم، ثمة معلومات تفصيلية بالوقائع والأسماء عن حادثة إطلاق الصواريخ. لا بل إن التقارير التي اطّلع عليها المسؤولون تشير بالفعل إلى أسماء المشتبه فيهم، كما تشير إلى مكان المخزن الذي يعتقد أنهم جاءوا منه بالصواريخ، وإلى أن عددها كان ثمانية، وليس فقط الاثنان اللذان انفجرا على أطراف الضاحية الجنوبية، ولا الثالث الذي قيل إنه سقط في منطقة حرجية ولم ينفجر. وتضيف الأوساط نفسها أن التقارير المذكورة تحدد مسؤولاً سياسياً على أنه على علاقة بالمشتبه فيهم، كما تحدد مكان لقاء هؤلاء ونقطة إطلاقهم الصواريخ، بعد تعريضها للهواء فترة زمنية كافية لتجفيفها من رطوبة التخزين، وتؤكد أيضاً أن مكان الإطلاق هو نفسه المكان الذي كان يستخدم طيلة سنوات الحرب الأهلية لقصف مناطق عدة مواجهة...

ثانياً، تؤكد الأوساط السياسية نفسها أن هذه الواقعة لا يمكن عزلها عن سلسلة طويلة من الأحداث السابقة، بما يعزز فرضية انخراط جهة سياسية حزبية محددة في الجبل، في المعركة الأمنية والعسكرية والسياسية ضد السلطات السورية، وضد حلفائها في بيروت، وخصوصاً في ضاحية بيروت الجنوبية. فإطلاق الصواريخ لا يمكن فصله، على سبيل المثال، عن حادثة إلقاء الجيش اللبناني القبض على مجموعة أشخاص في عين زحلتا متهمين بتهريب أسلحة لمصلحة «جبهة النصرة» التابعة لتنظيم «القاعدة» في سوريا، وذلك في 7 نيسان الماضي، علماً بأن بيان الجيش أكد إلقاء القبض على المتهمين «بالجرم المشهود أثناء قيامهم بعملية التسلم والتسليم». وقد حصل تبادل إطلاق نار أدى إلى مقتل أحد المسلحين ويدعى غسان الزعر وإصابة آخر يدعى محمد سرحان، وتوقيف سبعة آخرين.

ثالثاً، تشير الأوساط السياسية نفسها إلى أن الموقع الذي أطلقت منه الصواريخ محاذ جغرافياً لمنطقة وجود مجموعات أصولية متشددة، من داخل الجماعة السياسية الطاغية في الجبل، ومنها مجموعة علام ناصر الدين الذي كان قد سقط في 11 أيار 2008 في الشويفات أثناء الاشتباكات التي تلت أحداث 7 أيار الشهيرة، بين المسلحين الجنبلاطيين وحزب الله، ومنها كذلك مجموعة علي زين الدين التي قيل إنها تلاحمت مع الأولى تحت لواء «الأصولية الدرزية» وتيار الداعي عمار بعد تلك الأحداث، علماً بأن نطاق نشاط هؤلاء قريب جداً من موقع إطلاق الصواريخ.

رابعاً، لا تكتفي الأوساط السياسية نفسها بهذه المعطيات، بل تذهب أبعد لتشير إلى أن الصواريخ قد أطلقت بعيد الساعة السابعة صباح الأحد الماضي، فيما كان لافتاً أن المسؤول السياسي الذي تشير إليه التقارير التزم بصمت ضاج صاخب حيال الحادثة، حتى ما يقارب التاسعة ليلاً.

خامساً، تذكر الأوساط نفسها أن نقطة إطلاق الصواريخ تقع فعلياً ضمن مربع أمني يمتد على مساحة «مقاطعة الجبل» بكاملها. وهو مربع خاضع لمراقبة أمنية حزبية دائمة، تضبط حركة كل شخص ومركبة فيه. وتسوق على ذلك دليلاً كيف أنه في 19 تشرين الثاني الماضي كانت ثلاث سيارات تعبر منطقة الشوف من جهة «بوابة» باتر، لكن مسؤولي المربع الأمني في الجبل رصدوا فوراً أنها «غريبة»، فتم اعتراضها في بقعاتا. والأمر نفسه يمكن لأي مواطن أن يختبره، بمجرد إيقاف سيارته دقائق قليلة إلى جانب الطريق في أي نقطة على امتداد المربع. وفي المقابل، كيف لثمانية صواريخ، أو ثلاثة أو اثنين فقط، أن يتنقلا في المنطقة سراً؟

سادساً، لا تستبعد الأوساط نفسها أن يكون ما حصل مجرد حلقة في سلسلة طويلة هي عنوان للحرب المفتوحة من قبل أحدهم ضد الحكم في دمشق وحلفائه؛ من استقدام شبلي العيسمي ومن ثم اختفائه أو إخفائه، مروراً بالعمل الأمني الاستخباري في تموز الماضي على اللواء في الجيش السوري فرج شحادة المقت من منطقة السويداء لدفعه إلى الانشقاق الإعلامي، وصولاً إلى التورط في «عمل» مماثل في آذار الماضي مع العميد في الجيش السوري خالد الحلبي، من السويداء أيضاً، والذي «أمّن» دخول مسلحي المعارضة السورية إلى مدينة الرقة.

إنها الحرب المفتوحة والشاملة، تقول الأوساط نفسها. مع فارق أن أحدهم يأخذها هذه المرة إلى نقطة اللاعودة.

تقرير

يوم طارت لقمة النيابة من الأفواه الج

يا عرساً لم يكتمل، يا زهرة لم تتفتح، يا بذلة لم نرتدها،يا حلماً يا نمرة زرقاء، يا صالونات لم تعمر، يا قهوة لم تضيّف، يا أنخاباً لم تشرب، يا عواميد لم تزين بصورهم، يا شاشات لم تتعرف إليهم، يا أماً لم ترَ ابنها نائباً، يا زوجة يا ابن يا عراب، يا حظ. من يعوض هؤلاء الثكالى بيننا؟ لم ينم المرشحون الذين حظوا بلوائح تلمهم حتى يستيقظوا من هذا الحلم

غسان سعود

كان القصر الكسرواني لا يزال قبل بضعة أشهر مكعب باطون ضخماً يشوه مساحة شاسعة من تلة خضراء، وكان صاحبه يقف عند مدخله متخيلاً الجموع تحمله على أكتافها صوب مدخله. يردد الهنغار بروعة صدى الهتاف: بالروح بالدم نفديك، بالروح بالدم نفديك. تنقطع أنفاس زوجته. الجماهير أحلى من اللؤلؤ. يجوب قاعة ضخمة ليس فيها عمود واحد. يجب توسيعها أكثر، يقول لنفسه: هذه تتسع لخمسمئة شخص، وفي اليوم العاديّ سيزورني ألف. يحصي في رأسه عدد رؤساء المجالس البلدية في كسروان والمختير ويوعز إلى «معلم الورشة» أن يُعدّ طاولة للغداء والعشاء في الصالون الضخم تتسع لهم جميعاً. ورغم كثافة أحلام اليقظة في تلك الأيام، كان ينام بين ليلة وأخرى. لكن، منذ أسبوعين طار النوم نهائياً. اسألوا عينيه. يبدو كمن يضع نظّارة شمسية دون أن يغطيهما بشيء. باتت لياليه مسرحاً يعوّض كل التراجع المسرحي العربيّ. تتنقل خشبة العرض من ساحة جونية حيث سيحمل الفلاحون الجدد طانيوس شاهين الجديد إلى صالون القصر الذي أنهى ورشته. قالها له الجنرال: بيني وبينك، أنت ستكون مرشحي، قدّم أوراقك. لا تسألوا زوجته. إن تعثر هو ونام فهي لا تنام. تمسك السلسلة التي علقت فيها صورة صغيرة للعماد ميشال عون فوق صورة والدتها وتحلم. تقوم إلى «فايسبوكها» تبحث عن صديقاتها السابقات في المدرسة لتضيفهن: «سأتأكد أين أمسين وأريهن أين أصبحت». شقيقه هاتف صديقه في الصين يسأله عن موعد وصول «كونتينراته» علّه يضيف إليها عشرة صناديق شامبانيا. «شامبانيا شغل الصين!».

رئيس بلدية جونية السابق جوان حبيش أكثر تواضعاً من زميله المفترض السابق ذكره على لائحة التيار الوطني الحر في كسروان، عاش تجربة مماثلة، لا ليومين فقط، بل لشهرين. هذا الذي رفضه البناؤون في مصنع نعمة افرام السياسي غدا حجر الزاوية بين ليلة وضحاها في اللائحة العونية. فعلياً ولو ادعى حبيش عكس ذلك، لما كان في الأسبوعين الماضيين ينام. كان يعلم أن من استغلوا براءته السياسية وحماسته للعمل الجماعي، النائب السابق فريد هيكل الخازن ورئيس جمعية الصناعيين نعمة افرام والنائب السابق منصور البون، كانوا سيخسرون النيابة التي يحلمون بها ويعملون لها أباً عن جد ليربحها هو. وفي المقلب الآخر، ما كان مسؤول القوات السابق في كسروان شوقي الدكاش ليصدق أن رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع اقتنع به أخيراً رغم كل الوشوشات، وتبنى ترشيحه. «يقاتل جعجع من أجلي بعد كل قتالي لأجله»، يبدو صدى تلك العبارة في رأسه رائعاً. لا يملك الدكاش قصراً. بيته صغير في بلدة العقيبة ضمن بناية يقطنها مع إخوته. لكن ملعب جونية البلدي كان سيتسع نسبياً للجماهير التي ستحمله وترقص به وتسمعه أحلى أبيات العتابا. وليس بعيداً عنه، وصلت اللقمة أو كادت تصل إلى فم النائب السابق منصور البون، ولم تلبث أن سحبت منه. «قافلة الجمال السعودية المحملة بترولاً أصفر» التي يتحدث البون عنها، الجمال التي ينتظرها أبو فؤاد، الجمال التي أخرت أحداث سوريا كثيراً وصولها، كادت تصل إلى منزله هو، لا إلى منزل رئيس جمعية الصناعيين نعمة افرام، كما كان يخشى. «لكن اللعنات التي انزلها فارس سعيد علينا» ألغت الانتخابات. أجلوها ليعيش البون والآخرون على أعصابهم، على حبوب الأعصاب، عاماً وستة أشهر إضافيين.

في الأشرفية، أرسل المرشح العوني زياد عبس بذلتين جديدتين إلى الخياط ليقصرهما له؛ كان شعوره عظيماً. «إيويها ويا زياد، إيويها ويا مناضلنا، إيويها وقبلك أخيراً الجنرال، ليلليليش»، يزلغط له الوزير نقولا الصحناوي. مرشح القوات عن المقعد الأرمني في زحلة بوغوس كورديان أخرج صفائح الذهب التي كدسها أباً عن جد في خزائن محكمة الإغلاق جعلته رئيساً لنقابة معلمي صناعة الذهب والمجوهرات في لبنان. المرشح العكاري العوني للمرة الثالثة جوزف شهدا ذهب يبحث على الخريطة عن عكار. مرشحة القوات عن المقعد الكاثوليكي في زحلة ديما غزالة لم تقدم، لحسن حظها، استقالتها من المدرسة الأنطونية في زحلة ولم تتغيب عن صفوفها إثر تقديم ترشّحها. وإن ينسَ فلن ينسى المرشح العوني عن المقعد الكاثوليكي في المتن شارل جزرا عقارب الساعة بين الثالثة والثالثة وثلاث دقائق من يوم السبت الواقع فيه 25 أيار 2013 حين رسمت له شفتا الجنرال ما مفاده أنه سيكون مرشحه. أما مدير ماكينة النائب ميشال فرعون في الأشرفية، سيبوه مخجيان، فاقترب من ترسيخ ترشّحه عن المقعد الأرمني على اللائحة الفرعونية أكثر مما كان يتخيل قبل بضعة أشهر بكثير. كاد ذلك يكون حقيقياً بالنسبة إلى قيادي التيار الوطني الحر في الشوف وعكار غسان عطا الله وجيمي جبور، كادا أن يقفا على جسر الضبية عن يمين عون ويساره ليعلنهما ممثليه الرسميين في تلك الدائرتين. ولو كان فوز كل من سبق تعدادهم صعباً، لكانوا مرشحين سابقين يضعون في جيبة جينزاتهم الصغيرة ورقة برقم من خمسة أعداد تدل على عدد المعجبين بهم، عدد الذين اختاروهم دون غيرهم من خلق الله لتمثيلهم في المجلس النيابي. من الآن وحتى موعد الانتخابات الجديد لن ينام مرشح القوات عن المقعد الأرثوذكسي في عكار وهبة قاطيشا: كاد العميد الذي عمل مع القوات اللبنانية قبل تقاعده من الجيش أو استقالته أن يقطف ثمار فعلته. كاد النائب السابق مصطفى علوش أن يعود نائباً حالياً. كادت ريا الحفّار لا تبقي للنائبة السابقة غنوى جلول إنجازاً تتميز به عنها.

وإذا كانت هذه حال المرشحين الجدد فحال النواب الحاليين ليست أفضل بكثير. منهم من أكمل نومه الطبيعي العميق، مطمئناً إلى استمرار كتلته

كانت الكتل النيابية تنوي التجديد أربع سنوات بدل التمديد عاماً ونصف العام للنائبين خالد ضاهر وسليم كرم (هيثم الموسوي)

اليونيفيل ترفع إجراءاتها الأمنية وتستخدم أسمدة إسرائيلية

آمال خليل

احتفلت قوات اليونيفيل العاملة في الجنوب أمس باليوم العالمي لحفظة السلام في الأمم المتحدة، باحتفال في مقرها العام في الناقورة، تخلله منح وسام السلام لـ85 ضابطاً وعسكرياً أدّوا مهماتهم جنوباً. نائب قائد قوات اليونيفيل رأى أن المناسبة تتمحور هذه السنة حول «كيفية تكيّف حفظة السلام مع التحديات الجديدة، بعد أن أصبحت البيئات والمهمات حيث تنتشر أكثر تعقيداً»، مشيراً إلى أن هذه المهمات «أعطيت صلاحية ولاية جديدة لمواجهة تلك التحديات». فما الذي أعطي لمهمة حفظ السلام في الجنوب في ضوء التطورات الإقليمية والأزمة السورية خصوصاً؟ وهل يمكن وضع ما يلي ضمن الصلاحيات الجديدة؟

في الآونة الأخيرة، تكررت شكاوى عدد من رؤساء البلديات ومسؤولي الهيئات المدنية ضد ضباط وموظفين مدنيين في اليونيفيل من تدخلهم في الشؤون اللبنانية. ومما ورد في الشكاوى أن هؤلاء، بحجة اقتراح تقديم مساعدات ومشاريع تنموية للبلدات والهيئات والمدارس في منطقة عمل اليونيفيل، «يكثرون الأسئلة حول تقييمهم لسياسة النأي بالنفس الرسمية تجاه الأزمة السورية ولتدخل حزب الله في المقابل في القتال إلى جانب النظام». كذلك كثر الاهتمام من قبلهم برصد «الموقف الشعبي في الجنوب من سقوط شهداء للحزب خارج الحدود. هل يقبلون أم هم غير راضين عن تدخله السوري؟ وهل بدأت تتشكل قاعدة شعبية متمردة عليه بسبب ذلك؟»، كما يشيرون. وأكد مصدر أمني رسمي أن وحدات اليونيفيل المنتشرة في الكثير من البلدات التي ينتمي إليها شهداء للحزب «قامت برصد ومتابعة استثنائيين لمواكب تشييعهم وحركة مغادرة شبان منها للالتحاق بالجبهة السورية». في

ائعة

بترشيحه رغم سوء أدائه الخدماتي والسياسي والتشريعي مثل سمير الجسر وبدر ونوس (طرابلس) وجمال الجراح وزياد القادري وأنطوان سعد وأمين وهبة (البقاع الغربي) وإيلي عون ونعمة طعمة (الشوف) وحسين الموسوي (الهرمل) وأيوب حميد (بنت جبيل) ونبيل دي فريج وعمار الحوري وعماد الحوت (بيروت) وطبعاً سليم كرم في زغرتا، مقابل آخرين لم يناموا قلقاً

على حياتهم مما ينتظرها من تغيرات أقله على مستوى قيادتهم سيارات لا تحمل لوحاتها إشارة مجلس النواب أو مشاهدتهم عرضاً في السينما دون مرافقين يحجبان بوقوفهما خلفهم الشاشة عن سائر المشاهدين، بعد استشعارهم احتمال إقدام قياداتهم على تغييرهم، مثل: رياض رحال (عكار) وكاظم الخير (المنية) وشانت جنجنيان وطوني أبو خاطر (زحلة) ونقولا غصن (الكورة) وعباس الهاشم (جبيل) ونعمة الله أبي نصر وجيلبرت زوين (كسروان) وفادي الأعور وبلال فرحات (بعبدا) وميشال الحلو (جزين) ومحمد قباني (بيروت) وغيرهم. ورب ضارة بالمرشحين الجدد تفيد هؤلاء فيقنعون رؤساء كتلهم بالحفاظ عليهم دورة إضافية، وهو ما يأمله مرشحون كثر كانت حظوظ صعودهم الباصات القوية هذه الدورة ضئيلة مثل المرشح الكتائبي في عكار شادي معربس والنائب جورج عدوان في الشوف والمرشحين العونين أنطوان نصر الله وجورج عبود في المتن ومرشحة 14 آذار مي شدياق في كسروان وتريسي شمعون في بعبدا. واللافت أن نسبة التغيير الصغيرة جداً التي كانت ستطرأ على أعضاء المجلس النيابي فيما لو حصلت الانتخابات في موعدها، تتيح شكر الرئيس نبيه بري لتمديده ولاية المجلس الحالي، موفراً على الخزينة العامة تكاليف الانتخابات. ويبدو في هذا السياق أن الكتل النيابية ممنونة لنوابها إنجازاتهم العظيمة إنمائياً وتشريعياً وسياسياً، وخصوصاً كتل التنمية والتحرير والمستقبل والوفاء للمقاومة. فنواب بعلبك والهرمل، كما غالبية نواب عكار، يستحقون في رأي المستقبل وحزب الله التجديد لهم ولاية إضافية. ويسجل في المقابل ترفع عدة نواب مثل إدغار معلوف وسليم سلهب (المتن) ومعين المرعبي (عكار) وفريد مكاري (الكورة) وإيلي كيروز (بشري) وجوزف معلوف (زحلة) وجان أوغسبيان وغازي العريضي (بيروت) وعصام صوايا (جزين) عن الترشح مرة أخرى إراحة للناخبين، على الأرجح، منهم. بينما لا يؤثر تجاوز كثيرين لمختلف أعمار التقاعد في العالم على حماستهم الشديدة لتمثيل الشعب، مثل النائب عبد اللطيف الزين (مواليد 1932) والنائب السابق مخايل الضاهر (1928).

يتعين على القصر ختاماً إذاً أن يعيش بخوائه 17 شهراً إضافياً. يمكن الزوجة إضافة مزيد من أصدقاء المدرسة حتى بحين الموعد الجديد، فيما مكبرات الصوت تبث مقتطفات مكررة لأغنية نجوى كرم «بالروح بالدم». يرضخ بعضهم فيما يتمرد بعض آخر: لن نخلع البذلة، يمكن عبر إحدى حقائب مجلس الوزراء أن نعد أنفسنا للمجلس النيابي ونعرف الناخبين بنا. يا لحظّهما رئيسي حزب القوات سمير جعجع والتيار الوطني الحر العماد ميشال عون، لن ينتهي «النق».

تقرير

سحر نقاط عون الخمس

لا يمكن منفذي الاستطلاعات أنفسهم تفسير التغيرات في مزاج الرأي العام خلال أسبوعين لا أكثر. وفيما كان خرق قوى 14 آذار مضموناً بثلاثة مقاعد في المتن الشمالي، قلبت موازين «الأرثوذكسي» كل المعادلات لتضيف إلى رصيد التيار الوطني الحر خمس نقاط. كان لا بدّ لقوى 14 آذار من استدراك هول الخسارة الانتخابية الآتية: أهلاً بالتمديد!

رلى إبراهيم

في سابقة هي الأولى من نوعها، عمدت مختلف الأحزاب اللبنانية إلى استلحاق استطلاعات آرائها السابقة التي لم تتجاوز حدود الشهر باستطلاعات أخرى مطلع الأسبوع الجاري. هنا كانت «فاجعة» 14 آذار الانتخابية: صدقت الرابية، والكتائب إلى جانب القوات و«دولة» النائب ميشال المر لن يكون بمقدورهم دخول مجلس النواب معاً لأربع سنوات مقبلة. سريعاً أبلغت الماكينة القواتية في المتن الشمالي قيادتها وحزب الكتائب تالياً، بالمصيبة القريبة المدى إذا ما أُجري الاستحقاق النيابي في موعده. هرعت معراب وبكفيا وبتغرين للدعوة إلى قمة ثلاثية طارئة للتداول بآخر المعطيات على الأرض المتنية. تناقلوا السؤال مداورة: «كيف للتيار الوطني الحر أن يكسب في أسبوعين خمس نقاط إضافية، فيرفع نسبة تأييده من 33 إلى 38%، بينما نرزح جميعنا دون الـ 25%؟ والأهم من ذلك كله أن معظم الأصوات المكتسبة، من المستقلين الذين كانوا يقترعون سابقاً لمصلحتنا». وهذه الأرقام تستند إلى استطلاع رأي أجرته ماكينة القوات اللبنانية في المتن.

كان لا بد من خطة بديلة لتطيير الانتخابات، ولو على حساب خسارة إضافية في الرأي العام المسيحي، وخاصة أن المؤشرات في المتن لا تختلف عن الدوائر الانتخابية الأخرى: لنصوت جميعنا للتمديد إذاً. عقدت قوى 14 آذار اجتماعها على عجل ليل أول من أمس. «لا خيار أمامنا سوى المراهنة على الوقت ليمحو آثامنا، وأصلاً لائحة مرشحينا تضيف إلى مصائبنا مصيبة جديدة»، هذه هي العبارة التي لم يقولوها، لكن معظمهم كان يتحدّث عنها في الجلسات الجانبية. في المتن الشمالي، عاش النائب سامي الجميّل أسوأ لياليه، مجموعة من الكوابيس اجتاحت أحلامه الوردية. فالأخير، وفقاً لنتائج الاستطلاعات الحديثة الولادة، لن يكون أمام معركة سهلة كتلك التي كانت تبشره بها استطلاعات الأشهر الماضية. إنها «الكارثة»! انقلبت موازين القوى في يوم وليلة لتهز عرشه في آخر معاقله السياسية. يجب المبادرة إلى الفعل إذاً. انتهى عصر المزايدات الجميليّة. لا إمكان هنا للمراوغة. بلمسة سحرية، تحول «المشايخ» إلى مدافعين شرسين عن التمديد «احتراماً لتداول السلطة»، متذرعين بعدم جواز إجراء الانتخابات وفق قانون الستين. وكأن التمديد هو لمجلس لم يُنتَخب وفق «الستين». لا مشكلة هنا مع المر الذي أنكر «الأرثوذكسي» في لحظات الولادة الأولى، ساند الجميّل في تضرعات التأجيل هو أيضاً. فالدراسات واضحة في نتائجها: لا خرق حتى باسم واحد في المتن الشمالي. فيما خمّر رئيس حزب القوات التمديد طويلاً في عقله، لينطق بضرورته في المكان والزمان المناسبين. وأصلاً لا يعنيه المتن كثيراً بقدر ما يولي أهمية للأقضية الأخرى المثقلة بالقاعدة القواتية. فلا ضير من بيع الموقف للكتائب تعويضاً عن إطاحة ملاحظاته في ما خص القانون المختلط.

طواحين «الشيخ»

إلى جانب النكسات المتتالية، نكسة مرشحين لا تقلّ ضرراً عن سابقاتها. كيف السبيل إلى خوض الانتخابات بمرشحين مماثلين؟». سأل الثلاثة بعضهم بعضاً. نظر المر إلى الفتى الكتائبي، سائلاً إياه عن هوية مرشحه عن أحد المقاعد المارونية، مارون أبو جودة. فنائب بتغرين عجز في الساعات الأربع والعشرين الماضية، رغم الداتا الكبيرة التي في حوزة «عمارة شلهوب»، عن إيجاد دليل

> **كسب التيار في أسبوعين خمس نقاط إضافية، فرفع نسبة تأييده إلى 38%**

واحد على وجوده لولا قراءة اسمه ضمن لائحة مرشحي الكتائب المقدمة إلى وزارة الداخلية. أهي مناورة من الجميّل لضمان خرقه وحيداً؟ لا جواب شافياً من «الشيخ»، فقط بسمة صغيرة رغم الوجوم الذي يشد أسارير وجهه. يرخي الجميّل ربطة عنقه للإجابة عن السؤال الآتي. الدور الآن للقوات. طويلاً، صرخ الجميّل ضارباً بكفه الناعمة على طاولة المفاوضات: الأمر الكاثوليكي لي بعد أن ارتدت المعركة الطابع الشخصي مع استمرار رئيس مجلس الأقاليم السابق في حزب الكتائب ميشال مكتّف بترشحه. فكيف السبيل إلى قصقصة أجنحة الصهر السابق والكتائب لم ترشح كاثوليكياً واحداً على لائحتها، ومنعت في المقابل القوات وقوى 14 آذار من تزكية أحد؟ والأسوأ من ذلك كله أن اعتماد أي من المتقدمين بطلبات ترشيحهم إلى الداخلية من «المغمورين» الذين يدورون في فلك 14 آذار سيُسهم في سلب اللائحة نقاطاً إضافية. يتكرر السؤال بصيغة أخرى: من هم فيليب معلوف وميشال حداد وأنطوان حداد وسلمان سماحة وكميل كفوري ومخايل الرموز؟ هؤلاء عاجزون عن كسب أصوات عائلاتهم، فكيف السبيل إلى خوض تلك المركة الانتخابية القاسية بواحد منهم لكسر «عضم» مكتف؟ خلاصة الاجتماع ارتسمت بوضوح على ملامح الثلاثة: التمديد أولاً.

أخيراً اقتنع الحلفاء بأن ما قبل الأرثوذكسي ليس كما بعده. واستطلاعات ما قبل «الانقلاب» على التوافق في موازين الرأي العام ليست حتماً بالتأييد ذاته. ففي آخر استطلاع للرأي منذ نحو ثلاثة أسابيع، حظي التيار بنسبة 33% من التأييد المتني، فيما استطاعت قوى 14 آذار مجتمعة كسب أصوات 32% من المقترعين، بينما بلغت نسبة المستقلين 18,9%، وأغلبيتهم يحسمون خيارهم في اللحظات الأخيرة لمصلحة اللائحة الآذارية. لذلك تمكن سامي من مزاحمة النائب إبراهيم كنعان على رئاسة لائحة الاستطلاعات، إذ لم يتعدّ الفارق بينه (51,4%) وبين كنعان (51,9%) سوى 0,5%. يليهما كل من النائب نبيل نقولا (41,7%) وسليم سلهب (41,2%). ومع عزوف سلهب عن الترشح، كان أكيداً خرق سركيس سركيس (28,5%) للمقعد الماروني الرابع إلى جانب سامي. يضاف إلى هذين الخرقين، خرق ثالث لمصلحة النائب ميشال المر، ثاني الأرثوذكسيين (45,3%) بعد النائب غسان مخيبر (48,9%). فيما كاثوليكياً، كان احتمال الخرق مستحيلاً مع تصدّر مكتّف لقائمة الكاثوليكيين بنسبة 24,5% مقابل 17,3% للمرشح العوني شارل جزرا الذي يليه في التراتبية، الأمر الذي يدفع المستطلعين إلى القول بانقسام قاعدة قوى 14 آذار بين مرشح اللائحة الثابت ومكتف المنفرد، ما يحسم النتيجة لمصلحة جزرا حتماً. إلا أن كل احتمالات الخرق والربح المكتسب بمقعد إضافي عن عام 2009، قتلت في مهد «الأرثوذكسي»، والسبيل الوحيد إلى تغطية العورات بالتلطي وراء التمديد. فبعد عام ونصف «يخلق الله ما لا تعلمون».

المقابل، كان لافتاً سلوك غض الطرف من قبل اليونيفيل تجاه اللاجئين السوريين إلى شبعا والعرقوب وما تردد عن وجود مسلحين في «الجيش الحر» و«جبهة النصرة» بينهم، ونقل الجرحى منهم إلى الجانب اللبناني. على صعيد آخر، سُجّل أخيراً تعزيز للإجراءات الأمنية حول مقار ومداخل وحدات اليونيفيل، ومنها التدقيق في الداخلين إليها وتفتيشهم والاستعانة بالكلاب البوليسية للتأكد من خلوّ السيارات من المتفجرات، وأحياناً لتفتيش الأشخاص. وآخرها ما جرى أمس في جبانة الناقورة التي تقع ضمن المقر العام لقيادة اليونيفيل، إذ كان هناك كلب بوليسي بانتظار الجنازة والمشيعين عند مدخل الجبانة، حيث حام حولهم واشتمهم للتأكد من أنهم لا يحملون متفجرات أو أسلحة على سبيل المثال، في حين أنها تملك أجهزة وآلات رصد ومراقبة وتفتيش متطورة، الأمر الذي أثار امتعاض الأهالي الذين تساءلوا إن كانت اليونيفيل «تشعر بأنها في خطر وتتخذ التدابير والحذر خوفاً من استهدافها، برغم مرور 35 عاماً على وجودها بين الجنوبيين؟». وإذا كانت اليونيفيل تشعر بالفعل أنها في أرض عدوة، فهل هذا يبرر استخدامها لبضائع من إنتاج العدو الإسرائيلي في مقرها العام؟ فقد كشف مصدر مطّلع لـ«الأخبار» أن قيادة اليونيفيل سمحت باستخدام سماد زراعي في الحدائق وأحواض الزهور في مقر الناقورة مصدرها إسرائيل، علماً بأن هناك اتفاقية موقّعة بين الأمم المتحدة والحكومة اللبنانية تنص على منع استخدام قوات الطوارئ ثم اليونيفيل لبضائع تحمل الختم المعادي. وتجدر الإشارة إلى أن الوحدة الإسبانية كانت قد وزعت قبل حوالى ثلاثة أشهر أدوية على عدد من المستوصفات الواقعة في منطقة عملها تبين أن مصدرها إسرائيل أيضاً. ولكن سرعان ما قامت مخابرات الجيش بدفع الوحدة إلى سحبها وإتلافها.

تقرير

ملاحظات الأسد الثلاث و اعتبارات

نجحت موسكو حيث فشلت واشنطن. دمشق قبلت المشاركة بـ«جنيف 2» بلا شروط. أما معارضة اسطنبول، فلن تفعل ما لم يحدد سقف للتوصل إلى حل من دون الرئيس بشار الأسد الذي يحدد مصيره الشعب السوري، لا الخارج، على ما أكد وزير خارجيته وليد المعلم أمس. هناك، في إسطنبول، حيث الخلافات لا تزال تعصف بـ«الائتلاف»، كان لا بد لداوود أوغلو وروبرت فورد ومعهما دبلوماسيان قطري وفرنسي ومسؤول استخباري سعودي أن يحجوا إلى مقر اجتماع المعارضين لـ«شد أزرهم». أما في دمشق، حيث يواصل الجيش تقدمه في الغوطة الشرقية وعلى أكثر من محور بينها القصير، فكلام للمعلم لا لبس فيه: سنرد على أي عدوان إسرائيلي جديد وبشكل فوري. إسرائيل لا تزال مشغولة بالـ«أس 300» و«خطورة» نشره في سوريا، في مقابل انشغال طهران بالانتخابات الرئاسية والجهود الدبلوماسية الساعية إلى حل سوري، من دون أن تغفل عينها عن «الكيان الصهيوني» وغدره.

ناصر شرارة

كشف تقرير ديبلوماسي تداولته قبل أيام محافل سياسية، معطيات أساسية دارت في كواليس سلسلة النقاشات الروسية - السورية، وأيضاً الروسية - الأميركية الهادفة إلى تجاوز العقبات التي تواجه عقد مؤتمر «جنيف2»، وأيضاً بناء أسس تفاهم تسمح بعقده.

يكشف التقرير، بداية، أن التباحث الأميركي - الروسي خلال المرحلة التي سبقت لقاء وزيري الخارجية الروسي سيرغي لافروف والأميركي جون كيري في باريس ليل الأحد الماضي، كان قد أدى إلى تحديد موعدين أوليَّين افتراضيين، لبدء مؤتمر «جنيف 2» إما في 12 حتى 14 حزيران المقبل، أو في 15 حتى 17 منه». ويشير التقرير إلى «أنّ الفارق بين التاريخين ليس سياسياً بل تقني، لكنّ الأجندة المثقلة بظلال التفصيلات والأمور الجوهرية التي لا تزال محل تباين في وجهات النظر، والتي برزت خلال لقاء باريس، أدت إلى اعتبار هذين الموعدين غير «مقدسين»، وبدا واضحاً أنّ مهمة عقده تحتاج إلى عمل إضافي مضنٍ». ويكشف التقرير أنه قبل لقاء كيري - لافروف في باريس كانت قد جرت لقاءات مهمة عبر الهاتف أو مباشرة بينهما. إضافة إلى مباحثات مفصلية للطرفين كلّ على حدة مع المعارضة والنظام السوري. وكان أبرزها زيارة نائب وزير الخارجية السورية فيصل المقداد أخيراً إلى موسكو. وحمل معه إليها «ملاحظات» الرئيس بشار الأسد التي يطالب بمراعاتها كي يشارك في المؤتمر. ويقول التقرير إنّ لافروف والمقداد تفاهما على أنه يجب عدم عرض هذه المطالب على أنها شروط مسبقة، حتى لا يطرح كيري بمقابلها شروطاً للمعارضة، وبناءً عليه اعتمد مصطلح في تعريفها، هو «ملاحظات جوهرية للأسد».

مطالب الأسد الثلاثة

ويورد التقرير أبرز هذه الملاحظات أو «مطالب الأسد»، ويحددها بأنها ثلاثة يربط الأسد مراعاتها بمشاركته بجنيف: أولاً - عدم السماح بالتدخل في تأليف الوفد السوري. تجدر الملاحظة هنا إلى أنّ المعارضة طلبت من كيري أن يضغط على النظام السوري من خلال لافروف، كي يكون في عداد وفد النظام السوري إلى «جنيف 2»، مسؤولون أمنيون.

ثانياً - أن يتشكل وفد المعارضة مناصفة بين المعارضة السورية في الداخل ومعارضة الداخل المقيمة قياداتها في سوريا.

ثالثاً - التحفظ على موضوع إدراج حكومة انتقالية أو هيئة انتقالية أو أي تسمية من هذا القبيل على جدول أعمال المؤتمر.

لكن موسكو، بحسب التقرير، ترى أنّ من الصعب إبقاء الوضع في سوريا كما هو عليه الآن حتى عام 2014 (موعد الانتخابات الرئاسية). والمطلوب أن تملأ ورقة «جنيف 2» السياسية هذه المرحلة باتجاه تدشين طريق للحل، من خلال «هيئة ما مع الأسد». غير أن لافروف، بالمقابل، لا يخفي إظهار الورقة الميدانية الرابحة بيد النظام، التي سيكون لها حضور داخل قاعة المؤتمر. وقد عبّر عن ذلك بالقول: «إن تقدم القوات النظامية المتماسكة في القصير سيليه تقدم في ريف حلب ودرعا ودير الزور. هذا في مقابل أنّ المعارضة السورية التي وصفها لي كيري خلال لقائي به بأنها غير منسجمة وغير جدية، وتغرق في النزاعات المختلفة وبين مقاتليها وأطرافها».

اعتبارات موسكو الجوهرية

يؤكد التقرير أنّ موسكو أنشأت استراتيجية بشأن «جنيف 2»، مفادها أنها «مع عقده ولكن ليس بأي ثمن»، وهي وضعت أربعة اعتبارات جوهرية تظهر ما توافق عليه روسيا وما ترفضه بخصوص سعيها إلى إنجاح المؤتمر:

1. عدم تحديد أي مهلة أو ترتيبات زمنية للمؤتمر.

2- عدم إعداد بيان ختامي مسبق للمحادثات والتزام وثيقة «جنيف 1» التي صدرت كوثيقة وحيدة للنقاش.

3- رفض إعداد المؤتمر على غرار اتفاق «Dayton» عام 1990 بشأن يوغوسلافيا السابقة، مثلاً تكريس مشاريع وحلول وُضعت واتُّفق عليها قبل انعقاده.

4- حصر مهمة الدول الراعية بتسهيل الحوار وعدم منحها أي صلاحيات تخولها التدخل في جوهر الحوار، كالضمانات التي ستطرح على بساط البحث أو وضع القوى. ويقول التقرير إنّ «ملاحظات الأسد» الثلاث، بالإضافة إلى اعتبارات موسكو الأربعة كانت جوهر المحادثات التي عقدت بين لافروف وكيري في باريس.

ولم يجر اتفاق نهائي عليها، ولكن كيري أبدى استجابة لبعضها، ووعد بردود تفصيلية عليها بعد مراجعة إدارته.

ويكشف التقرير أنّ اختيار باريس لتكون مكاناً للقاء وزيري الخارجية الأميركية والروسية جاء بطلب من كيري؛ لأنّ الإدارة الفرنسية رفعت أخيراً وتيرة شكواها من أن الأوروبيين تعاظم شعورهم بأنهم مستبعدون عن المشاورات الجارية بشان عقد «جنيف 2». ويعرض التقرير أنّ شكوى التهميش لا تصدر فقط من باريس، بل أيضاً عن المبعوث الأممي الأخضر الإبراهيمي الذي نقل عنه أخيراً أنه اشتكى داخل أروقة الجامعة العربية في القاهرة، من أنه «أصبح متقاعداً» وأن دوره كان في «حالة الاحتضار» قبل إطلاق فكرة «جنيف 2»، ما دفعه إلى التلويح

> **موعدان أوليان لبدء «جنيف 2» إما في 12 حزيران أو في 15 منه**
>
> **تتحفظ دمشق على موضوع إدراج تسمية حكومة انتقالية أو هيئة انتقالية**

باستقالته، والآن دخل حالة «الانتظار المهمش». وينقل التقرير عن قريبين منه قولهم «إنّ الإبراهيمي حاول خلال هذا الشهر إحداث اختراق على مستوى مهمته، فأقدم على طلب ثلاثة مواعيد من دمشق، لكن الأخيرة لم ترد عليه لغاية الآن. الإبراهيمي يلتزم الصمت لدى سؤاله عن هذا الأمر».

أوباما و«جنيف 2»

ويخصص التقرير جزءاً خاصاً منه لعرض مستجدات التفاعل الذي تبديه إدارة أوباما و«مراكز التفكير» الأميركية المؤثرة على قراره، تجاه مؤتمر «جنيف 2». ويبرز في هذا السياق النقاط الأساسية الآتية:

أولاً - لا يزال البيت الأبيض يدعم كيري في جهوده مع الروس لعقد مؤتمر

مؤتمر «جنيف 2» محكوم بالفشل

وفود «استخبارية» من ألمانيا وإيطاليا واليمن والإمارات زارت دمشق (أ ف ب)

برلين ـ **محمد إبراهيم**

توالت في الأيام الأخيرة اللقاءات والاجتماعات المخصصة لبحث الأزمة السورية، ويعتبر لقاء باريس بين وزيري خارجية روسيا والولايات المتحدة سيرغي لافروف وجون كيري اللقاء الأهم في هذا الصدد، وكل ما عداه يبقى مجرد تفاصيل وديكورات جانبية لا تقدم ولا تؤخر، حسب مصدر في وزارة الخارجية الروسية.

وحول لقاء باريس، يقول المصدر الروسي إنّ المباحثات المعمقة بين الوزيرين بشأن سوريا بدأت فعلياً في مطلع الشهر الجاري أثناء زيارة كيري لموسكو. وفي باريس شدّد الوزير الروسي على تمسكه بهذا المبدأ لكي تنجح المفاوضات الهادفة إلى إنهاء الأزمة في سوريا، ولكن كيري بدا غير قادر على ضمان قبول المعارضة بهذا الأمر، لا بل إنه أبدى قلقاً من عدم حصول توافق داخل «الائتلاف» بشأن المشاركة، مشيراً إلى أن وزارة الخارجية الفرنسية تعمل على رص صفوف المعارضة وتوحيد موقفها. وأشار كيري إلى أنّ الحكومة الفرنسية وشركاء آخرين، أوروبياً وعربياً، متمسكون بشرط رحيل الرئيس الأسد، ويرفضون توسيع لائحة الدول المشاركة في المؤتمر (جنيف 2).

موسكو الأربعة

أوباما يواجه اتساعاً لنطاق نقد سياسته تجاه سوريا داخل اميركا (أ ف ب)

«جنيف 2»، لكن هذا التوجه لأوباما جوبه بصعوبات جمة مصدرها موسكو، وتمثلت «بالشكل باضطرار كيري إلى أن ينتظر خلال زيارته الأخيرة لموسكو ثلاث ساعات ليتسنى له مقابلة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين». واستدراكاً بالمضون، حيث بذل كيري جهداً مضنياً لإقناع بوتين دون طائل، خلال لقائه به، «بالتعاون في حلّ الأزمة السورية انطلاقاً من فكرة ضرورة التنازل عن بعض ثوابته التي منها بحث ثنائي يجري الآن، ولو بعيداً عن الأضواء حول مصير الأسد في مستقبل العملية السياسية حول سوريا».

ثانياً ـ يقول التقرير إن أوباما يواجه اتساعاً لنطاق نقد سياسته تجاه سوريا، داخل أميركا، وهي تركز على

> موسكو مع حصر مهمة الدول الراعية بتسهيل الحوار دون أي صلاحيات
>
> الإبراهيمي طلب ثلاثة مواعيد من دمشق هذا الشهر دون رد

النقاط التالية:

ـ عدم سماحه لإدارته السابقة ولحدٍّ ما الحالية بدعم المعارضة السورية وتسليحها، ما كان سيسرع من دون شك بحسب قولهم برحيل الأسد.

ـ كان بإمكان أوباما استخدام مروحة من الخيارات دون إرسال قوات أميركية إلى سوريا، لكنه لم يفعل، ما يجعله يواجه قريباً وضعاً خطراً في سوريا، قد يضطره للقيام بعمل ما سيكون مكلفاً له ولإدارته.

ـ ما قامت به روسيا بعد اتفاقها مع الأميركيين على عقد مؤتمر «جنيف 2» من تسليم أسلحة متطورة للأسد، والسماح لإيران وحزب الله بالقتال إلى جانب قواته، أدى إلى إفراغ «جنيف 2» العتيد من فحواه وجعل انعقاده صعباً وصار نجاحه محل شكوك.

وهذا أمر موجه إلى قدرة كيري وصدقيته، لأنه هو الذي يدور المفاوضات مع لافروف.

.رغم حماسة الأوروبيين، ولا سيما فرنسا وبريطانيا، لتسليح المعارضة السورية، فإن موقف أوباما في مفاوضاته مع الروس والتزامه انعقاد مؤتمر «جنيف 2»، أعطت فرصة للفرنسيين والبريطانيين لكي يحاولوا التنصل من تعهدهم هذا.

ويقول التقرير إن أوباما يردّ على منتقديه من خلال إنشاء جملة مناورات من ناحية وإبراز مجموعة معطيات من ناحية ثانية، أهمها الإيحاء بأن تصويت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ، أخيراً، على قرار يطلب من إدارة أوباما تسليح المعارضة السورية، تم تقصد توقيته بحيث يأتي إثر اتفاق كيري - لافروف على إطلاق مؤتمر دولي للتوصل إلى حل انتقالي سلمي للسلطة في سوريا. والهدف من ذلك السماح باستخدامه كوسيلة ضغط أميركية على النظام السوري لحمله على التعاون، تحت طائلة: وإلا فإن الإدارة الأميركية ستنتقل لخطوة تسليح المعارضة.

ويكشف التقرير أن أوباما خلال لقائه بالملك الأردني عبد الله الثاني أبلغه بأنه قيّد نفسه بسلسلة مهل تجاه حل القضايا الساخنة في المنطقة، «فبخصوص الأزمة السورية قرر أنّ يعطي نفسه مهلة حتى نهاية العام الجاري لتجريب الحل السياسي حيالها. وبالنسبة إلى عودة الحوار التفاوضي بين بنيامين نتنياهو ومحمود عباس، فقد أعطى الأول مهلة حتى منتصف شهر تموز للشروع به. وحتى ذلك التاريخ عليه أن يقرر إما وقف الاستيطان أو إعلان موافقته على حدود الـ67، باستثناء القدس المُرجأ بحثها للمرحلة النهائية».

ويكشف التقرير أنّ السفير روبرت فورد، «يكثف اتصالاته بأطراف في المعارضة السورية لحثهم على حزم أمرهم لتأليف وفدهم إلى مؤتمر جنيف، علماً أنّ الشخص

الأساس في المعارضة السورية الذي يركز الأميركيون على التواصل معه ويعولون على دور أساسي له في المستقبل، هو رئيس أركان الجيش السوري الحر العميد سليم إدريس».

يضيف: «حتى هذه اللحظة لا تزال المعارضة السورية في مربع بحث قضية موقفها من المؤتمر، وهي لم تقرر بعد مبدأ حضورها ولا تأليف وفدها. ورغم هذا الجو المتشائم الموجود في وزارة الخارجية الأميركية عن تفاعل المعارضة مع جنيف 2، إلا أنّ فورد يتوقع أنه في نهاية المطاف سيتمكن كل من الجيش الحر والائتلاف الوطني من تشكيل وفد المعارضة الموحد (...). وبين أوراق فورد السرية يتردد اسم عبد الله الدردري، ليكون أول رئيس حكومة انتقالية. وبحسب التقرير، لا يوجد للأسد فيتو عليه. ولكن فورد يفكر في أن يسند إلى رئيس الحكومة ووزراء من المعارضة صلاحيات حقائب سيادية وأجزاء أساسية من الإمرة العسكرية والأمنية، الأمر الذي يرفضه الأسد».

مشاركة إيران

ثمة نقطة أخرى «هي محل اهتمام ومتابعة أروقة القرار الأميركي، وتتعلق بأنه حتى الآن لم يتقرر بعد على نحو حاسم من هم الفرقاء الدوليون الذين سيحضرون مؤتمر جنيف. ويُعَدّ موضوع حضور إيران نقطة حساسة بين أميركا وروسيا، وبين الأولى وعدد من الدول العربية والغربية (...). ويتردد على نطاق وأسع داخل بيئة فورد، توقع أن يربط النظام السوري في اللحظة التالية من الاشتباك الإقليمي حول مشاركة إيران، حضوره للمؤتمر بحضور طهران، وخاصة أن الأخيرة كانت أول المرحبين بالتوجه الأميركي - الروسي المشترك تجاه الأزمة السورية».

واشنطن متشائمة

وينقل التقرير عن دوائر الخارجية الأميركية المسؤولة عن ملف الشرق الأدنى، تشكيكها بإمكانية عقد المؤتمر قريباً، فضلاً عن إبداء تشاؤم حول نجاحه. يقول التقرير: «رغم جدية واشنطن في مسعاها لعقده، فإنها تحصي عدداً من العقبات تهدد بفشله، أبرزها - حسب فورد - العقبات السياسية الكبرى التي تواجه عملية تحديد الدول التي ستشارك به. ثانياً، صعوبة نجاحه، نظراً إلى تعدّد الأطراف المشاركة في الوضع السوري السياسي والعسكري واللوجستي الملتهب». وضمن هذا السياق، ينقل التقرير عن وزارة الخارجية الأميركية، ما تصفه بالمعطى الأهم الذي يحذو أوباما لعقد «جنيف 2»، وهو أنّ «هذا المؤتمر يشكّل بالنسبة إلى كل من واشنطن وإلى فرقاء دوليين آخرين بضمنهم روسيا، طريقة لتخفيف عبء الأزمة السورية عن كاهلهم، إذ بدأت هذه الأزمة تؤثر مباشرة على مصالح العديد من هذه الدول».

ورداً على سؤال بشأن إلغاء الاتحاد الأوروبي لحظر تصدير الأسلحة إلى سوريا والترحيب الأميركي بذلك وإن كان سيقوّض «جنيف 2» قبل حدوثه، أجاب المصدر أنّ أميركا هي القائد الحقيقي للأوركسترا، وتقوم بعملية توزيع أدوار، فلديها العديد من الآلات الموسيقية الأوروبية والعربية، وحتى داخل المعارضة السورية. وهذه الآلات تصدر أصواتاً وفقاً لإشاراتها، وقد تسمح لأحدهم بالعزف المنفرد إذا اقتضت المعزوفة ذلك، ولكنها وحدها تقرر متى يصمت الجميع.

ولعل الإعلان الروسي عن إرسال موسكو صواريخ «أس 300» إلى دمشق هو بمثابة تأكيد روسي جديد أن النظام باق. والأيام القليلة المقبلة ستظهر مدى جدية الطرف الأميركي في إيجاد حل للأزمة السورية.

في المقابل، يرى أحد الباحثين الألمان في معهد للدراسات الاستراتيجية تابع لوزارة الخارجية في برلين أنّ «جنيف 2» محكوم بالفشل قبل بدايته، وذلك لعدة أسباب، أولها تمسك الرئيس السوري بالسلطة ورغبته في الترشح للرئاسة العام المقبل. ثانياً ضعف المعارضة وتفتتها، فإذا حسم «الائتلاف» المعارض أمره وشارك في المؤتمر، فإنه لا يملك زمام المبادرة على الأرض. ثالثاً تداخل المصالح الإقليمية واحتدام الصراع بينها على مستقبل سوريا ودورها. وعلى الرغم من ذلك، يرى الباحث أن التجارب علمتنا أنّ الأزمات لا تدوم إلى ما لا نهاية، ففي العديد من البلدان وقعت حروب أهلية امتدت أعواماً قبل أن ينهك طرفا الصراع ويعودا إلى طاولة المفاوضات. ويضيف الباحث أن المشكلة الحالية هي أن النظام بدأ يستعيد قوته ويحقّق تقدماً على الأرض، ولذا هو غير مستعد لتقديم تنازلات، ولذا فإن الجهة القادرة ليست راغبة والجهة الراغبة ليست قادرة، والشيء الوحيد الممكن فعله راهناً هو الانتظار.

من جهة أخرى، يشعر الغرب بإحراج كبير من الدعم الذي يقدمه للمعارضة السورية، خاصة بعد تزايد المعلومات والتقارير الاستخبارية التي تؤكد أن عماد المعارضة المسلحة هو الجماعات المتطرفة، وعلى رأسها «جبهة النصرة» التي تستقطب المقاتلين الاسلاميين من العديد من الدول، ومن بينها دول أوروبية ارتبطت بتعاون في السابق مع حكومة دمشق في مجال مكافحة الإرهاب. وقد أشارت القناة الأولى في التلفزيون الألماني «ARD»، نقلاً عن مكتبها في عمان، إلى أن رئيس جهاز الاستخبارت الألمانية (BND)، غرهارد شيندلر، زار دمشق في الأسبوع الأول من الشهر الجاري برفقة رئيس دائرة مكافحة الإرهاب (TE) في الاستخبارات بهدف تبادل المعلومات حول بعض المنظمات الإرهابية الناشطة في أوروبا، والتي اعتقلت قوات النظام السوري بعضاً من عناصرها. وبينما لم ينفِ جهاز الاستخبارات الألمانية حدوث الزيارة ولم يؤكدها، تشير المعلومات الواردة من دمشق إلى أنّ رئيس جهاز الاستخبارات الألمانية ليس الوحيد الذي زار دمشق في الآونة الأخيرة، بل إن هناك وفوداً «استخبارية» من إيطاليا واليمن والإمارات العربية المتحدة قامت بزيارات مماثلة لدمشق وللغرض نفسه.

الأسد: سنذهب إلى جنيف وجيشنا يقاتل مئ

دمشق ماضية في جهودها نحو إنهاء الأزمة بخطين متوازيين: الأول دبلوماسي عبّرت عنه باستعدادها للمشاركة بـ«جنيف 2» بلا شروط. والثاني عسكري عبر قتالها المستمر لاستعادة المناطق التي تحتلها مجموعات المعارضة المسلحة

أعلن الرئيس السوري بشار الأسد أن الجيش السوري حقق إنجازات كبيرة على الأرض في مواجهة المسلحين. وأكد، في مقابلة تبثها قناة «المنار» اليوم، أن موازين القوى العسكرية انقلبت تماماً لمصلحة الجيش.

وقال الأسد إنّ «سوريا وحزب الله في محور واحد»، مضيفاً أن هناك «مجموعات من مقاتلي الحزب في مناطق حدودية مع لبنان. لكن الجيش السوري هو من يقاتل ويدير المعارك في وجه المجموعات المسلحة، وسيستمر في هذه المعركة حتى القضاء على من سمّاهم الإرهابيين».

وأدان الأسد أدوار تركيا والسعودية وقطر في دعم المجموعات المسلحة وتمويلها، وتحدث عن وجود نحو مئة ألف مسلح من جنسيات عربية وأجنبية دخلوا إلى سوريا بدعم من هذه الدول.

وأكد الأسد القرار المبدئي بالمشاركة في لقاء جنيف – 2، منتقداً قيادات المعارضة في الخارج. لكنه لم يظهر قناعته بخروج الاجتماع بنتائج مهمة.

وفي الموضوع الإسرائيلي، أكد الأسد أن «الجيش السوري سيردّ فوراً على أي اعتداء إسرائيلي جديد على الأراضي السورية»، موضحاً أن «الحكومة السورية لن تقف في وجه أي مجموعات سورية تريد شنّ حرب مقاومة لتحرير الجولان». وكشف الأسد أن «سوريا حصلت على دفعة أولى من صواريخ أس 300 الروسية المضادة للطائرات»، مشيراً إلى أن «بقية الحمولة ستصل قريباً».

في هذا الوقت، قدّم وزير الخارجية السوري وليد المعلم أمس ثلاث إشارات واضحة: «الأسد باقٍ، وسنتجه إلى «جنيف 2»، والرد حتميٌ على أي اعتداء إسرائيلي جديد».

وضوح الرؤية عند القيادة السورية قابله استمرار تخبّط «الائتلاف» المعارض في أزمته الداخلية، وهو وضع شرطين للذهاب إلى جنيف، أولها وضع سقف زمني للتوصل إلى تسوية، ورحيل الرئيس الأسد.

وأكد المعلم، في مقابلة مع «الميادين»، أن القيادة السورية ستتوجه إلى مؤتمر «جنيف 2» بحسن نيات ومن دون شروط مسبقة، داعياً المعارضة إلى عدم وضع شروط مسبقة لحضور المؤتمر.

وأكد أنّ الرئيس بشار الأسد سيكمل مدته الرئاسية حتى 2014، مشيراً إلى أنه قد يترشح مجدداً، معتبراً أنّ «لا شأن للأميركي بمن سيحكم سوريا».

وأضاف المعلم أن دمشق أبلغت المجتمع الدولي أنه إذا أقدمت إسرائيل على الاعتداء فإن سوريا سترد فوراً. ورأى المعلم أنه «كان الأولى بالمعارضة السورية عدم طرح شروط مسبقة قبل مؤتمر جنيف»، مشيراً إلى «أننا ذهبنا إلى جنيف نتيجة إيماننا بأن الحلّ هو سياسي»، موضحاً «أننا ننتظر تفاصيل لقاء وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونظيره الأميركي جون كيري في باريس، ثم سنحدد الموقف النهائي للوفد الذي سيشارك في المؤتمر».

بالمقابل، بعد اجتماعات متواصلة فشل «الائتلاف» خلالها في توسعة صفوفه، وأكد بعد سبعة أيام من الاجتماعات في اسطنبول أنّ تحديد سقف زمني للتوصل إلى تسوية هو الشرط الأساسي لمشاركته في مؤتمر «جنيف 2»، مشدداً على أن «رحيل الأسد هو شرط أساسي، أيضاً، لأي تسوية سياسية في البلاد».

وبرزت أمس مشاركة وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو، والسفير الأميركي في سوريا روبرت فورد، ودبلوماسي فرنسي، ومسؤول الاستخبارات السعودي سلمان بن سلطان، ودبلوماسي قطري، في اجتماع «الائتلاف» بهدف ردم الهوة بين أعضائه.

وأوضح دبلوماسي تركي، طلب عدم كشف هويته، لوكالة «فرانس برس»، أنّ «الهدف ليس الضغط على المعارضة أو فرض املاءات عليها للخروج من المأزق»، مضيفاً: «بالعكس نحن نريد توجيه رسالة دعم كامل للمعارضة السورية، ونحترم أي قرار تتخذه موحدة، ونريد رؤية نتائج ملموسة لاجتماعهم بأسرع ما يمكن».

وفي السياق، ندّدت أربع مجموعات معارضة بشلل «الائتلاف». وكتبت المجموعات، في بيان، أن «واقع الحال يشير بشكل لا يقبل الشك إلى أن هذه القيادة فشلت في التصدي لمسؤولية وشرف تمثيل الثورة وسقطت هذه القيادة في اختبارات الاستحقاقات التنظيمية والسياسية والانسانية».

وأضاف البيان الذي وقعته الهيئة العامة للثورة السورية، واتحاد تنسيقيات الثورة السورية، ولجان التنسيق المحلية، والمجلس الأعلى لقيادة الثورة السورية، أن «قوى الثورة السورية الموقعة على هذا البيان لن تمنح بعد اليوم أي شرعية ثورية لجسم سياسي قد يتحول إلى سرطان في جسم الثورة لو تمت توسعته بشكل خاطئ».

> **عمليات نوعية في أجزاء واسعة من الغوطة الشرقية**
>
> **إذا أقدمت إسرائيل على الاعتداء فإن سوريا سترد فوراً**

في إطار آخر، أكد وزير الخارجية الإيراني، علي أكبر صالحي، أنّه ليس من الممكن وقف العنف في سوريا دون إبداء جميع الأطراف المتنازعة إرادة لوضع حد للصراع. واقترح صالحي، في مؤتمر «مؤتمر أصدقاء سوريا» في طهران، «أن تتشكل مجموعة اتصال مؤتمر طهران الدولي بأسرع وقت، من أجل المضي قدماً بأهداف المؤتمر، على الأخص للتواصل مع الحكومة والمعارضة السورية».

من جهة أخرى، بحث وزيرا الخارجية الروسي والأميركي سيرغي لافروف وجون كيري مسائل التحضير لمؤتمر «جنيف 2» في اتصال هاتفي أمس. وأكدت وزارة الخارجية الروسية أن الوزيرين ناقشا أيضاً أحدث التطورات في سوريا.

وكان لافروف قد أكد في وقت سابق أمس أن لا سبيل إلا بعقد المؤتمر، داعياً الجميع إلى «العمل بنزاهة وعدم اعتماد معايير مزدوجة».

وحذر لافروف من أن هناك تدفقاً متزايداً للمقاتلين الأجانب القادمين إلى سوريا من شمال أفريقيا ودول أوروبا.

وبرز أمس موقف نُسب إلى الرئيس الأميركي باراك أوباما، الذي طلب من «البنتاغون» إعداد خطة لفرض منطقة حظر جوي على سوريا، بحسب ما نقل موقع «ديلي بيست» الإخباري الأميركي.

ونفى الناطق باسم «البنتاغون» دايف لابان ما ذكره الموقع، موضحاً أنه لا توجد أية جهود جديدة للتخطيط، لكن الأركان المشتركة تواصل التخطيط الحذر لمجموعة من الاحتمالات العسكرية.

إلى مسألة الأسلحة الكيميائية واتهام دمشق باستخدامها، كشف دبلوماسي غربي أنّ لندن وجهت رسالة إلى الأمم المتحدة تتضمن تفاصيل «عن حوادث جديدة وقعت منذ نيسان». وقال السفير البريطاني، مارك ليال غرانت: «نواصل ابلاغ الأمين العام للأمم المتحدة (بان كي مون) ما إن تتوافر لدينا معلومات عن الاشتباه باستخدام اسلحة كيميائية» في سوريا.

قي سياق آخر، اتخذ مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة قراراً يدين «تدخل عناصر أجنبية إلى جانب النظام السوري في القتال بمدينة القصير» في إشارة إلى حزب الله. وصوتت 36 دولة لمصلحة هذا القرار، الذي أعدته الولايات المتحدة وتركيا وقطر، وعارضته دولة واحدة، وامتنعت 8 عن التصويت. وكلّف القرار لجنة مستقلة بمهمة تقصي الحقائق في القصير.

القرار الجديد لاقى انتقاداً لاذعاً من وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، الذي رأى أنه «يبعث على الاشمئزاز» وسيضرّ بمحاولات إنهاء الحرب في سوريا.

وصرّح لافروف بأن تأييد الولايات المتحدة لمشروع القرار يسير في اتجاه معاكس للجهود الأميركية الروسية لعقد مؤتمر للسلام.

وكانت وزارة الخارجية الأميركية قد طالبت، أمس، حزب الله «بسحب مقاتليه من سوريا على الفور».

الضبعة والحميدية في قبضة الجيش

ميدانياً، سيطر الجيش السوري أمس على قرية الضبعة وعلى مطار الضبعة العسكري بريف القصير وعلى قرية الحميدية بعد سلسلة عمليات نوعية ناجحة في المنطقة أدت إلى مقتل وجرح عشرات المسلحين. إلى ذلك، واصل الجيش عملياته في الحارة الشمالية والحارة الغربية في مدينة القصير، وسط تقدم ملحوظ للجيش في الحارة الغربية من المدينة. وانسحب عدد من المسلحين باتجاه عرجون وقرى البرّاك شمال القصير، حسبما علمت «الأخبار». مواقع المعارضة السورية تحدثت عن قصف عنيف تعرَّض له الحي الشمالي، وأشارت إلى أنّ القصف أدى إلى سقوط عِدد من القتلى والجرحى، مضيفةً أنّ مقاتلي المعارضة ما زالوا يتحصّنون في أجزاء من المدينة.

في موازاة ذلك، سيطر الجيش على قريتي المهاجرين والدوير في الريف الشمالي لحمص بعد اشتباكات عنيفة. وقال مصدر لوكالة «سانا» إنّ «قواتنا المسلحة أعادت الأمن والاستقرار إلى منطقة البساتين شرقي مدينة القصير والممتدة من قرية الديابية حتى مشارف قرية دحيرج بعد القضاء على عدد من الإرهابيين».

وفي دمشق وريفها، تركزت الاشتباكات في بلدات الغوطة الشرقية، حيث حقّق الجيش في سلسلة عمليات عسكرية نوعية نجاحات متتالية وتقدم ملحوظ في أجزاء واسعة من الغوطة الشرقية، ومنها حران العواميد، والعبادة، والحبارية، وجربا، والزمانية والقاسمية وصولاً إلى عدرا، وسيطر على مساحة تقدر بستة كيلومترات مربعة من منطقتي سيدي مقداد وبيت سحم.

وأكد مصدر لوكالة «سانا» أنّ أهم النتائج المترتبة على هذه العملية تتمثل في طرد المسلحين وإبعادهم لمسافات متفاوتة عن طريق مطار دمشق الدولي، إضافة إلى كونها حلقة في سلسلة عمليات يخطط لها الجيش في الغوطة الشرقية.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، سانا)

حضر داوود أوغلو ومجموعة من المسؤولين العرب والأجانب اجتماع أمس (أ ف ب)

دمشق تستعيد ح

في الطريق إلى الشام، تُطالعك أعلام سوريا وحواجز أمنية وأعمدة موت ودخان ترتفع في الأفق البعيد ناسجة ألف قصة وقصة. أمّا في قلب العاصمة، فأسوار حصينة رُفعت، وأجهزة أمنية استُنفرت وإصبع جاهزة على الزناد

دمشق ـ رضوان مرتضى

لم تتغيّر دمشق. شبح الحرب لم يمحُ معالمها. لا تزال على حالها، لا بل أكثر جاذبية لما تختزنُه من حضارة وتاريخ. عاصمة الأمويين تبدو هذه الأيام، رغم جراحها، أكثر صلابة. الحياة هنا شبه عادية وزحمة المارة تبدو طبيعية. لا صحّة لمعظم ما يتردد عن توتّرات أمنية، باستثناء أعمدة الدخان المتصاعدة في الأفق، وصدى انفجارات يخرق هدوءها بين حين وآخر، لكنه لا يُعكّر صفوَ قاطنيها. إذ يبدو هؤلاء، لوهلة، كمن اعتادت أسماعهم أصواتها، فصرت تخالها خلفية موسيقية ترافق إيقاع حياتهم اليومي.

لم نكن قد دخلنا الأراضي السورية رسمياً، لكن في أراضي «NO MAN›S LAND»، ما زلت تُصادف عسكرياً يطلب «فرّوجاً» من سائق التاكسي اللبناني، كي يسمح بمروره من دون تفتيش، فيترجّل الأخير ويُناوله ورقتين من فئة المئة ليرة، ثم يُكمل طريقه متمتماً بضع كلمات غير مفهومة. أمّا بين المصنع والمزة، فتلك قصّةٌ أُخرى. هناك تكون قد أصبحت فعلاً في الأراضي السورية. تجتاز ثمانية حواجز أمنية، لا يُغادر عناصرها كبيرة ولا صغيرة. يُفتّشون جميع سيارات المارّة ويُدقّقون في هويات راكبيها. لا مفرّ إلا لأصحاب «الخط العسكري» الذي يُجنّبهم الانتظار في زحمة السير أحياناً. وأحياناً أُخرى يكون بلا جدوى لدى حاجز أراد شاغله أن يطمئن قلبه فقرر تفتيش الجميع من دون استثناء. الحواجز الممتدة على طول الطريق المؤدي إلى العاصمة، لا تُشبه تلك الموجودة داخلها. يُحكى عن أكثر من ألفي حاجز أمني حوّلوا دمشق إلى ثكنة عسكرية. عند كل مفترق طُرق وفي كل زاوية في الشام،

...ة ألف مسلح

حراك موسكو يقلق تل أبيب
الصواريخ تقلب المعادلة الإقليمية

علي حيدر

لا حديث في إسرائيل عن سوريا اليوم سوى مسألة صفقة الصواريخ الروسية (أس 300). إسرائيل المعنية بالصفقة، أجمع محللوها وصحافتها على أنّ روسيا تريد بهذه الصفقة رفع إمكانات الجيش السوري في مواجهة المجموعات المسلحة.

وعدا التهديدات التي انطوت عليها مواقف وزير الدفاع موشيه يعلون، ثم دعوة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وزراءه إلى عدم الثرثرة في ما يتصل بالموقف الروسي حيال تزويد سوريا بصواريخ «أس 300»، حذر عضو الكنيست عن حزب الليكود، تساحي هنغبي، من نشوب حرب في حال إقدام روسيا على تسليم سوريا الصواريخ، باعتبار أن هذه الخطوة ستؤدي إلى تقويض الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط وتصعيد ممارسات حزب الله الاستفزازية، وصولاً إلى نشوب حرب إقليمية.

وأضاف هنغبي، خلال مقابلة إذاعية، إنّ روسيا ليست معنية بنشوب مثل هذه الحرب، مشيراً إلى أن التزامها بصفقة الصواريخ ليس لدوافع اقتصادية فحسب، وإنما انطلاقاً من الرغبة لضمان مكانتها ودورها في سوريا المستقبل.

في الإطار نفسه، أكدت مصادر سياسية إسرائيلية أن خلف إصرار الروس على تسليم صواريخ «أس 300» إلى سوريا هدف الحفاظ على التفوق الجوي السوري في مواجهة الجماعات المسلحة. ولفتت المصادر نفسها، بحسب صحيفة «يديعوت أحرونوت»، إلى أنّ موسكو ودمشق تخشيان من إمكان أن يفرض «الناتو» أو الأميركيون حظراً جوياً فوق سوريا، وفي هذه الحالة لن يتمكن الجيش السوري من مواصلة قصف المسلحين من الجو. من هنا، فإن الروس معنيون بمنح الأسد السلاح الذي يسمح له بمنع فرض حظر كهذا، ويتيح له الإبقاء على الأجواء السورية مفتوحة.

وذكرت صحيفة «معاريف»، أيضاً، أنّ الحرب في سوريا تحولت إلى أزمة دبلوماسية بين الدول العظمى، مشيرةً إلى أنّ الخلاف القائم حول سوريا بين الغرب وروسيا تحول إلى مواجهة خطيرة تهدد بالتصعيد على مستوى المنطقة، وقد تشعلها.

كذلك نقلت صحيفة «إسرائيل اليوم»، عن محافل سياسية إسرائيلية قولها إن هدف الصواريخ ضرب طائرات

> **روسيا أصبحت الجهة الأساسية المؤثرة في بقاء الأسد**

سلاح الجو داخل إسرائيل، وبالتالي تغيير ميدان المعركة المستقبلي، وهو ما يدل على عمق الأزمة الدبلوماسية مع موسكو، وخاصة في حال «إقدام الأميركي على الردّ بما يتناسب مع هذه الخطوة».

وحاولت الصحيفة الإيحاء بأن الأمور ليست نهائية، موضحةً أنهم في تل أبيب «لم ييأسوا من الأمر». ونقلت عن محللين قولهم إن المواقف الروسية هي وسيلة لممارسة الضغط على الولايات المتحدة وإسرائيل «في موضوع آخر». لكنها نقلت معطيات، وصفتها بأنها غير مؤكدة، بأن ممثلي جهاز «الأمن الروسي» وصلوا أخيراً إلى دمشق بهدف تأهيل طواقم محلية لتفعيل المعدات ومنظومة السلاح المتطور.

ورأت الصحيفة أنه «في كل الأحوال، دقت قضية صواريخ (أس 300) إسفيناً آخر بين روسيا والغرب على خلفية الاتصالات لعقد «مؤتمر جنيف 2».

أما المعلق العسكري في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أليكس فيشمان، فاعتبر أن ما بات واضحاً، أكثر من أي وقت مضى، أن الجهة الأساسية المؤثرة في بقاء الأسد، هي روسيا وليست إيران أو حزب الله. فروسيا هي التي تقرر متى وكيف ينهي الأسد دوره. واعتبر فيشمان أن السياسة الروسية المغرورة والفظّة وغير المساومة في المسألة السورية هي مرآة صافية لضعف السياسة الأوروبية والأميركية في هذه القضية. ورأى في الموقف الذي أطلقه نائب وزير الخارجية الروسي، غينادي غاتيلوف، حول قضية صواريخ «أس 300»، رقماً قياسياً إضافياً، بالرغم من الضغوط الدولية، وأن الهدف منها «لجم بعض المتحمسين».

ولفت فيشمان إلى أنّ غاتيلوف «لم يخف من يقصد» بهذا الكلام. وبالطبع المقصود بهم، برأيه، الدول في الاتحاد الأوروبي التي تميل إلى نقل السلاح للمسلحين، وبالطبع الخصم التقليدي، المتمثل بالأميركيين. «أما إسرائيل، فلا يذكرها، لكنه يقصدها، وإذا لم يكن هذا كافياً فإنه يهدد أيضاً، إذا رفعت دول الاتحاد الأوروبي عملياً الحظر عن تزويد المعارضة بالسلاح، من المشكوك به أن يوافق الروس على عقد المؤتمر الدولي لحل المسألة السورية»، يضيف.

لكن المعلق العسكري في صحيفة «هآرتس»، عاموس هرئيل، رأى أن التطورات الأخيرة في سوريا تنذر باستمرارها أكثر مما تشير إلى قرب نهايتها. واعتبر هرئيل أنه كلما حقق الموالون للأسد نجاحات عملانية، خرجت القوات المؤيدة من الخزانة ولم تعد تخفي عمق مشاركتها في

...ياتها... وسط البنادق

يُطالعك حاجزٌ عسكري. يشغله أربعة أو خمسة عناصر. يُدققون في الهوية ويُفتّشون السيارات. كل سيّارة. وأحياناً كثيرة يتفحّصون وجهك أكثر من تفحّصهم أوراقك الثبوتية. كثافة الحواجز المنتشرة هنا تولّد لديك قناعة بأنّ «دخول دمشق لو كان شبه ممكن، فبالتأكيد سيكون الخروج منها أكثر من مستحيل». ولدى الاستفسار عن الأخبار التي جرى تداولها عن اشتباكات وقعت في غربي المالكي أو باب توما وغيرها من مناطق الشام، والتي أُرفقت بمعلومات عن تمكّن مسلحين من السيطرة على حواجز أمنية فيها، فيؤكّدها مرافقنا الذي يحكي عن خلايا نائمة ومجموعات مسلّحة كانت تتسلل من أحد المباني لتُهاجم حاجزاً معيناً وتقتل عناصره، لكنّ أفرادها لا يلبثون أن يُقتلوا بأجمعهم. يتحدّث مرافقنا عن «أكثر من هجوم وقع داخل الشام وتكرر بالأسلوب نفسه، لكنّ منفّذيه لاقوا الحتف نفسه». يكشف الرجل أن «هذه الحوادث خلقت توتراً وحالة من الهلع في صفوف المدنيين»، لكنّه يشير إلى أنها «توقّفت منذ أكثر من شهرين بعد تمكن الأجهزة الأمنية من القضاء على معظم الخلايا النائمة».

لا تُشبه الشام نفسها ليلاً. زحمة النهار يمحوها الليل، لكنّها لا تنعدم. فمقولة «الشام لا تنام» لا تزال تصحّ هنا. لا تزال المقاهي تعجّ بروّادها، لكن يغلب عليها العنصر الذكوري. في الطريق إلى كفرسوسة التي تقع على تماس مع داريا، تقترب من رائحة الموت. فالمنطقة هناك شهدت أقسى المواجهات قبل أن يُسيطر النظام على معظمها. أما شارع الحمرا المسمّى «قلب الشام النابض»، فيسكت ليلاً. هنا أكثر من موقع شهد «تفجيراً إرهابياً»، لكن يستحيل أن تلاحظ أمراً غير طبيعي. «المتحلّق» الجنوبي لدمشق، جامع الإيمان، شارع القنوات المؤدي إلى قيادة الشرطة، ساحة السبع بحرات ومركز أمن الدولة في كفرسوسة، جميعها بقعٌ سبق أن استُهدفت، لكنها نفضت عنها ركام التفجير لتعود كما كانت. تفجيرات لن يلحظ الزائر أثراً لها، لكنّ أهل المدينة صاروا يتجنّبون مراكز الأمن هنا للحؤول دون تضررهم إن أُعيد استهدافها. أمّا طريق المطار فقصة أُخرى. ينتفض مرافقنا بنحو مفاجئ لتنبيهنا من سلوكه. يُخبرنا أنّه عُرضة للقنص أحياناً، مطلقاً على مسامعنا تسمية «طريق الموت». هنا بوابة الميدان، معقل الثورة في بدايتها. المنطقة التي «كان تُجّارها يذبحون الجمال لرئيس الجمهورية، لكنّ بعض أهلها بين ليلة وضُحاها انقلب عليه».

ليس صحيحاً كل ما يُحكى عن ارتفاع في الأسعار. أما أكثر ما يشد انتباهك، فهو تسمّر معظم المواطنين لمتابعة البرنامج الفنّي «Arab Idol» أو مباراة في كرة القدم. قلّما تجد هنا مطعماً يُتابع محطّة إخبارية. تطلب في أحد المطاعم تغيير القناة، فيعتذر إليك المدير «منعاً لإثارة الحساسيات»، لكن يبقى الاستماع إلى خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في سوريا له نكهة خاصّة. يُخبرنا مرافقنا أن سماء دمشق ستشتعل بالرصاص عند بدء «القائد» خطابه، علماً أن «القائد» هنا حمّالة أوجه، فتُستعمل أحياناً للإشارة إلى الرئيس الأسد وأحياناً أُخرى للسيد نصر الله.

صدى الانفجارات لا يُعكّر صفو قاطني المدينة التاريخية (جوزيف عيد ـ أ ف ب)

وبالفعل، لا يكاد يُنهي الرجل كلمته حتى تسمع دوي إطلاق الرصاص. تعلم أن «معظم مطلقي النار هم من شاغلي الحواجز الأمنية». يُخبرنا أن هناك «أمراً عسكرياً بتجنّب إطلاق النار منعاً لتوتير المدينة»، لكنه يشير إلى أنّ «بعض العناصر تحيّي بعضها وتُعذر استثنائياً ما دامت أرادت الابتهاج بخطاب القائد».

ميدانياً، ما يصحّ في الشام لا يصحّ في ريفها. لم يتمكن الجيش السوري من فرض سيطرته الكاملة بعد على مناطقه. لا يزال هناك اشتباكات مسلّحة في معظم المناطق المحاذية لدمشق. خطوط التماس هنا عديدة. كفرسوسة اللوّان وداريا وحرستا ودُمّر والهامة وقدسية. ورغم ذلك، تؤكد المصادر الأمنية أنّ «الغوطة الشرقية في يد النظام، باستثناء بعض الجيوب الواقعة بين فكي كمّاشة». وتشير المصادر إلى أنّ «القرار لم يُتّخذ بتنظيفها بعد. ويؤخر من ذلك عديد الجيش السوري الذي لا يمكّنه من أن يكون موجوداً على كافة الجبهات في وقت واحد». وهنا أيضاً بساتين برزة التي تشهد مواجهات عنيفة بين مسلّحي المعارضة والجيش السوري. يشدّ انتباهك هنا جرأة وحماسة ضابط قل نظيرها. فالرجل الذي يقود المعارك هنا تعرّض للإصابة وبُترت أطراف يده، لكنّه أبى أن ينسحب من المعركة. ضمّد الممرّض يده، ثم التحق مجدداً ليُكمل القتال. المعركة هنا تحوّلت شخصية. دافع الضابط هذا لا يُشبه دوافع كثير من الضباط السوريين الذين باعوا أنفسهم لمن يدفع أكثر. «نُدافع عن المعلّم الكبير وسوريا. هما أغلى من أرواحنا». و«المعلّم الكبير» هنا هو الرئيس الأسد. يُخبرنا المرافق أن الضابط المذكور سبق أن أصيب في معارك داريا برصاصة في قدمه، لكنّه رفض الانسحاب وكاد يُقتل لولا أن شُحط شحطاً من الميدان».

على الغلاف

عندما يضرب الفساد في قوى الأمن، والقضاء، برعاية متموّل نافذ، تكون النتيجة: شبكة اتجار بالمخدرات تنتشر بين طلاب الجامعات. إنها قضية فساد وصفت بـ«الجيفة». اختلط فيها نفوذ المال بالمخفر وبالعدلية وليس أخيراً بالسفارة الأميركية. أيها اللبنانيون: هذا هو أمنكم، هذا هو قضاؤكم، وهذه هي الصورة النمطية لـ«صاحب النفوذ» الذي لا تقوى عليه الدولة... أو ما بقي منها

قضاة وضباط يحمون شبكة مخدرات
ابن «النافذ» يفلت من العقاب

محمد نزال

هنا ليس «بالجرم المشهود». صورة قوى الأمن الداخلي، والقضاء من قبل ومن بعد، ليست بتلك الطوباوية التي تحاول قناة MTV تظهيرها في برنامجها. كأن تلك الكاميرا، البهلوانية بين المناطق، غير مبرمجة على التقاط صور منظومة الفساد بين الأمن والقضاء ونفوذ أصحاب الثروات. تلك الكاميرا رافقت عملية دهم في بيروت، منتصف الشهر الجاري، مظهرة القوى الأمنية كجهاز ملائكي، ليتضح لاحقاً أن تلك العملية كانت مقدّمة لفضيحة لا يزال صداها يتردد بين المخافر وقصور العدل. السطور التالية تروي فضيحة حقيقية لا تمتّ إلى الخيال بصلة. إليكم ما لم تنقله عدسات المصورين.

أمن المخدرات

منتصف الشهر الجاري، حصلت مفرزة استقصاء بيروت على معلومات عن شبكة ترويج مخدرات، تنشط بين طلاب جامعات توصف بأنها من أهم جامعات لبنان، تحديداً بين منطقتي الحمرا وفردان. أوقف الطالب الشاب ب. ع. وبحوزته كمية من الماريوانا (مادة كيف). بعد التحقيق معه، لدى فصيلة الرملة البيضاء، اعترف بأنه يحصل على المادة من م. ع. ح. المقيم في الرملة البيضاء. دهمت الدورية شقة الأخير، لتوقفه بعد عثورها على كمية من الماريوانا والكوكايين في حوزته. تبيّن أن فتاة جامعية متورطة في الترويج أيضاً. أوقفوا جميعاً.

كل هذا ومكتب مكافحة المخدرات لا علم له بما يحصل، إذ أنيطت المهمة بمفرزة الاستقصاء، ما أثار لاحقاً حنق المكتب المذكور، فطلب من النيابة العامة تكليفه بالمهمة نظراً إلى الإختصاص. في التحقيق مع الموقوفين، ذكروا أن من يمدّهم بالمخدرات هو الطالب ك.ب.، نجل أحد أهمّ المتمولين والنافذين في البلد. كان يستخدم شقته في منطقة فردان كمستودع للمواد المخدّرة. عملية فكفكة الشبكة كانت تتم تحت إشراف النيابة العامة مباشرة، بشخص القاضي بلال الضناوي الذي توافرت لديه معلومات عن أن شبكة المخدرات «هي من أخطر الشبكات النشطة في الجامعات». طلب القاضي من مكتب مكافحة المخدرات، الذي يرأسه العقيد عادل مشموشي، دهم شقة فردان. كان هذا خلال منتصف النهار، إلا أن المكتب لم ينفّذ الدهم إلا في اليوم التالي، ليفيد القاضي بعدها بأن عناصر الدورية لم يجدوا شيئاً.

ارتاب القاضي لتأخر عملية الدهم إلى اليوم الثاني، خصوصاً مع توافر اعترافات تؤكد وجود المخدرات في «شنطة» داخل الشقة. فتوجه إلى مخفر حبيش، حيث مكتب المخدرات، ورفع صوته بالشرطيين، إلى حدّ أن المارة في الشارع سمعوا صوته. لم يكن العقيد مشموشي هناك، فطلب منه عناصر المكتب الحضور لمواجهة القاضي. قال الأخير لمشموشي بعد مجيئه: «بسبب تأخيركم لعملية الدهم استطاع ك. ب. (ابن المتمول النافذ) أن يتوارى عن الأنظار، وكذلك المروّج الخطر ر. ع. والآن عليك إحضارهما بأي ثمن، وإلا فستتحمل أنت المسؤولية». ارتبك العقيد قائلاً للقاضي: «أظن أن ك. ب. غادر البلاد (يحمل الجنسية الأميركية)». جاءه الردّ: «إذاً أنت المسؤول». عندها رفع مشموشي الهاتف واتصل بوالد الشاب المتواري عن الأنظار، قائلاً له: «عليك أن تحضر ابنك وإلا رح تطلع براسي». هذا والنيابة العامة شاهدة على هذا السيناريو المريب. وفعلاً، أحضر الوالد ابنه وتم التوقيف، كما أوقف بعدها شريكه ر. ع. (يحمل الجنسية الأميركية أيضاً).

في التحقيقات أمام القاضي، كرّت سبحة الاعترافات عن أعضاء الشبكة، لتصل إلى 25 شاباً جامعياً بين اتجار وترويج وتعاط للمخدرات. اللافت أن من بين المواد التي يروّجها هؤلاء صنفاً غير مألوف في خريطة التعاطي لبنانياً، هو حبوب اسمها MDMA (محرّمة في جميع دول العالم بموجب اتفاقية تابعة للأمم المتحدة نظراً إلى أضرارها الصحية). حبوب تعطي حالة من الانتشاء، ويُباع الغرام الواحد منها بـ150 دولاراً أميركياً، أي أغلى من غرام الكوكايين! (يباع بـ100 دولار تقريباً).

انهالت الاتصالات على القاضي للإفراج عن الموقوفين، أو للرأفة بمن لا يزال منهم قيد الملاحقة، إلى حدّ ورود اتصالات من السفارة الأميركية في بيروت! استغرب القضاة المعنيون هذا الاهتمام بداية، ليتبيّن لهم لاحقاً أن ك. ب. وكذلك ر. ع. يحملان الجنسية الأميركية. «أميركا لا تريد للعدالة أن تأخذ مجراها في لبنان، علماً بأنها من أكثر الدول تشدداً في محاربة تجارة المخدرات على أراضيها، ولكن هنا ليست أراضيها وبالتالي الحسابات مختلفة». هذه الكلمات لمصدر قضائي واكب القضية خطوة بخطوة.

اللافت أن جهاز الكومبيوتر الذي كان بحوزة ر. ع. يحوي أسماء نحو 500 شخص، وهؤلاء بحسب التحقيقات من طلاب الجامعات، في مختلف المناطق، الذين كانت تصلهم المخدرات، وإلى جانب أسمائهم لائحة بالكميات التي سُلّمت وحجم الأرباح. وبحسب اعترافات ر.ع.، كان يلتقي بالطلاب . الزبائن في سيارته، ويدور بهم في شارع بلس في منطقة الحمرا، وتحصل عملية البيع، وذلك على مسافة قريبة جداً من مكتب مكافحة المخدرات!

هذه ليست تحليلات، بل اعترافات موثقة، وأسماء المتورطين موثقة أيضاً بورقة الطلب الصادرة عن النيابة العامة، تحت الرقم10835/2013. أحد المشمولين بالورقة هو شاب اسمه جايسون، لبناني يحمل الجنسية الأميركية، يشتبه في أنه «التاجر الأكبر» في الشبكة، ولكن لم يجر توقيفه «نظراً إلى تواريه عن الأنظار» بحسب ما تقول التحقيقات. والد الشاب من المتموّلين النافذين أيضاً، ويملك ملاهي ليلية، أحدها ذو شهرة في منطقة الحازمية.

لماذا لم يدهم مكتب مكافحة المخدرات الشقة في اليوم الذي أوعز فيه القضاء، وماذا كان في الشقة، وهل صحيح أنه كانت فيها أحواض زراعة مخدرات؟ أسئلة برسم مفتشية قوى الأمن الداخلي، التي، بحسب قضايا واكبتها «الأخبار» سابقاً، لديها أكثر من قضية تدور حولها علامات استفهام تتعلق بمكتب مكافحة المخدرات في البقاع، إلى حد إطلاق دورياته النار على المزارعين، ويقتل بعضهم، فيما يستخدم في بيروت هاتفه كثيراً مع من هم «فوق»! في البقاع يقتل المزارعين وفي بيروت تباع المخدرات على بعد أمتار من مكتبه.

قضاء المخدرات

لكن القضية لم تنته هنا. بعد انتهاء قاضي النيابة العامة بلال الضنّاوي من التحقيقات مع الموقوفين، وعددهم أربعة، أحال القضية على قاضي التحقيق الأول. هذه الدائرة توزّع القضايا على قضاة التحقيق، عادة، بحسب مطلع الشهر الجاري، وقبل وصول قضية شبكة المخدرات إلى القضاء، كان النائب العام لدى محكمة التمييز القاضي حاتم ماضي قد كفّ يد كل من النائب العام الاستئنافي في بيروت بالإنابة القاضية رندى يقظان والمحامي العام الاستئنافي القاضية مايا كنعان، عن النظر في ملف النيابة بسبب «مخالفتهما تعليماته القضائية، على أن تحصر المراجعات بباقي المحامين العامين، وبالتالي التعميم على الضابطة العدلية عدم التواصل مع القاضيتين». لاحقاً، وبعد اعتراضات من داخل الجسم القضائي وخارجه، عاد ماضي عن قراره، وجاء في الخبر الرسمي أنه «بهذه المناسبة يشيد مجلس القضاء الأعلى بالقاضيتين المذكورتين ونوّه بمسيرتهما المهنية».

هل قلت مسيرة مهنية؟

كان هذا يوم 14 أيار الجاري. ويا للصدف، لمن يؤمن بالصدف، كانت فضيحة شبكة الاتجار المخدرات، بالموافقة على إخلاء سبيل اثنين من الموقوفين، أول قرارات يقظان بعد عودتها إلى العمل. هنا لا بد من القول لأعضاء مجلس القضاء الأعلى العظيم، مبروك عليكم هذه «المسيرة المهنية» التي تشيدون بها!

توافرت معلومات للنيابة العامة أن الشبكة من أخطر شبكات المخدرات في الجامعات (أرشيف)

على فكرة

بأي صفة تسجن الدولة مواطنيها؟

طلب المدّعي العام لدى محكمة التمييز القاضي حاتم ماضي (الصورة)، أول من أمس، من القضاة المعنيين الالتزام بتطبيق المادة 108 من قانون أصول المحاكمات الجزائية. لا جديد في الأمر. القضاة يعرفون هذه المادة وربما يحفظونها عن ظهر قلب. هذه المادة التي تنص على عدم جواز استمرار التوقيف في الجنايات لأكثر من سنة، بقرار معلّل، باستثناء بعض الجنايات. المسألة كلها تكمن في هذا «الاستثناء». فتلك المادة لا تشمل التوقيف المحدد في قضايا المخدرات مثلاً، فتُترك المدة مفتوحة إلى ما لا نهاية! هذا الاستثناء يعطي القضاة حجّة للاسترخاء في هذه القضايا تحديداً، فيصبح عندها سجن رومية، بل سائر السجون، مليئة بأشخاص مضى على توقيفهم سنوات طويلة من غير محاكمة. وبالمناسبة، ربما يظهر في النهاية بعد المحاكمات أن هؤلاء من الأبرياء، فمن يعوّض عليهم سني عمرهم؟

قضايا المخدرات ليست تفصيلاً، فهي، بحسب مصادر قضائية، باتت أكثر القضايا التي تزدحم بسببها سجون لبنان. لا بأس بدعوة المدّعي العام القضاة إلى الالتزام بالمادة 108 المذكورة، لكن ربما كان الأجدى العمل

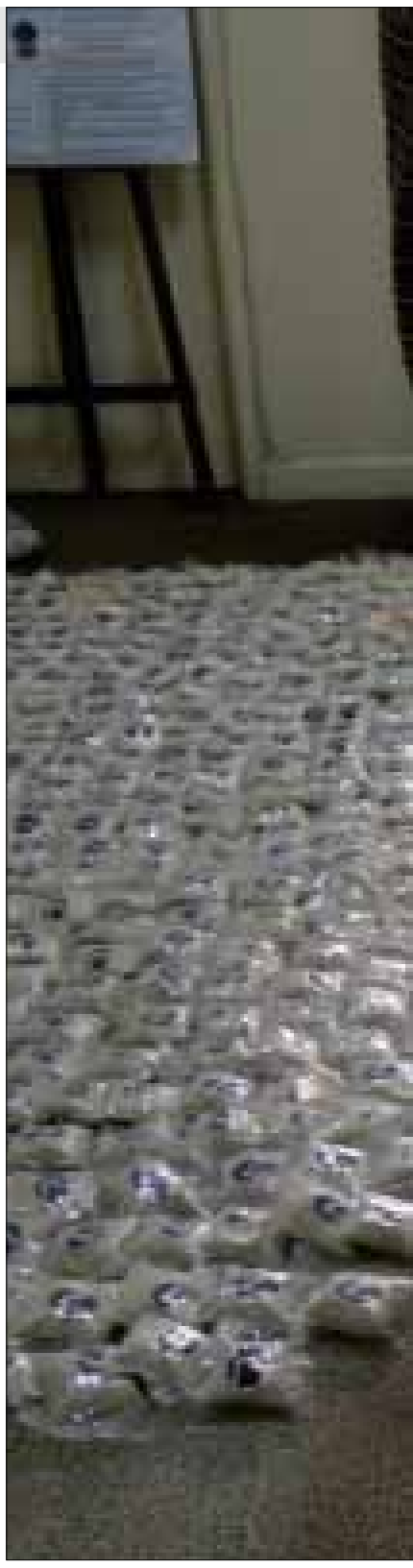

رومية يشهد على ذلك. ذاك السجن الذي يتكدس فيه السجناء الفقراء، غالباً، ممن لا ظهر لهم، الذين لا تُرفع لأجلهم هواتف الوساطات، أو رسائل الترهيب بالنفوذ أو الترغيب بالفلوس. من نماذج هؤلاء السجناء إبراهيم. ب. الذي مضى على توقيفه أكثر من 5 سنوات، من دون محاكمة، ولم يحصل على نتيجة رغم بعثه برسائل إلى وزير العدل والقضاة المعنيين.

رفع القاضي قبيسي موافقته على إخلاء السبيل إلى القاضية التي تترأس النيابة العامة هذه الأيام، بالإنابة، رندى يقظان. وكان لافتاً أن تستأنف إخلاء سبيل اثنين، وتوافق على إخلاء سبيل اثنين. والأخيران هما ك. ب. و ر. ع، الرأس المدبر، والحلقة الأخطر في العصابة، وهما اعترفا، والاعتراف مدوّن، بأعمال التجارة والترويج، ومع ذلك أخلي سبيلهما! أما الاثنان اللذان أبقي عليهما قيد التوقيف فهما الحلقة الأضعف. أطلق سراح من

> لماذا تأخر دهم الشقة عن الموعد المحدد وهل كانت هناك صفقة؟
>
> تدخلت السفارة الأميركية لإطلاق سراح اثنين رغم اعترافهما
>
> شملت الاعترافات 25 شاباً يروجون صنفاً غير مألوف لبنانياً

بحسب المناوبة. آنذاك لم يكن القاضي جعفر قبيسي هو المناوب، ولكن مع ذلك أحيلت القضية عليه، ما أثار أسئلة لدى بعض العاملين في قصر العدل عن السبب! مصدر مواكب من داخل القصر ذكر لـ«الأخبار» أن القضية بدت «كأنها موجهة لتذهب إلى القاضي قبيسي حصراً». هذا الأمر، أو علامة الاستفهام هذه، تتضخم عندما يتبين أن قبيسي وافق فوراً على إخلاء سبيل الموقوفين الأربعة! إنها من السوابق في قصور العدل. القضية ليست ضربة كف ولا سرقة دراجة نارية أو مرايا سيارات. هي قضية اتجار بالمخدرات وترويجها، وقد درج العرف في القضاء على ألا يُقبل إخلاء السبيل فيها، وسجن يحمل الجنسية الأميركية، وأبقي على اللبنانيين، ومن بينهما الفتاة.

وفي سياق متصل، كان يفترض أن تحال قرارات قاضي التحقيق على القاضي الذي بدأ الاستجواب في النيابة العامة، وهو بلال الضناوي، ولكن لسبب غير مفهوم أخذت القاضية يقظان القضية إلى مكتبها، مستغلة عدم وجود الضناوي في عمله في ذلك اليوم. بدا المشهد أقرب إلى لعبة «الحرامية». هذا التوصيف بحرفيته وصل إلى «الأخبار» من معنيين داخل قصر العدل. المخلى سبيلهما يحملان الجنسية الأميركية، والسفارة طالبت بهما، ووالد أحدهما من النافذين بواسطة معارفه وأمواله الطائلة والشركات التي يملكها... فكانت النتيجة: إخلاء سبيل!.

استمرت القضية، ليصل الاستئناف على الاثنين المبقى عليهما إلى الهيئة الاتهامية في بيروت، برئاسة القاضية ندى دكروب التي قيل إنها لم تفهم سبب إخلاء سبيل اثنين والإبقاء على اثنين، علماً بأن القضية والاعترافات واحدة. يذكر أن القاضي قبيسي تنحّى عن القضية بعد موافقته على إخلاء السبيل، وقبله تنحّى القاضي شوقي الحجار عنها، واليوم كل قاض تصله يقول «أبعدوا هذه الجيفة عني». وهي اليوم في عهدة القاضي فريد عجيب.

دوامة «التفتيش» و«القرف»

القضية اليوم تتناقلها الألسن داخل العدلية مع عبارة: «فضيحة بجلاجل». اللافت في إخلاء السبيل، وعلى فرض قانونيته، أن الكفالة التي طُلبت فيه متدنية جداً مقارنة بقضايا أخرى، وهي مليون ليرة لبنانية فقط! أهالي هؤلاء الموقوفين لديهم ثروات هائلة، ويستعملونها في النفوذ، ومع ذلك لا تطلب منهم كفالة سوى بمبلغ مليون ليرة، في حين تطلب مبالغ مضاعفة مرّات في قضايا أخرى أبطالها من الفقراء! إنها قضية النقائض من ألفها إلى يائها.

قيل إنها أصبحت لدى «هيئة التفتيش القضائي». هذه الهيئة التي يرأسها القاضي الصيداوي أكرم بعاصيري الذي تربطه علاقة وثيقة بالقاضية يقظان، والأخيرة على صلة وثيقة بالقاضي السابق سعيد ميرزا، وهو من أشد المقرّبين من بعاصيري. هذه هي دوامة النفوذ المغلّف بالإبهام والغموض. قضية تحمل مخالفات سافرة للقانون، تبدأ من المخفر ومكتب مكافحة المخدرات، مروراً بالقضاء من النيابة العامة وقضاء التحقيق... سيناريو فاسد بطله دائماً والد الشاب الجامعي المروّج، الصورة النمطية لصاحب النفوذ لبنان، الذي يحني بماله رؤوس رجال الأمن وأشخاص القضاء وسواهم من العباد. هؤلاء الذين، وبمعرفة القضاة والمحامين، وكل موظف في قصر العدل، قادرون على «حفظ» أي قضية يريدونها، أو تعجيلها، بل وتحديد ما سيكون الحكم فيها قبل سنوات من النطق بحكمها. بالتأكيد لا يجوز التعميم على كل القضاة، فمنهم من كاد يبكي من هذه الصورة التي تؤخذ عن السلطة الثالثة، وسُمع يُردد في العدلية خلال 5 دقائق عبارة «قرفت» أكثر من 20 مرّة، في حين سمع آخر يصرخ في مكتبه بسبب هذه القضية السوداء، كما سمّاها، والتي اعتبر أنها لا تُشرّف أحداً في القضاة.

اليوم ربما على القوى الأمنية المعنية، ومثلها القضاة، أن يهيّئوا جواباً لنزلاء السجون من الموقوفين «اعتباطياً». لآلاف السجناء الذين لديهم قضايا مماثلة، ولكن لا قدرة لهم على توكيل محام، من بالعي الأموال، للدفاع عنهم بنحو جدّي. وإلا فبأي فلسفة تبرر هذه الدولة بعد صفتها كدولة، ومن ثم صلاحيتها لاحتجاز حرية البشر؟

على تعديلها من الأساس، لإلغاء الاستثناءات أو للتخفيف منها، وبذلك تُسحب الحجّة من القضاة المتراخين. عندها يصبح هؤلاء القضاة أمام نصوص قانونية توجب عليهم الإسراع، ولا تترك لهم فرصة للتراخي تحت طائلة الإحالة إلى التفتيش والعقاب.

ليس سهلاً أن يقول ماضي إن في لبنان 5900 سجين، فيما لا تتسع السجون لأكثر من 2800 سجين. الحديث هنا عن أكثر من ضعف السعة! الاكتظاظ هذا يرقى إلى حد مخالفة أبسط معايير حقوق الإنسان، وتحديداً ما يُعرف عالمياً بـ«الحقوق الدنيا للسجناء». بدا ماضي في تصريحه بعد اجتماعه بالقضاة واقعياً، فبعد طرحه لما يتصوره من حلول، قال: «أكثر من هذا لا نستطيع أن نفعل». في المقابل، لفت إلى أن مشكلة الاكتظاظ في السجون، وأحياناً التأخير في المحاكمات، تشترك في مسؤوليتها القوى الأمنية المعنية بمسألة سوق السجناء إلى المحكام. فماضي، وسائر القضاة، وكل الأجهزة الأمنية، تعلم ما يعانيه على سبيل المثال سجن طرابلس لهذه الناحية. هناك أكثر من 1000 سجين، وفي أحيان كثيرة تكون المحكمة قد حدّدت موعداً لجلسات 20 سجيناً، فلا ينقلون إلى المحكمة بسبب «عدم توفر آليات نقل كافية».

كيف يمكن لدولة أن تقنع سجيناً بأنها دولة قادرة على منحه محاكمة عادلة، فيما هي لا تملك سيارة لنقله إلى المحكمة! كثيرون من السجناء الذين يتصلون بـ«الأخبار» يسألون: «كيف تسمح الدولة لنفسها بأن تسجن الناس وهي لا تملك أبسط أدوات السجن؟». سؤال برسم وزير العدل والقضاء والقوى الأمنية وكل مسؤول في هذا المجال.

م. ن.

متفرقات

إسرائيل تفرض منع تنظيف مجرى الوزاني

اعترض العدو الإسرائيلي على قيام أصحاب منتجع حصن الوزاني (آمال خليل)، يوم الاثنين الفائت، بتنظيف مجرى نهر الوزاني المحاذي للمنتجع عند الضفة الجنوبية للنهر عند آخر نقطة على الحدود اللبنانية والفلسطينية والسورية. الاعتراض الإسرائيلي، الذي احتج بتنفيذ مناورة معادية لمدة أسبوع، لاقى تضامناً من قوات اليونيفيل، وأدى إلى ابتكار تسوية ما لتنظيف النهر، وذلك من خلال توكيل بلدية الوزاني باستقدام جرافات لتنظيف النهر. وأفاد مصدر عسكري بأن البلدية وضعت خطة التنظيف وقدّمتها لرئيس فرع مخابرات الجنوب في الجيش العميد علي شحرور الذي سيعرضها بدوره على قيادته وعلى اليونيفيل لتنفيذها. لكن اللافت أن جنود العدو لا يتوقفون عن تخطّي السياج الشائك والاقتراب من ضفة النهر من ناحية الأراضي السورية المحتلة قبالة المنتجع. وذلك بعدما كانوا قد شقوا طريقاً عسكرية باتجاه المجرى تبعد عنه عشرين متراً.

البداوي ترحّب بقرار السماح بإعطاء رخص بناء

عقدت عائلة آل سيف وعائلة آل ريا اجتماعاً في منزل عبدالله سيف، والد الضحية محمد سيف الذي سقط في إشكال مع القوى الامنية في وادي النحلة قبل نحو شهر، في حضور رئيس بلدية البداوي حسن غمراوي. وقد أثنى كلّ من سيف وغمراوي على «القرار الحكيم الذي أصدره وزير الداخلية مروان شربل بالسماح للبلديات بإعطاء رخص البناء لمساحة 150م2، معتبرين أنه يحدّ من الإشكالات مع القوى الأمنية وتمنع الشروع في المخالفات».

اعتصام لمخاتير طرابلس احتجاجاً على خطف عجايا

نفذ مخاتير طرابلس اعتصاماً أمس أمام دائرة النفوس في سرايا طرابلس احتجاجاً على خطف زميلهم المختار علي عجايا ثم إطلاق سراحه. وكانت كلمة لرئيس الرابطة ربيع مراد استنكر فيها عملية الخطف، مطالباً الدولة اللبنانية بوضع حد للانفلات الأمني في طرابلس. وقال إن «هذه الخطوة هي للتعبير عن وحدة المخاتير في طرابلس وكل لبنان، ودفاعاً عن حقهم المشروع في الأمن والأمان».

المؤسسة العامة للإسكان تمهل المتأخرين أسبوعاً

أنذرت المؤسسة العامة للإسكان المقترضين المتخلفين عن المبادرة الى البدء بتطبيق المرحلة الثانية من القرض، أو أولئك المتخلفين عن دفع الأقساط المترتبة عليهم في هذه المرحلة، بضرورة الإقبال على دفع المتأخرات المترتبة عليهم، عملاً بما نصت عليه اتفاقية القرض، والقوانين والأنظمة النافذة، في مهلة أقصاها أسبوع من تاريخ نشر هذا البيان.

وقالت المؤسسة في بيان صادر عنها إن «هذا التذكير بمثابة تحذير شخصي لكل مقترض تمنّع، رغم انتهاء المرحلة الأولى من القرض، عن مراجعة المؤسسة للبدء بالمرحلة الثانية منه، أو توقف عن الدفع، وتدعوه الى الحضور في أسرع وقت ممكن الى دائرة الواردات في المؤسسة أو المصارف لإجراء المعاملات الضرورية، قبل أن تضطر المؤسسة آسفة إلى العمل على تحصيل حقوقها وفقاً للأصول القانونية المتبعة في تحصيل ديون الدولة، بما فيها طرح الشقة السكنية في المزاد العلني بعد إخلائها من مالكها».

«اقرأ» تطلق مشروع «صف في باص»

أطلقت «مجموعة اقرأ» قبل أيام مشروع «صف في باص»، الذي يمثّل نموذجاً عن صف شامل لكل مستلزمات التعليم الفعال. يسع الباص، الذي انطلق من متوسطة المرج في البقاع، 12 متعلّماً، ويدخله كلّ يوم 36 متعلّماً يحصل كلّ منهم على ساعتي تدريس يومياً وعشرين ساعة تعليم على مدى أسبوعين. وسوف يتنقل الباص بين المناطق اللبنانية بعد إمضاء فترة معينة من الزمن في المكان المحدّد له.

توقيفات أمنية في البقاع

تمكنت مساء أول من أمس دورية من مكتب مخدرات البقاع من توقيف المدعو ع. ح. (53عاماً ـ لبناني) بعد دهم منزله في بلدة المرج طريق المصنع، وهو مطلوب بجرم تجارة وحيازة مخدرات، إضافة إلى توقيف ع.غ. (28 عاماً لبناني) بجرم ترويج وتعاطي مخدرات. أما مفرزة استقصاء البقاع فقد تمكنت أمس في بلدة جديدة الفاكهة ـ البقاع الشمالي من توقيف السوري ع. إ. (25 عاماً) لترويجه عملة مزورة. وفي زحلة، وبعد رصد للمدعو ك. ك، (50 عاماً) المطلوب بموجب مذكرتي توقيف وإلقاء قبض وخلاصة حكم بجرم سلب وسرقة، تمكنت دورية تابعة لمفرزة استقصاء البقاع من توقيفه.

ميقاتي لن يوقع سلسلة الرواتب الآن!

لا شيء يدلّ على أنّ رئيس الحكومة، نجيب ميقاتي، وقّع سلسلة الرواتب وأحالها إلى رئاسة الجمهورية سوى تأكيد مستشاريه ذلك. فالرجل، الذي يُسرّ لأوساطه بأنّه لن يوقّع السلسلة الآن، يتذرع بلملمة المشاريع المرتبطة بها لإحالتها سلة واحدة

فاتن الحاج

لم يوقّع رئيس الحكومة، نجيب ميقاتي، سلسلة الرتب والرواتب بعد، رغم مضي أسبوع كامل على تسلمه مشروع السلسلة ومشروع تعديل واستحداث بعض المواد القانونية الضريبية لغايات تمويلها من وزارة المال. بل أكثر، فقد قال مصدر وزاري لـ«الأخبار» إنّ الرئيس أبلغه شخصياً بأنّه ليس لديه النية للتوقيع الآن! إذا كان الرئيس لا يريد أن يوقع السلسلة وهو يصرّف الأعمال، فمتى يوقّعها؟ المفارقة أن يؤكد مستشارو ميقاتي أنّه وقّع السلسلة، أمس، وستحال إلى الأمانة العامة لرئاسة الجمهورية بين اليوم (أمس) وغداً (اليوم). ثم يَعِد هؤلاء بالإجابة عن أسئلتنا وإعطائنا تفاصيل عن المشاريع الموقعة في وقت لاحق من نهار أمس، إلا أنّهم لم يعاودوا الرد على اتصالاتنا المتكررة. لكن، لو كان هذا الكلام دقيقاً ألا «تطنطن» به رئاسة الحكومة في وسائل الإعلام والمواقع الإخبارية الإلكترونية، وألا يزف الرئيس البشرى المنتظرة منذ أكثر من شهرين من خلال حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي، ولا سيما على «فايسبوك» و«تويتر»؟

هذا لم يحصل طبعاً، فيما تتداول الأوساط النقابية والسياسية كلاماً مفاده أنّ رئيس الحكومة لن يحوّل السلسلة إلى رئاسة الجمهورية تمهيداً لإحالتها إلى المجلس النيابي إلا سلة واحدة (package)، ما يعني أنّ المسألة تخضع لتمييع متجدد باشتراط إرفاق المشروعين المذكورين اللذين وافق عليهما ميقاتي أخيراً، بمشروع البناء المستدام الذي أعده وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي ومشاريع القوانين والمراسيم المتصلة «بالإصلاحات» الإدارية والتي كلف بإعدادها وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية محمد فنيش، علماً بأنّ الأخيرة لا ترتبط مباشرة بالسلسلة وإيراداتها. وهي تتضمن المشاريع الآتية: قانون التناقص التدريجي لعدد ساعات التدريس المطلوبة أسبوعياً في مختلف مراحل وأنواع التعليم ما قبل الجامعي، تعديل بعض أحكام المرسوم الاشتراعي الرقم 47 بتاريخ 1983/6/29 (نظام التقاعد والصرف من الخدمة) والقانون الرقم 22 الصادر بتاريخ 1982/8/3 (أحكام خاصة بأفراد الهيئة التعليمية في ملاكات التعليم الرسمي في وزارة التربية وتعديلاته)، مرسوم تعديل نظام العمل الإضافي والمكافآت النقدية في الإدارات العامة، مرسوم تعديل العطلة القضائية، مشروع قانون تعديل سن التقاعد في الأسلاك الإدارية والعسكرية ومشروع قانون إضافة خمس سنوات على الحد الأدنى من سنوات الخدمة الفعلية التي يجب أن يقضيها الموظف أو العسكري إلى أي سلك انتمى ليتمكن من طلب إنهاء خدماته بانقضائها.

> يحتاج مشروع البناء المستدام إلى توقيع أربعة وزراء

ومع أنّ فنيش أكد في اتصال مع «الأخبار» أنّه أنجز المطلوب منه ورفعه إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء بتاريخ 2013/5/9، إلا أنّ القضية لم تنته هنا لأنّ الأخيرة أعادت تحويل مشاريع القوانين والمراسيم إلى الوزارات المعنية لإبداء الرأي بشأنها.

أما بالنسبة إلى مشروع البناء المستدام، فلا يزال يحتاج إلى توقيع وزراء الطاقة والمياه والبيئة والشؤون الاجتماعية والمال. وغير مفهوم سبب التأخير ما دام هؤلاء وافقوا على المشروع في مجلس الوزراء. وهنا يؤكد مصدر وزاري أخر أنّ كل الدراسات المطلوبة من الوزارات أنجزت والأمر لا يحتاج إلى أكثر من لملمتها وجمعها في مشروع واحد تمهيداً لإحالتها.

اللافت أيضاً أنّ الحديث عن القضية التي استنزفت المعلمين والموظفين في القطاع العام على مدى سنتين باتت كأنّها خارج السياق، في ظل الأجواء المتوترة أمنياً وسياسياً، ليس فقط لدى المسؤولين الذين بات الموضوع بالنسبة إليهم في حكم المنسي، بل لعموم الناس الذين ظنوا أنّ المشكلة حُلت بمجرد إقرار إحالة السلسلة في جلسة مجلس الوزراء الماراتونية بتاريخ 21 آذار الماضي.

هيئة التنسيق النقابية عقدت أمس اجتماعاً في مقر رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي لبحث المستجدات التي آلت إليها السلسلة. وقد أبدت قيادتها تخوفها من الدخول في فصل جديد من المماطلة والتسويف، مؤكدة أن أوضاع البلد لا تحتمل مزيداً من كسب الوقت. وأكدت الثوابت التي سبق أن أعلنتها في بياناتها السابقة، أي الإسراع في إحالة السلسلة إلى المجلس النيابي وفق الاتفاقات أي من دون تقسيط وتجزئة وخفض للأرقام، مجددة الوفاء بالتزاماتها إجراء الامتحانات الرسمية في مواعيدها، مع الاحتفاظ بحق مقاطعة أسس التصحيح والتصحيح.

يجمع رئيس الحكومة المشاريع المرتبطة بالسلسلة في مشروع واحد (مروان بو حيدر)

العودة القلقة لتلامذة خطوط التماس

تعطل كل شيء في طرابلس. والأماكن التي كانت تدب فيها الحياة سابقاً، صارت اليوم خطوط تماس. هذا التحول انعكس على الحياة المدرسية التي توقف بعضها بسبب نزوح العائلات إلى بعض المدارس، فيما يسير بعضها الآخر بـ«ربع» حضور

عبد الكافي الصمد

الحصيلة كانت على الشكل التالي: أقل من 25% من التلامذة حضروا إلى ثانوية الغرباء الرسمية في محلة الزاهرية في طرابلس، الواقعة على تخوم منطقة جبل محسن، ومثلهم إلى ثانوية القبة الرسمية. أما في المدارس الرسمية الواقعة داخل منطقتي باب التبانة وجبل محسن، فقد بقيت الصفوف خالية بشكل شبه كامل. هكذا، استحالت الأيام الدراسية الطرابلسية على أثر اشتباكات جبل محسن وباب التبانة المشتعلتين أبداً. فتداعيات الجولة الأخيرة من الاشتباكات لم تؤثر فقط على المدارس الرسمية أو الخاصة التي تقع داخل مناطق الاشتباكات أو القريبة منها، بل امتدت أيضاً إلى المناطق البعيدة. في منطقة أبي سمراء مثلاً، غاب نصف التلامذة عن مدرسة ابن خلدون، بينما تجاوز الحضور في مدرسة الغزالي نسبة 85%.

تلامذة باب التبانة وجبل محسن كان مقرراً لهم أن يعودوا إلى مدارسهم أول من أمس، لكن تجدّد الاشتباكات قبل الموعد المقرر دفع أكثر من 90% منهم إلى التغيب عن صفوفهم في المدارس، سواء القريبة منها أو البعيدة عن مناطق الاشتباكات، ما جعل إدارات هذه المدارس تعيد البقية التي حضرت إلى بيوتها.

أمس، تحسّن الوضع نسبياً، لكن، ليس إلى الحد الذي يسمح باستئناف العام الدراسي وإكمال الجزء الأخير المتبقي منه على نحو ملائم. ففي ثانويتي الغرباء والقبة، اللتين تحتضنان طلاباً من باب التبانة والمنكوبين، لم يحضر سوى تلامذة صفوف التاسع والسنة الأخيرة من الثانوية العامة، وهم الذين جاؤوا لخوض امتحانات آخر السنة المقرر موعدها منذ ما قبل جولة الاشتباكات. حتى هؤلاء كانوا خائفين. وقد حملوا خوفهم وارباكهم إلى امتحاناتهم وجاؤوها بلا تحضير، لأنهم كانوا طيلة الأسبوع الماضي نازحين خارج بيوتهم. وعندما تسألهم لماذا حضرتم؟ يجيبون «لاختبار قدراتنا قبل موعد الامتحانات الرسمية الشهر المقبل».

> أبلغت غالبية الثانويات التلامذة أنهم سيمتحنون في 6 مواد فقط

برغم ذلك، لم يمرّ يوم أمس في هاتين الثانويتين بلا إرباك، إذ بعد حصول إشكال فردي في باب التبانة وإطلاق رصاص في الهواء، سارع أهالي التلامذة إلى الثانويتين من أجل إعادة أبنائهم إلى بيوتهم، في حين كان سيل من الاتصالات الهاتفية والرسائل النصية ينهال على الثانويتين للاطمئنان إلى الأبناء.

لم يمرّ يوم أمس بلا إرباك في المدارس التي فتحت ابوابها (عمر ابراهيم ـ رويترز)

أجواء القلق والخوف لم تقتصر على التلامذة وحدهم، بل وصلت إلى الاساتذة الذين يقيمون في مناطق الإشتباكات، فهؤلاء انتقلوا للإقامة عند أقارب لهم في مناطق أكثر أمناً، معظمها خارج طرابلس. في حين لم يجد أساتذة آخرون مكاناً آمناً، فبقوا في منطقتهم التي صارت خط تماس بلا حياة. وتقول إحدى المعلمات التي بقيت وعائلتها في منزلها الكائن في مشروع الحريري السكني، إنها لم تخرج لا هي ولا أحد من أفراد من البيت «إلا يوم أول من أمس، بعدما نفد من البيت الماء والخبز». معلمة أخرى تسكن وعائلتها في الشارع الواقع خلف شارع سوريا الشهير، تشير إلى أن «انتقال أحد أفراد العائلة من غرفة إلى غرفة أثناء الاشتباكات كان يعدّ مغامرة غير مضمونة، عدا أن جميع أفراد العائلة كانوا يبقون مستيقظين بسبب انفجار القذائف وأزيز الرصاص». وسط هذه الأجواء، ومن أجل إنهاء العام الدراسي بأقل قدر ممكن من الأضرار، عمدت غالبية الثانويات الخاصة إلى إبلاغ التلامذة أنهم سيمتحنون في 6 مواد رئيسية فقط، هي اللغة العربية واللغة الأجنبية والرياضيات والفيزياء والكيمياء والبيولوجيا. وعندما طرح على بعض مديري الثانويات الرسمية اتخاذ تدبير كهذا، كان ردهم أن «قراراً كهذا هو من صلاحيات وزير التربية، وليس من صلاحياتنا نحن».

على صعيد آخر، لا تزال اليوميات الدراسية متوقفة في مدرسة البداوي الرسمية للصبيان والروضة الرسمية المختلطة، بعدما نزح إليهما نحو 40 عائلة لبنانية من خطوط التماس في شارع سوريا والملولة والمنكوبين. ولا سبيل للعودة إلى الحياة العادية إلا بهدوء الاشتباكات وانتهاء قصص خطوط التماس.

5,5
مليارات دولار
كلفة التطوير العقاري لجزيرة قبالة ساحل الدوحة تنوي شركة «بروة» العقارية تسميتها «أوريكس» لتستضيف جماهير كأس العالم لعام 2022 في فنادق عائمة وبقدرة 25 ألف شخص

66,6
مليار دولار
فائض الحساب الجاري ـ صافي التعاملات مع الخارج ـ لدى الإمارات العربية المتحدة في عام 2012، مرتفعاً بنسبة 31%. أما الفائض التجاري فنما 20% إلى 128,2 مليار دولار

44
في المئة
معدل المستطلعة آراؤهم ـ في مسح للشرق الأوسط وشمال افريقيا أجراه «Bayt.com» ـ الذين أعربوا عن مستوى عالٍ من عدم الرضا إزاء مستويات رواتبهم، و4% أعربوا عن رضا كبير

32700
ليرة
ارتفع سعر صفيحة البنزين للأسبوع الثاني على التوالي وبلغ هذا المستوى لنوع «95 أوكتان» و33400 ليرة لنوع «98 أوكتان». كذلك ارتفع سعر المازوت إلى 25 ألف ليرة

قضية

«ترايكوم» تبدع في تمزيق جراح المياومين

مذكرة دوام العمل لـ470 عاملاً تصدر آخر الشهر بمفعول رجعي!

يبدو أن «المكتوب ليس منه مهروب». مياومو مؤسسة كهرباء لبنان يقعون في مصيبة تلو أخرى. بعضهم انتقل إلى الشركات الأربع التي سُمّيت مقدمي الخدمات، وبعضهم لا يزال يعمل ضمن شركة «ترايكوم». هذه الشركة توظّف اليوم 470 عاملاً وتحاول حرمانهم من حقوقهم بتغطية من وزارة العمل

مياومو كهرباء لبنان يعانون مجدداً (هيثم الموسوي)

محمد وهبة

منذ نحو سنة، افترش مياومو كهرباء لبنان باحات مؤسسة كهرباء لبنان والشوارع المحطية بها، مطالبين بالحفاظ على ديمومة عملهم في المؤسسة التي ذهبت في اتجاه تنفيذ مشروع «مقدمي الخدمات» الذي يخصخص أعمال المؤسسة. يومها كانت هذه الأعمال «شبه مخصخصة» إذ كانت تنفذ بواسطة متعهدين يؤدون الوظائف المطلوبة منهم بواسطة عمال لم يتغيّروا كثيراً رغم التغييرات التي طالت بعض المتعهدين وبينهم شركة «ترايكوم» التي كانت تلتزم بعض الأعمال وتوظّف نحو 400 عامل لتنفيذها.

ومشروع مقدمي الخدمات كان يهدف إلى تلزيم كل أعمال التركيب والتوزيع والصيانة والتحصيل والجباية التي تقع ضمن نطاق مديريتين: مديرية التوزيع في بيروت وجبل لبنان، ومديرية التوزيع في المناطق. وبالتالي، لزّمت كل الأعمال والأشغال التي تقع خارج نطاق هذين التوزيعين، إلى شركة «ترايكوم».

طيلة فترة الاعتصام، حاول مياومو المتعهدين النضال من أجل تحصيل حدّ أدنى من حقوقهم كعمال... فانتهى الأمر إلى إجبار مقدمي الخدمات على ضمّ عدد من المياومين للعمل لديهم في تنفيذ الالتزامات مع مؤسسة كهرباء، فيما أجبرت شركة «ترايكوم» على توقيع عقود سنوية مع عمّالها تتضمن بعض الحقوق.

وفي الواقع، إن المعركة التي خاضها المياومون لم تنجح في توفير كل عناصر الأمان لهم، لكنها وضعت الأصبع على جرح نازف ينطوي على نوع من أنواع «السخرة» التي استخدمت في لبنان لتفريغ المؤسسات وبيعها، أو خصخصتها. ففي مؤسسة كهرباء لبنان، كان عمال المتعهد عبارة عن «حصص» هذا الحزب أو تلك الجهة أو زعيم من الزعماء... كلهم كانوا يعملون ضمن النظام المسموح فيه الذي خطّته السلطة السياسية برموزها في قانون

> **عمال «ترايكوم» اشتكوا إلى وزارة العمل لكن الملف توقف في درج المدير العام للوزارة**

> **الشركة لا تدفع الإجازات المرضية ولا إجازات الأمومة ولا العطل الرسمية وليس لها نظام داخلي**

موازنة عام 2004 وتحديداً المادة 54 التي تمنع التوظيف في المؤسسة العامة واستثنت مصرف لبنان من هذا الأمر. لكن مشكلة مؤسسة كهرباء أعمق من ذلك، إذ كان الهدف تفريغها من الكوادر البشرية وتجريدها من كل خبراتها وصلاحياتها والتوقف عن الاستثمار في الإنتاج... إلى أن تتم البيعة الكاملة، وكانت التلزيمات للمتعهدين جزءا من نتائج هذا الوضع ليصبح عمال المتعهد في صلبه لاحقاً بكل بشاعته. فهؤلاء لم يتقاضوا أي تعويضات، ولا على الساعات الإضافية، ولا على الإجازات المرضية، ولا أي نوع من البدلات حتى أن بدل النقل لم يحصلوا عليه، وطبعاً لم يكن مصرّحاً عنهم للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وهذا يعني أن ليس لديهم تعويض عائلي ولا تعويض نهاية خدمة.

ضمن هذا الواقع، وجد مياومو «ترايكوم» أنفسهم بلا أي حصانة اجتماعية، وشعروا بالهشاشة وبالغبن فقبلوا بالحدّ الأدنى الذي جرى التوافق عليه بين المياومين والزعامات السياسية ووزارة الطاقة وشركات مقدمي الخدمات، أي العقود السنوية بينهم وبين الشركة. لكن إدارة الشركة التي يملكها شربل متى ولينا متى، حاولت التلاعب بالعقود وإدخال نصوص تجرّدهم من بعض الحقوق، على ما يشير بعض العمّال، إلا أن مخططاتها باءت بالفشل فجرى تضمين العقود ما ينص على إعطاء إجازات مرضية وإجازات أمومة وسداد بدل الأعياد الرسمية... لكن الشركة أصرّت على عدم دفع قسم كبير من هذه الحقوق، ما دفع الموظفين إلى رفع شكوى إلى وزارة العمل.

تعهد وزير العمل سليم جريصاتي لهؤلاء الموظفين بأن ينهي هذا الملف بشكل يعطيهم حقوقهم، وبحسب محاضر التفتيش التي أجراها مفتشو وزارة العمل في المؤسسة، فإن لينا متى تعهدت كممثلة عن الإدارة، بأن تدفع بدل عطلتي عيد الاستقلال وعيد العمال، وتبيّن للتفتيش أن هذه المؤسسة لم يكن لديها نظام داخلي رغم أن قانون العمل يلزمها بأن يكون لديها نظام داخلي يتضمن 8 أيام عطلاً رسمية بالحدّ الأدنى وتكون جميعها مدفوعة الأجر... ثم تعهدت متى بأن تسدد للموظفين الإجازات المرضية لكنها تتذرع اليوم بأنها تدرس التقارير الطبية رغم كونها تعود إلى شهر آذار!

يندرج كل هذا الوضع في إطار العلاقة الوظيفية المتدهورة بين الشركة وموظفيها الذين كانوا مياومين وأصبحوا موظفين بعقود، وهذا النوع من العلاقة غالباً ما يكون قابلاً للأخذ والردّ ولتعنّت صاحب العمل ورفضه سداد مبالغ إضافية وسعيه الدائم لدفع مبالغ قليلة وزيادة أرباحه، إلا أن المفاجأة تكمن في أن وزارة العمل «وضعت الملف في درج المدير العام عبد الله رزوق» يقول أحد الموظفين.

لا أحد يعلم سبب وقف الشكاوى في هذا الدرج وما هو الثمن الذي دفع في هذا الإطار «رغم أننا وضعنا أملنا في الوزير جريصاتي الذي وعدنا بإحقاق حقوقنا». ويشير هؤلاء الموظفون إلى أنهم يعملون 9 ساعات يومياً بلا ساعة راحة، ويعملون بالحدّ الأقصى المنصوص عليه قانوناً أي 48 ساعة يومياً، «والأنكى من ذلك كله أن الشركة الملتزمة تصدر مذكرة حضور دوام في آخر الشهر عن الشهر الذي سبق... أي مذكرة دوام بمفعول رجعي، وبالتالي فإن الحسم من الرواتب بسبب التأخير عن دوام العمل يعتمد على التنبؤ ويبدأ الاحتساب بعد صدور المذكرة بشهر سابق، وهذه بدعة لم نشهد مثلها بعد. وهذه المذكرة تعلق على جدران مؤسسة كهرباء لبنان».

أخبار

«أمل» ليست في الضمان!

ما قيل أمس عمّا يجري في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي كان لافتاً جداً ومعبّراً عن حقيقة الوضع الذي بلغته هذه المؤسسة والترهل الذي يصيبها تدريجاً، مباشرة وبالواسطة. ففيما يؤكد السياسيون أنهم رفعوا أيديهم عنها، تؤكد الوقائع والمعطيات أن هذه المؤسسة منخرطة من رأسها حتى أخمص قدميها في التركيبة السياسية القائمة.

خلال الورشة التي تظمها الاتحاد العمالي العام أمس بعنوان «الضمان الاجتماعي ونظم الحماية الاجتماعية»، أعلن وزير العمل، وزير الوصاية على الضمان، سليم جريصاتي، أنه زار أخيراً رئيس مجلس النواب نبيه بري وسأله: «ماذا تريد يا دولة الرئيس من الضمان الاجتماعي؟ ففوجئ الرئيس بري بهذا السؤال، ثم كررت له ما هو مطبوع في أذهان الناس عن أن الضمان مقاطعة محسوبة عليك. شكرني على هذه الصراحة، مشيراً إلى أنه لم يحبذ أن يكون لحركة «أمل» أي ممثل لها في الضمان، وأخبرني كيف تعرّف إلى المدير العام وكيف اختاره وعيّنته حكومة الرئيس الشهيد رفيق الحريري مديراً عاماً للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي. وأشار إلي بأنه ليس هناك أي اهتمام لحركة أمل في إدارات أخرى، وكل ما أطلبه في الظرف الراهن هو إجراء كل إصلاح مرغوب فيه، لأنه يجب ألا ننكشف اجتماعياً. وذكر لي أن العديد من أبناء الجنوب لا يستفيدون من أي تقديمات اجتماعية. وأكد الرئيس بري أنه سيشعر بالقلق عندما يصبح الضمان مؤسسة رابحة وعندما يكون نصف الشعب مكشوفاً اجتماعيا».

هل يكون ما نقله جريصاتي نقلاً عن بري و«التواضع السياسي» هو المشهد الكامل في الضمان؟

في ربيع 2013 يكون قد مرّ على وجود 20 عضواً في الضمان يمثّلون العمال وأصحاب العمل 10 سنوات. وهذا المجلس، بالتعاون مع إدارة الضمان المحسوبة على حركة أمل، عيّن قبل أسابيع قليلة رئيس المكتب العمّالي في حركة أمل ع.ع. محامياً في الضمان الاجتماعي براتب شهري... هذا هو التواضع السياسي!

68
مليار دولار
المبلغ الذي تنوي البلدان الخليجية ـ تحديداً قطر، السعودية والإمارات ـ استثماره لرفع إنتاج الغاز خلال السنوات الخمس المقبلة وفقاً لورقة بحثية نشرتها شركة «Deloitte» أخيراً بعنوان: «الموارد والطاقة في الشرق الأوسط: إدارة الندرة في المستقبل». ويقوم التحليل على أنّ النفط الخام سيبقى حتّى عام 2040 المصدر الأوّل للطاقة، وسيؤمّن مع الغاز 60% من حاجات العالم من الطاقة بنهاية تلك الفترة. ولكن بعد عام 2025 سيتغلّب الغاز على النفط ليُصبح أهمّ مورد للطاقة بعد الفحم.

تحية

خليل رامز سركيس... فيلسوف الكلمة والآخر

بعد أحمد بيضون والمطران جورج خضر، تواصل «الجامعة الأنطونية» مشروعها في تكريم أسماء بارزة في عالم الفكر والإبداع. يوم السبت المقبل، تضيء على صاحب «صوت الغائب» الذي ينتمي إلى رعيل الآباء المؤسسين

ريتا فرج

في إطار السلسلة التكريمية السنوية «اسم عَلَم» التي تحتفي بها «الجامعة الأنطونية» بأسماء بارزة في عالم الفكر والإبداع، يأتي تكريم «خليل رامز سركيس فيلسوف الكلمة والآخر» في زمن يشهد له كثيرون أنّه مصاب بالقحط الثقافي بعدما غاب عن الساحة العربية المبدعون الكبار. «لماذا «اسم علم»؟ يشي السؤال بسجال تفاكري تتراكم فيه الذاكرة الثقافية التي لا تكتفي بتسجيل التكريم الثقافي بل تصل به الى مستوى الانتاج المعرفي. فـ«اسم علم» سلسلة تكريميَّة تصدرها منشورات «الجامعة الأنطونيَّة» مخصَّصة للإضاءة على كبار المفكِّرين اللبنانيِّين في ميادين الفلسفة والعلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة من خلال التعريف بِنِتاجهم المعرفي. انطلقت الفكرة عام 2008 وصدر منها حتى الآن: «ناصيف نصّار، عَلَمُ الاستقلالِ الفلسفيّ» (2008 ـ 2012)، «جورجِ قرم، عَلَمُ الأصالةِ المنفتحة» (2009)، «بولس الخوري، فَيلسوفُ اللاكَمال» (2010)، «أنطوان ـ حَميد مورانـي عَلَمُ كنيسةِ الرَّجاء» (2011)، أحمد بيضون، عَلَمُ المعاني والمباني» (2011)، «جورج خضر، أسقفُ العربيَّة» (2012، 2013).

يقول القائمون على هذا التكريم إنّ أفضل وسيلة هي التفكير في نتاج المفكّر «ودعوة معاصريه إلى مسايفته تحليلاً ونقداً، فكانت الصيغة على إيجاد الحيِّز والفرصة لانكباب الكبار بعضهم على أعمال بعض». وهذه المرّة، تكرِّم «اسم علم» علماً من أعلام لبنان عبر إصدار كتاب «خليل رامز سركيس: فيلسوف الكلمة والآخر» الذي يعدّ السابع في سلسلة «اسم علم». يتضمن العمل دراسات لكل من: أديب سيف، أمين الياس، جورج طراد، عبده وازن، فريدا حداد بس، هدى نعمه. كما يحوي شهادات لـ: جورج خضر، رشا الأمير، رينيه أسمر هربوز، رؤوف قبيسي، عقل العويط، كلود ضومط سرحال، محمد علي فرحات، هنري زغيب.

ليس مفاجئاً أن يكون صاحب «صوت الغائب» البالغ 92 سنة اليوم، مبدعاً كبيراً من لبنان وجدُّ أبيه لوالدته هو بطرس البستاني (1819ـ 1883) الموسوعي والمربي والمؤرخ، والمؤسس للنهضة الثقافية العربية مع أقرانه. ربما ورث جينة الإبداع عن المعلم الكبير. هذا الإرث كان له وجه آخر. جدّه هو خليل خطار سركيس (1842ـ 1915) الذي أنشأ جريدة «لسان الحال» البيروتية عام 1877، وكانت أول صوت طالب بالإصلاح بعد تعليق الدستور العثماني بالإصلاح الدستوري. أكمل خليل رامز سركيس مسيرة جده ووالده الصحافية فتولى رئاسة تحرير

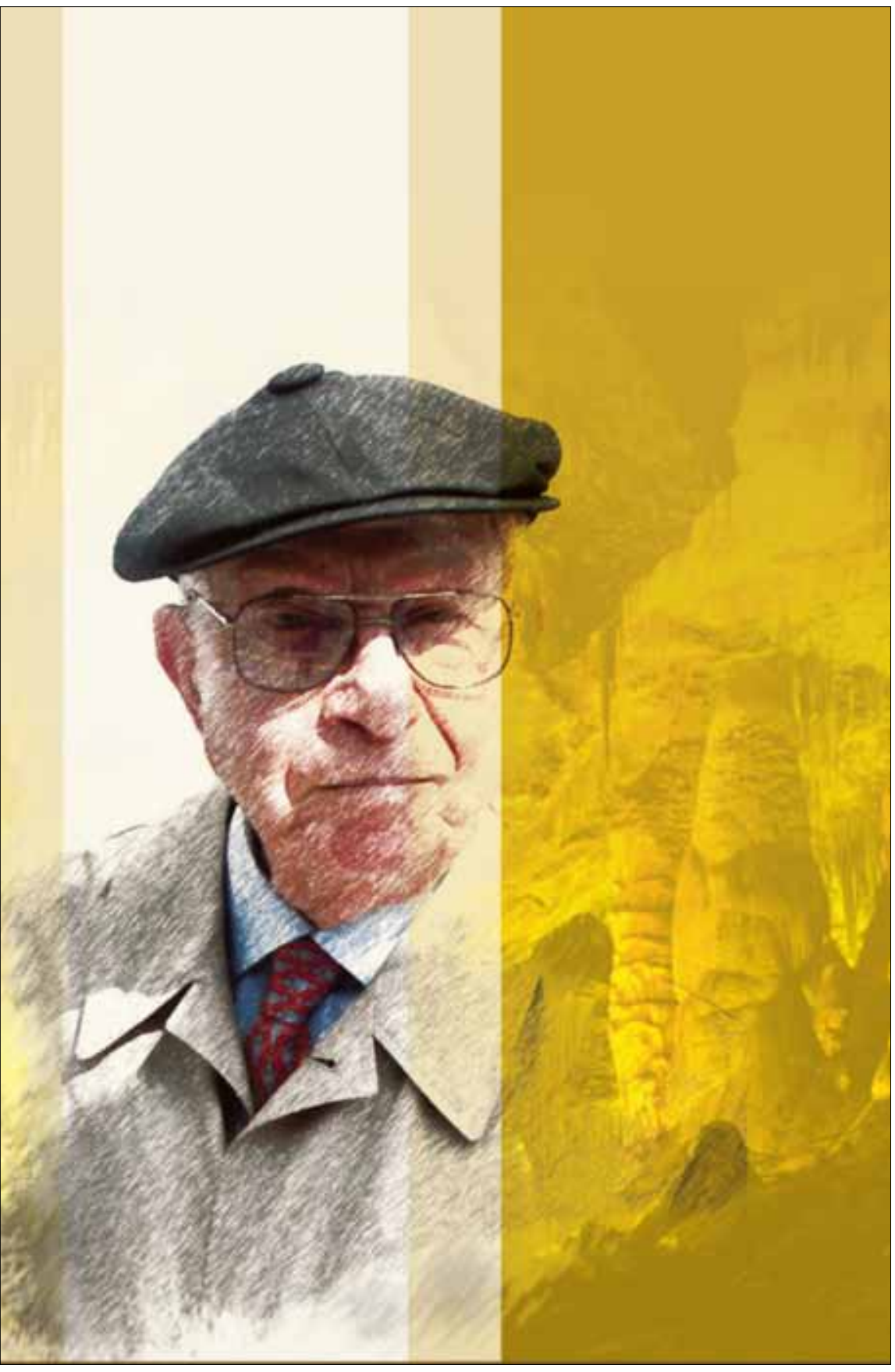

البرنامج

تقيم «الجامعة الأنطونية» برنامجها التكريمي تحت عنوان «خليل رامز سركيس، فيلسوف الكلمة والآخر» ويتضمن: كلمة رئيس الجامعة الأب جرمانوس جرمانوس، وفيلم وثائقي بعنوان «صوت الغائب» (إعداد نضال ايوب، وإخراج حسين زغيب)، تقديم الكتاب التكريمي (باسكال لحود) وكلمة لخليل رامز سركيس، وتقديم الدروع ورفع الستارة عن اللوحة التذكارية. ويوزع في ختام الاحتفال كتاب «خليل رامز سركيس: فيلسوف الكلمة والآخر».

تكريم

صالح علماني **العاشق الاسباني من جحيم دمشق إلى طليطلة**

خليل صويلح

كرّم صالح علماني (1948) أخيراً في طليطلة الاسبانية عاصمة التسامح والتفاعل الحضاري. وكان المترجم الفلسطيني السوري منهمكاً بتعريب رواية «ألعاب العمر المتأخر» للإسباني لويس لانديرو التي طالما أجّل ترجمتها. لكنه ما أن قطع شوطاً في ملاحقة مصائر أبطالها، حتى أطاحت قذيفة ركناً من بيته في ضاحية «المعضمية» عند تخوم دمشق، فاضطر إلى النزوح نحو مخيم اللاجئين في حمص، المخيّم الذي شهد طفولته الأولى بعد نكبة فلسطين، ثم غادره بعد شهر عائداً إلى دمشق مرّة أخرى. لكن صوت القذائف في «صحنايا»، والزحام البشري هناك، منعه من إكمال عمله على الرواية. كان عرّاب الترجمة العربية لروايات الواقعية السحرية يحلم بإتمام بناء بيته الريفي في إحدى قرى الجنوب السوري، أكثر الأماكن هدوءاً. الطريق إلى هناك لم يعد آمناً، كما كان. أما مخططاته باستضافة مترجمين من العالم في إقامات إبداعية، في هذا المكان الساحر، فقد ذهبت أدراج الرياح. هكذا تعاضد أدباء إسبانيون أخيراً، على إنقاذ مترجمهم الأوحد، من أتون الجحيم السوري بدعوته إلى «مدرسة طليطلة للمترجمين» وتكريمه هناك. كولونيل الترجمة الذي قال عنه الراحل محمود

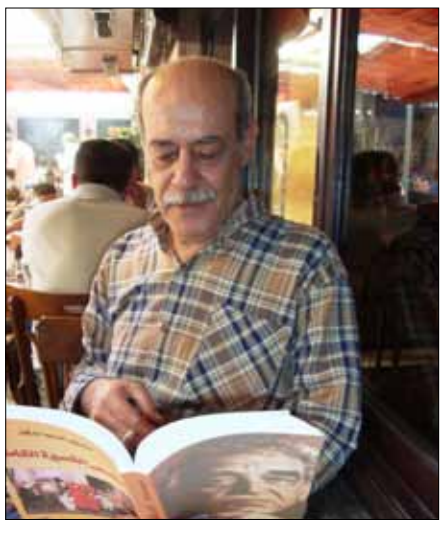

درويش «هذا الرجل ثروة وطنية ينبغي تأميمها»، عرّب إلى اليوم ما يفوق 100 كتاب من عيون آداب أميركا اللاتينية، قد أحسَّ بغصّة عميقة من جهة، وغبطة مفاجئة، من جهةٍ ثانية، إذ لم تكرّمه جهة عربية واحدة، طوال العقود الثلاثة من العمل الشاق والنوعي والمشرق، في رفد المكتبة العربية بأعمال أحفاد لغة سرفانتس، من غابرييل غارسيا ماركيز، وخوسيه ساراماغو، وماريو بارغاس يوسا، إلى خوان رولفو، وإيزابيل الليندي، وإدواردو غاليانو. بطريقته التي تلتقط نبض النص الأصلي، وتلاحق نكهة الجملة قبل معناها الحرفي، تحول علماني إلى «مؤلف الظل» في ترجماته التي اعتاد القراء عليها، وباتوا يشعرون أنهم يقرأون لمؤلف واحد هو مترجم هذه الروايات.

تخللت حفلة التكريم التي أقيم أخيراً شهادات مكتوبة وأخرى صوتية لعدد من الكتّاب الذين قدّمهم علماني إلى لغة الضاد، كما ألقى علماني نفسه، كلمة باللغة الإسبانية عن تجربته في الترجمة، بالإضافة إلى أبرز الكتب التي تركت أثراً شخصياً عليه، وفي مقدمتها رواية «الحب في زمن الكوليرا» لماركيز. وإلى جانب التكريم، يشهد رواق «مدرسة طليطلة للترجمة» معرضاً لمعظم الكتب التي أسهم المترجم الفلسطيني البارع في نقلها إلى العربية.

انشغل بأسئلة الوجود والله والآخر وقلق الإنسان المعاصر

«الجريدة» بين عامي 1942 و1959 وكان مستشاراً أدبياً لـ«الندوة اللبنانية» (1946-1975) التي لعبت دوراً رياديا في تاريخ الثقافة اللبنانية والعربية.

وضع خليل رامز سركيس (1921) مجموعة من المؤلفات من بينها: «من لا شيء»، «أيام السماء» «وصية في كتاب»، «أرضنا الجديدة»، «مصير» «جعيتا»، «بعلبك»، «هواجس الأقلية»، «زمن البراكي»، «بعل بك»، «زواج مدني» «أسير الفراغ»، «لبنان»... وبعض كتبه تُرجم إلى لغات عديدة منها الفرنسية والانكليزية والإسبانية والبرتغالية والإيطالية.

انشغل «فيلسوف الكلمة والآخر» بأسئلة الوجود والله والوعي والآخر والتعددية وقلق الإنسان المعاصر. في كتابه «أرضنا الجديدة»، تبلورت معادلة الله والانسان عنده، واتخذت طابعاً وجودياً. نظر الى الانسان من زاوية الحوار التبادلي مع الكون، واعتبرهما في حال من التناغم التصاعدي، فـ«الإنسان بمدى الكون، ورحابة الديمومة، والكون بروح الإنسان». خلص سركيس الى أنّ «العلاقة المادية تخضع لأحكام العقل، والتجارب الحسيّة، والقياسات المادية. والعلاقة الروحية على ما لها من أحكام ومجريات، لا تخضع لأحكام العقل وحده، بقدر ما تخضع لتجربة الإيمان، فالمقصود بالكون ما هو كائن، مادياً كان أم روحياً، وهذا ما يفسّر جعلنا العلاقة على وجهين، غير أنهما وجهان لا يتجزأ جوهرهما».

اعتبر خليل رامز سركيس أنّ العقل هو في خدمة العلم، والعلم في خدمة الإنسان، فلا تناقض بينهما «الدين والعلم فعل معرفة، والمعرفة يد الله في قصده الأجلّ: تحرير الإنسان». الحرية بالنسبة إليه هي محرك عمل الإنسان، وعماده عمله المأخوذ بالفرح المشتهى وعمله عماد وجوده. نجده يقول: «الحرية نمو في الحقيقة، في الحب على نحو يتخطى التأمل الى العمل، العمل في العالم، لأجل العالم... كل جهد يشارك في اكتمال العالم وبالتالي يحقق مشيئة الخالق: الخلاص».

تكريم خليل رامز سركيس: 18:00 مساء الأول من حزيران (يونيو) ـ قاعة «كلية الهندسة»، «الجامعة الأنطونية» (بعبدا) ـ للاستعلام: 05/924075

في الصالات

على من تقرأ مزاميرك أيها «النبي»؟

فيلم تجريبي عن كتاب جبران خليل جبران

فريد قمر

عندما أُعلن عن إطلاق فيلم «النبي» المقتبس عن كتاب جبران خليل جبران الشهير في الصالات، تأملنا خيراً، خصوصاً أنّ الفيلم لا يحمل توقيع مخرج لبناني تأثّر بصاحب «العواصف»، فقرر تكريمه سينمائياً. هو عمل أراده المخرج البريطاني غاري تارن مدخلاً للجمهور العريض الى أدب الكاتب الذي تُرجم كتابه الى عشرات اللغات. لكن هل فعلاً يحاكي الشريط طموح اللبنانيين؟

إنّه لأمر محبط أن يشاهد المرء فيلماً عن نص جبران الأشهر، وهو وحيد في الصالة. إنّه حكم إعدام شعبي على فيلم أريد له أن يعرّف الجمهور على رجل قيل الكثير في نتاجه الفكري سلباً وايجاباً. كتاب «النبي» هو تحفة جبران كما يقول محبّوه، والدليل القاطع على تأثره إلى حد الاستنساخ بنيتشه كما يعتقد كارهوه. هل الفيلم سيئ الى هذه الدرجة؟ هل يستحق كل هذا الفشل في أسابيع عرضه الأولى رغم الحملات الاعلانية التي رافقته؟

ربما من الظلم أن نحمّل مسؤولية هذا الفشل إلى الكاتب وحده. المخرج البريطاني مسؤول أيضاً لأنّه صنع فيلماً فشل في امتحان عرضه في إطار تجاري تقليدي، بل ربما ينفع أن يكون عملاً للتلفزيون على الأكثر.

المشكلة الاساسية في الشريط تكمن في تركيبته. هو لم يأخذ النص ليعيد تمثيله. إنّه كولاج بصري لصور اتخذت من شتى أنحاء العالم لترافق نص الرواية الذي يتلى كاملاً بصوت الممثلة ثاندي نيوتن. صوتها العذب ونص الرواية يقترب لأن يكون محاكاة لكتاب مقدس يشدّ المشاهدين لدقائق معدودة، قبل أن يدخل في دوامة من الملل والرتابة. لا تشويق في الفيلم، ولا تنوع في اللقطات التي تصبح بعد لحظات استنساخاً عن بعضها. يصبح الشريط بذلك عملاً تجريبياً، كان لينجح لو قُدِّم كفيلم قصير أو كفيلم مرافق في أحد المهرجانات التي تحتمل أفلاماً مماثلة أُنجزت لتكون نخبوية. لكن بالتأكيد لا يجذب جمهوراً يبحث عن حبكة روائية متماسكة، وعن أحداث وعقد متكاملة. لكن أيّ مادة تقدم لمن سبق أن قرأ الكتاب وحفظ فصوله؟ مَن هو ذاك المتحمّس لقراءة الرواية في صالة سينمائية بدلاً من أن يشاهدها؟ من الذي يرغب في الاستماع الى نص تبشيري بطابعه ولو كان مليئاً بالصور الأدبية؟ جمهور اليوم واقعي أكثر من طوباوية «النبي». إنّه جمهور لا تشده كثيراً الأعمال التأملية التي تستهدف جمهوراً يبحث عن «الصلاة» في السينما اكثر من الترفيه. فعلى من تقرأ مزاميرك أيّها «النبي»؟

رغم كل ما سبق، يُحسب للفيلم موسيقاه التصويرية الرائعة التي رافقت المشاهد. إنّها الموسيقى التي وضعها المخرج بنفسه وأرادها «عرض عضلات» لقدراته في التأليف الموسيقي. ويُحسب للمخرج أيضاً المجهود الذي بذله في تصوير مشاهد في صربيا، وبريطانيا، والولايات المتحدة وبيروت، لتحاكي النص المكتوب. إنّه جهد جبّار ضاع في النمط الرتيب. لكنّ هذا كله لم ينجح في إنقاذ العمل من خيبته. ولم ينجح بطبيعة الحال في استدراج الجمهور الى القاعة.

المخرج الذي قدم للسينما أعمالاً راقية مثل وثائقي «الشمس السوداء» الذي حاز إحدى جوائز «بافتا»، بدا كأنّه لم يستطع جيداً ذوق المشاهد اللبناني، ورغبته الحقيقية في مشاهدة فيلم «النبي» بأسلوب مغاير. لكنّه تمسّك بأسلوبه. وقدم عملاً برؤيته الفنية الخالصة التي ربما أرضته، لكنّه لم يرض مَن توجّه اليهم. خيّبت أرقام شباك التذاكر أمله في نيل ثقتهم... فهل ينجح في الأسابيع المقبلة في إذابة الجليد بينه وبين الجمهور اللبناني، فيعترف الأخير بالجهد الكبير الواضح في العمل؟ لننتظر ونرَ النتيجة.

الموسيقى التصويرية الرائعة ميزت فيلم المخرج غاري تارن

The Prophet: صالة «أمبير صوفيل» ـ للاستعلام: 01/204080

رانيا الرافعي

رد بصيغة السؤال

تعقيباً على مقال الزميل فريد قمر «رانيا ورائد الرافعي: مناضلين كنّا» (2013/05/20) عن فيلم «74 ـ استعادة لنضال» الذي انطلق عرضه أخيراً في «متروبوليس أمبير صوفيل»، جاءنا ردّ من المخرجة رانيا الرافعي (الصورة) ننشره كاملاً:

«رغم أنني في البداية فكرّت أن أرد بصيغة الجزم على ما ورد في المقال إلاّ أنني قررت الرد بصيغة السؤال التي أفضّلها غالباً لأنها تحثّ على الحركة وليس على الركود. فقد استوقفتني في المقال أفكار كثيرة، فتحت على أسئلة وتساؤلات حول السينما اللبنانية وما يحيطها من مواقف وأفعال وردود أفعال. سأشارككم ببعض تلك الأسئلة: ما هي الاحترافية اليوم في السينما؟ ما هي المعايير التي تحدّد مدى احترافية الأفلام؟ وهل هي مرتبطة بميزانية الفيلم أو بسعر المعدات المستعملة؟ هل تقيّم الأفلام بحسب ميزانيتها؟ وهل تعتبر الافلام ذات الميزانيات المتواضعة تجربة لا أكثر؟ ما هو الكادر الجمالي؟ وهل هناك لائحة لما يعتبر جمالياً، مثلاً كتيب يحدّد عالمياً معايير «الجمالي»؟ هل هناك سقف لما يجب أن يقوم به المخرج في تجربته السينمائية؟

هل يجب أن تكون كل الأفلام متشابهة ضمن معايير وثوابت محددة ومتفق عليها؟

هل عدنا إلى زمن الخمسينيات حيث الخروج عن قواعد الإخراج التقليدي كان يعتبر عدم احترافية؟ هل أصبحت السينما اليوم أكثر تقليدية أم أكثر حرية؟ هل يحق للمخرج أن يصنع فيلماً عن الجامعة الأميركية ويختار أن يصوّره في منزل مهجور ليس لأسباب لها علاقة بالميزانية لكن كخيار إخراجي؟ هل الموسيقى التصويرية تعتبر فرضاً في الأفلام، وخيار عدم استعمالها ضعفاً إخراجياً (مع العلم أنّ الكثير من المخرجين العالميين لم يستعملوا الموسيقى التصويرية في أفلامهم)؟ منذ نشوء السينما، ألا يعتبر أداء الممثل جزءاً من الإخراج؟ إذا كان التمثيل في فيلم ما قوياً، ألا يعتبر ذلك جزءاً من العمل ككل؟ هل يجب أن تكون كل الأفلام متشابهة ضمن معايير وثوابت محددة ومتّفق عليها؟ هل هناك قوانين لما يجوز أو لا يجوز عمله في الأفلام؟ هل السينما لديها حرية الفنون الأخرى نفسها؟ ويبقى السؤال الأخطر و الأهم: هل يحق للمخرجين في لبنان التجربة بحرية في عملهم السينمائي ووضع هذا العمل في خانة الاحترافية كما سبقنا إلى هذه الحرية في التجريب أكبر المخرجين في جميع أصقاع العالم؟

هذه الأسئلة مفتوحة للنقاش والتفكير لمن يرغب، وأعدكم بأنني سأفكر فيها أيضاً بلا أي أحكام مسبقة».

«74 ـ استعادة لنضال»: «متروبوليس أمبير صوفيل» (الأشرفية ـ بيروت) ـ للاستعلام: 01/204080

قل كلمتك

زياد في «القرنة»: خيبة بحجم التوقعات

كنده حسن*

ليس سهلاً أن يقرر المرء، خصوصاً اللبناني أن ينتقد إحدى أهم الشخصيات التي صاغت ثقافته الفنية. لكن زياد الرحباني وضعني في موقف صعب خلال حضور إحدى حفلاته في قرنة شهوان يوم 11 أيار (مايو) 2013. وصلنا في الوقت المحدّد أنا وموسيقيان غير لبنانيين، عربية من محبّي زياد، وسويسري لا يعرف موسيقاه. هناك، قيل لنا إنّ الحفلة ستتأخّر. بعد ربع ساعة، قيل لنا فجاةً إنّها بدأت! دخلنا وجلسنا على إيقاع «أسعد الله مساءكم» مؤدى من كورال نسائي بأصوات مقبولة نسبياً، وفرقة بمستوى لا يليق بالاحتراف الموسيقي للأستاذ المحبوب الذي كان غائباً عن خشبة المسرح.

لا أذكر البرنامج. غير أن وجود Hit the road jack التي يبدو أنّها من الأغاني المفضلة لزياد، صدمني شخصياً، ربما لأنّ مجمل الأداء كان سيئاً، فأتت الأغنية كحبّة الكرز على الكاتو كما يقول المثل الفرنسي. زياد صنع ثقافة موسيقية لبنانية وإن كان بعض ألحانها يعود إلى غيره من المؤلفين الغربيين، لكنّه أجاد تكييفها كي تكلمني أنا والمواطن اللبناني والعربي. لذلك يحزنني أن أسمع في حفلة لزياد أغنيات يقدّمها ليست له، ولا يميزها عن الأصلية سوى أنّ الأصلية... أصليّة! ما علينا، أسعد الله مساءنا. وبين المقطوعة والثانية «اسكتشات» أغلبها قرئ من برنامج «العقل زينة». وأشدّد هنا على فعل القراءة، فالمؤدون ارتكبوا أخطاء قتلت روح النكتة في المضمون القديم والمسموع سابقاً بطرق أفضل. خمس أغان على ما أذكر وبعض الاسكتشات وأداء سيئ، وصوت غيتار باص رديء قبل أن يطل زياد. وهنا النقطة الأهم: الجمهور الوفي الذي يأتي ليراك في أي قرنة تختارها، الذي أغنيت آذانه وأضحكته بعبقريتك، لا ينبغي استغباؤه. حين دخل زياد، صفقنا. لم ينظر إلينا. دخل ولا يرى شيئاً إلا «الكيبوردز» الثلاثة المصفوفة. جلس على الكرسي وقال: مساء الخير. لم ينظر إلينا نحن الجمهور المحب الصبور.

دخل وأدت الفرقة 5 أغان/ مقطوعات معه لم تختلف في التوزيع عن الألبومات سوى بالأداء السيئ وصوت الباص المزعج. كنت أبحث عبثاً عن شيء يجعل الحفلة أفضل من سماع الألبومات في السيارة. لكن كنت سأنسى كل شيء لو قابلنا بكلمة، أو ابتسامة ساخرة أو نظرة تفسر بؤس الحال. والأنكى أنّه بعد 5 مقطوعات، أدار زياد ظهره ومشى صوب الكواليس واختفى من دون الاكتراث بصيحات الجمهور. لن أصف حالة الغضب والاستفزاز والحزن والإهانة. لقد خجلت. فأنا لبنانية، فخورة بطبيعتي. وهذا زياد. وأنتم تعرفون، عندما نكون مع غير اللبنانيين (فقط عند ذلك) نفخر بأكلنا و«جونا» وغنى ثقافتنا وحرياتنا الشخصية الزائفة ومجتمعنا التافه... المهم، نفتخر. فكيف لا نفتخر بزياد؟ خرج ولحقت به الفرقة، ففهمنا أنّ هذا وقت «الاستراحة». وقررت مع ضيوفي وخيبة من يحبّه وصدمة من لا يعرفه أنّني لا أريد أن أعرف شيئاً عن الجزء الثاني من الحفلة.

* رئيسة جمعية «إيقاع»

تضليل

يوم وقعت «AFP» في فخ «الجزيرة»

باسم الحكيم

قناة «الجزيرة» هي الأولى من دون منازع مع 43 مليون مشاهد! لا تصدّقوا هذا الخبر. بعدما أعلنت المحطة القطرية عبر موقعها الالكتروني قبل أسبوع أنّها تتصدر القنوات الإخبارية العربية لجهة نسبة المشاهدة في الشرق الأوسط وأفريقيا وفق دراسة أعدّتها مؤسستا «إيبسوس» و«سيغما» في 21 بلداً في الشرق الأوسط وأفريقيا، ها هي «إيبسوس» تنفي الخبر أخيراً، إذ أعلنت مؤسسة الإحصاءات الشهيرة أنّها لم تجرِ أي دراسة مشتركة مع أي جهة تتعلق بنسَب مشاهدة وسائل إعلاميّة، وأنها لا تجري إحصاءات إلا في 11 بلداً من بين تلك التي ذكرها موقع «الجزيرة». وطالبت «إيبسوس» بإلغاء الخبر عن موقع المحطة ومحاسبة المسؤول عنه. وكانت وكالة «فرانس برس» نقلت المعلومة أيضاً عن موقع «الجزيرة» قبل أن تصدر الوكالة الفرنسية تصحيحاً أمس تعتذر فيه عن هذا الخبر «المضلّل». وذكرت «الجزيرة» أنّ الدراسة أجريت في آذار (مارس) 2013 وغطّت مصر، والسودان، وفلسطين، والسعودية، والإمارات، والكويت، واليمن، والمغرب، وتونس، وليبيا، والجزائر، وسوريا، والأردن، وقطر، وعمان، والبحرين، والعراق، ولبنان، وجيبوتي، والصومال وموريتانيا. لم تكتف المحطة القطرية بذلك، بل أرفقت الخبر بتصريح لمدير عام الشبكة الشيخ أحمد بن جاسم آل ثاني مزهواً بهذا «النصر»، معتبراً أنّ «احتفاظ «الجزيرة» بصدارتها عائد إلى التزامها الدائم بميثاق الشرف المستنير بمعايير مهنيّة نبراسها الرأي والرأي الآخر وقوامها الدقة والموضوعية والنزاهة»! لعلّ خبر الريادة الذي روّجته «الجزيرة» جاء كردّ على كل المعلومات التي تحكي عن انكفاء المشاهد العربي عنها منذ انحيازها إلى الإخوان المسلمين في زمن «الربيع العربي»، وكيفية تعاطيها مع الملف السوري وكمية التجاوزات المهنية التي ارتكبتها. وفي وقت تتجه فيه أنظار المحطة إلى أميركا وغيرها (الأخبار 2013/2/4) للخروج من المأزق الوجودي الذي تعيشه في العالم العربي، أظهرت دراسة نشرتها مجلة «لو ماغ» منذ أشهر تراجع نسبة مشاهدة «الجزيرة» من 43 مليوناً إلى 6 ملايين اليوم. وعزت الدراسة هذا التراجع إلى عوامل عدة، من بينها اتساع هامش الحريّة وتوافر فضائيات جديدة تستحوذ على اهتمام المشاهد العربي وطريقة تغطية القناة القطرية للصراع في سوريا، «إذ لم تنجح في الفصل بين الأجندة السياسية لدولة قطر والخط التحريري لمحطة تعتبر نفسها مستقلة». وعلى رغم أنّ «الجزيرة» وعدت شركة «إيبسوس» بحذف الخبر عن موقعها، ما زالت تتمسّك به حتى الآن. مع ذلك، هناك مَن يرى أنّ «الجزيرة» ما كانت لتنشر الخبر على موقعها لولا وجود اتفاق ما مع «إيبسوس» تبرّأت منه لاحقاً. لكنّ هذا الأمر يحتاج إلى المزيد من التدقيق. أما بالنسبة إلى وكالة «أ ف ب»، فهي تمرّ منذ أسابيع في أداء متلعثم على خلفية الحدث السوري، مثل نقلها مراراً معلومات خاطئة عن مصدر باسم «حزب الله».

> اعتذرت الوكالة عن نشرها خبراً «مضللا» عن تصدر المحطة نسبة المشاهدة في العالم العربي

على النت

تمرد الكتروني في صفوف وليد بك

بسام القنطار

حملة شتائم غير مسبوقة يتعرّض لها مفوّض الإعلام في «الحزب التقدمي الاشتراكي» رامي الريس على خلفية بيان أصدره أول من أمس، حيث أعلن أنّ الحزب الاشتراكي سيتحرك على المستوى القانوني ضد منشئي صفحات وحسابات وهمية على فايسبوك وتويتر، وسيقوم بملاحقتهم بعدما باءت بالفشل كل الدعوات المتكررة لوقف التمادي في إساءة استخدام اسم الحزب ومؤسساته بما يشوّه علاقاته السياسية. وأضاف البيان: «هذه الحسابات مندسة ومشبوهة تريد ضرب التواصل الطبيعي والتاريخي الذي لطالما كان وسيبقى قائماً بين الجبل والضاحية الجنوبية وبيروت».
وتضمّن بيان الاشتراكي إشارة واضحة الى صفحتين أساسيتين على فايسبوك، الأولى بعنوان «فيديوهات الحزب التقدمي الاشتراكي» التي تضم 8550 عضواً، والثانية بعنوان «صقور جيش التحرير الشعبي» (التسمية الرسمية لميليشيا الحزب الاشتراكي خلال الحرب الأهلية اللبنانية) التي تضم 5579 عضواً. في حين أنّ حسابي الفايسبوك وتويتر الرسميين لجريدة «الأنباء» الالكترونية الناطقة باسم «الاشتراكي» يتضمّنان أقل من 500 عضو.
ولفت الريس في بيانه إلى أنّ الحسابات التي تنتحل صفة «الاشتراكي» على مواقع التواصل «تنشر مواقف تحريضية ترمي إلى بثّ روح الكراهية والحقد ضد قوى سياسية أو شخصيات أو أحزاب أو مرجعيات، وهي مواقف مدانة ومستنكرة ومرفوضة بكل المقاييس». وتقوم هذه الصفحات بشكل رئيس بحملة تحريض طائفية ضد «حزب الله»، وغالباً ما تستعر حملة التحريض مع ذكرى أحداث السابع من أيار التي مرت سنويتها الخامسة قبل أسبوعين.
لم يتأخر ردّ الصفحتين اللتين شنّتا حملةً على الريس شخصياً من دون إشارة أو نقد الى رئيس الحزب النائب وليد جنبلاط. واقترحت صفحة «فيديوهات الحزب التقدمي الاشتراكي» على مفوض الاعلام في الاشتراكي «إقامة وسائل إعلام بدل الكذب على الناس وادّعاء أن الأموال غير موجودة». وذكّرت الصفحة بقرار وزير الاشغال العامة والنقل غازي العريضي بإغلاق اذاعة «صوت الجبل» في أوائل التسعينيات. وفي تهكم واضح على العريضي، تابع البيان «من أجل شراء شوكولا بـ 125 الف دولار لزوجته أو من أجل ان يكمل حوض السباحة في قصره في بيصور». بدورها، أوردت صفحة «صقور جيش التحرير الشعبي»: «نحن قمنا بانشاء صفحتنا ولنا الحق بتأييد صقور جيش التحرير الشعبي الذين دافعوا عن الجبل في 11 أيار (مايو) 2008 من دون أمر حزبي أو أمر من وليد جنبلاط. لذلك لم ولن نطلب إذناً من أحد كي نقول كلمتنا».

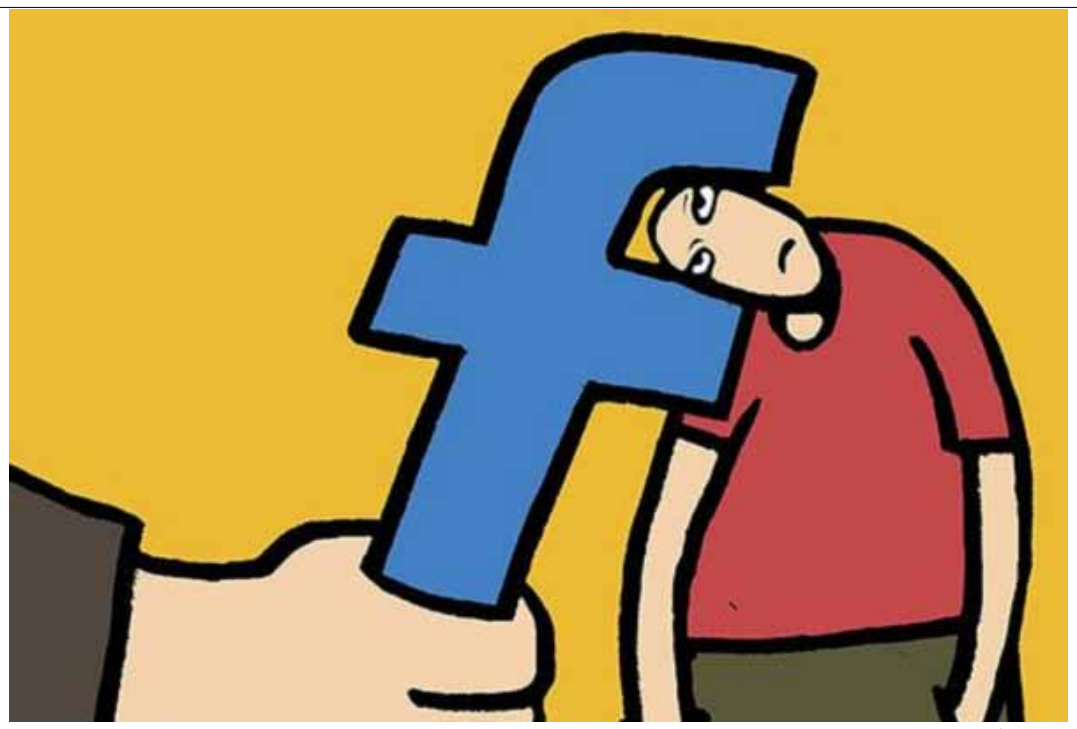
أليكس فالكو ـ كوبا

«ما صار شي»

«شو بدّو يصير الساعة 4 ببيروت؟» عنوان حملة إلكترونية ساخرة انطلقت أمس على مواقع التواصل الاجتماعي ولم يعرف مصدرها. تصدّرت تلك الحملة صفحات تويتر لدى بعض السياسيين اللبنانيين والعالميين، على غرار باراك أوباما (الصورة)، ما أحدث بلبلة بين الناس، ليعود ويتّضح أن تلك الصفحات مزيفة. فور انتشار الحملة، بدأت تحليلات الفايسبوكيين حول المتوقع حصوله في تلك الساعة، منهم مَن قال إن تظاهرة عراة ستجتاح الشوارع، والبعض تنبّأ بأن «الجيش السوري الحرّ» سيقصف الضاحية. حين دقّت الساعة الرابعة، تبيّن أنّ الحملة كناية عن مجموعة شبابية تسخر من الواقع السياسي في لبنان (راجع مقال الزميل قاسم قاسم على موقعنا).

مرآة الغرب

«لوموند» والكيمياء السوري الاعلام الفرنسي الحر يعمل مع الحكومة؟

صباح أيوب

تستعدّ الحكومة الفرنسية لإعلان موقف رسمي من قضية استخدام النظام السوري أسلحة كيمائية خلال الأيام المقبلة. اتهام النظام السوري باستخدام الأسلحة الكيميائية في بعض المناطق ليس جديداً، لكن الجديد فرنسياً هو تعاون صحافي ـ حكومي مباشر أعلنته صحيفة «لو موند» أول من أمس.
«لو موند تتفحّص عيّنات من سوريا»، هكذا أخبرت الصحيفة قرّاءها وأعلمتهم أنها «تقوم بتحقيقها في استخدام الأسلحة الكيميائية في المعارك السورية». لم تقصد «لو موند» بكلمة «تحقيق» النوع الصحافي فقط، بل أيضاً الجنائي هذه المرة. وأضافت أنّ «المختبر الوحيد المختص بالقيام بتلك الفحوصات هو مركز تابع لوزارة الدفاع الفرنسية»، لذا فقد أعطت الصحيفة عيناتها للوزارة على أن تحصل على النتائج. مراسلا «لو موند»، الصحافي جان فيليب ريمي والمصور لوران فان دير ستوكت أمضيا نحو شهرين في ريف دمشق وعادا بتحقيق صحافي من خمس حلقات نُشرت حلقته الأولى يوم الثلاثاء وبعينات حسيّة قالا إن «أطبّاء ميدانيين استخرجاها من بعض المصابين». يصف المقال حالات التهاب شديد في العيون ومشاكل تنفس وفقدان الوعي أصيب بها المقاتلون السوريون في جوبر في نيسان (أبريل) الماضي. الصحافيان لم يكتفيا بدورهما في وصف التجربة ورواية تفاصيلها في مادة صحافية، بل تحولا الى محققين جنائيين وقدّما العينات التي نقلاها من الميدان السوري الى السلطات الفرنسية. في المادة الصحافية، يروي ريمي أن «الهدف من استخدام قوات النظام الأسلحة الكيميائية بنحو ظرفي وفي أماكن محددة جداً هو أنه عندما يدرك مقاتلو المعارضة أنهم تعرضوا لهجوم كيميائي، يكون الوقت قد فات». ونقل ريمي عن الجنرال أبو محمد الكردي، قائد الكتيبة الأولى في «الجيش السوري الحر» في شمال جوبر أن «مقاتلين تابعين له رأوا جنوداً للنظام السوري يرتدون بذلات واقية من المواد الكيميائية وهم يزرعون قنابل صغيرة تخرج منها مواد كيميائية وتنتشر في السماء». وفيما تريّثت الحكومة في إعلان نتائج فحوصاتها، جاءت الحلقة الاولى من تحقيق «لو موند» لتؤكد أنّ ما استخدمته قوات النظام في جوبر «ليس غازاً مسيّلاً للدموع» بل «من نوع آخر أشدّ خطورة». حاولت «لو موند» أول من أمس أن لا تستبق النتيجة التي ستعلنها السلطات الفرنسية بعد أيام وتحافظ على هامش من المهنية، لكن عنوان المقال الذي نشر عن الموضوع يقول: «حرب كيميائية في سوريا: على جبهة دمشق». العنوان يشير إلى «حرب كيميائية» والشهادات المنقولة عن الأطباء والمقاتلين في المعارضة تشير أيضاً إلى الكيميائي. هل حسمت «لو موند» النتائج قبل الحكومة؟ هل في ذلك مؤشر على النتائج التي ستعلن رسمياً في الايام القادمة؟
«لو موند» تدرك أنّ نشر تحقيقها يأتي في توقيت سياسي حساس، إذ يتزامن مع عقد محادثات فرنسية ـ روسية ـ أميركية بشأن سوريا في باريس. في هذا الإطار، قال مصدر رسمي فرنسي لـ«لو فيغارو» تعليقاً على الموضوع إنه «اذا كانت لدينا أدلّة دامغة تثبت استخدام الأسلحة الكيمائية، يمكن أن يقودنا ذلك الى وضع مغاير كلياً».

> بدأت الصحيفة بنشر تحقيق أجراه جان فيليب ريمي في ريف دمشق

مهرجان

الطرب السوري كله في... «أعياد بيروت»

برنامج منوّع يقدّمه القائمون على المهرجان الصيفي الذي ينطلق في «أسواق بيروت» بعد شهرين. سهرات شبابية مع نانسي وإليسا ووائل وفرق بوب... وليال طربية مع صباح فخري، وصفوان بهلوان وسمر كمّوج

زكية الديراني

أحسن القائمون على مهرجان «أعياد بيروت» في اختيار برنامج الحدث الفني الذي ينطلق في 9 آب (أغسطس) المقبل ويستمرّ حتى 15 منه في «أسواق بيروت». لقد عرفوا كيف يخرجون من عباءة استقدام فنانين أجانب، ويستعينون بمغنين لبنانيين مع لمسة غربية صغيرة. الحدث الذي يقام للعام الثاني على التوالي، أحبّ منظّموه أن يوسّعوا دائرة إحتفالاته لتشمل أكبر عدد من الفنانين المحليّين، فهل رفض المغنّون الأجانب إحياء حفلاتهم في لبنان بسبب الأوضاع الأمنية، فتمّت الاستعانة بأصوات من محلية؟

يتزامن «أعياد بيروت» مع المهرجانات التي تنتشر في المناطق اللبنانية على غرار «بعلبك» و«بيت الدين» و«جبيل»، ما يخلق منافسة جميلة يوفّرها الفنّ.

الملفت في المهرجان هذه السنة هو الحضور السوري الذي سيضفي نكهة طربية على لياليا، فالفنان صباح فخري (1933) الذي وصل إلى عتبة الثمانين، سيصدح صوته في بيروت مع أغنية «يا مال الشام» و«قدك المياس»، وسيعيد الابتسامة إلى الوجوه التي ملّت الحزن ومشاهد الدماء المؤلمة. عرف المنظمون كيف يصارعون الوضع السياسي الحالي، ويكرّمون فخري على طريقتهم الخاصة.

صباح فخري

الفنان الذي يقيم في بيروت منذ أشهر طويلة، لاحقته شائعات عدّة منها وفاته، سيطلّ على المسرح واضعاً حداً لتلك الاقاويل. هكذا ستحضر سوريا الزمن الجميل، وسيغني «الاسطورة الحيّة» القدود الحلبية في 13 آب (أغسطس) المقبل، ويضع يده على الجرح في عزّ الازمة التي تشهدها عاصمة الياسمين. فخري ليس الفنان السوري الوحيد الذي يشارك في ليالي المهرجان، إذ يطلّ المغني صاحب الحنجرة الذهبية صفوان بهلوان ويحيي إلى جانب المغنية اللبنانية سمر كمّوج في ليلة طربية بإمتياز وستكون بمثابة تحية إلى الراحل محمد عبد الوهاب (8/10). أما محبّو الاصوات الشبابية، فسيكون لديهم فرصة للاستمتاع بسهرات يحييها وائل كفوري (8/11)، واليسا (8/17) ونانسي عجرم (8/9).

> يحيي أنطوني توما أول أمسية له في لبنان

وللمرة الأولى، تحضر الأسماء الثلاثة في مهرجان واحد مطعّم بالنكهة اللبنانية. أما المفاجأة، فهي حضور المغني اللبناني انطوني توما الذي عرفه الناس من خلال مشاركته في برنامج The Voice بنسخته الفرنسية، وسيحيي أولى حفلاته في وطنه الأم (8/12).

كما تطلّ فرقة Rock the ballet العالمية في ليلتين متتاليتين (15 و 8/16) وهي الفرقة الأجنبية الوحيدة الحاضرة في المهرجان. وسيكون لفرقة البوب اللبنانية Adonis محطة مع الشباب، إذ تختتم ليالي المهرجان على طريقتها الخاصة (8/18).

ورغم التنوّع في أسماء «أعياد بيروت» إلا أن توقيت الحفلات غير مدروس، فإفتتاح الحدث ستكون مع نانسي عجرم في 9 آب المقبل، إلا أن ذلك التاريخ يتزامن مع الأيام الاخيرة من شهر رمضان الذي يعتبر مناسبة عائلية بعيدة كل البعد عن الحفلات. ولعلّ غياب الحفلات الفنية في العالم العربي بسبب الأزمات التي تعصف به، وإنتهاء برامج الهواة التي شارك الفنانون في لجان تحكيمها، عوامل شجّعت هؤلاء على كسب رزقهم من حفلات يقيمونها في بلادهم.

«مهرجان أعياد بيروت»: من 9 حتى 18 آب (أغسطس) ـ «أسواق بيروت» ـ للاستعلام: 70/122333

برمجة

ولعانة على «المستقبل» والجمهور آخر من يعلم

غريب أن تتضمّن شبكة برامج تلفزيون «المستقبل» الحاليّة أكثر من سهرة تستحق المتابعة ولا تعرف القناة كيف تروّج لها. لا تبذل المحطة الزرقاء جهداً لإيصال برامجها إلى الجمهور والترويج لها. أوّل هذه البرامج النسخة اللبنانيّة من «Sing It غنّيها» (الثلاثاء 20:30) الذي أعاد ميراي مزرعاني حصري إلى المحطة آتيةً من mtv، حيث قدّمت برامج لا تشبهها. ورغم استمرار برنامج ميراي على إذاعة «الشرق»، الوسيلة الإعلامية الشقيقة لـ«المستقبل»، كانت عودتها إلى الشاشة الصغيرة تستحق احتفاليّة بدلاً من أن يفاجأ الجمهور بإعلان البرنامج قبل أيّام من الحلقة الأولى. البرنامج الثاني هو «ناس وناس» (الأحد 20:30). اللافت أنّ مقدّمه ميلاد حدشيتي يعرف اختيار ضيوفه. أما الثالث فهو المسلسل اللبناني «الرؤية الثالثة» (الخميس والجمعة 20:30) الذي يمزج التشويق والمغامرة وقصّة حب معقّدة بطلاها آلين لحّود وبديع أبو شقرا.

أحسن تلفزيون «المستقبل» في اختيار «Sing It غنّيها» (إنتاج شركة sony وإخراج يوري تامر)، مبتعداً في ذلك عن البرامج التي تستنسخ بعضها على الشاشة. البرنامج الفني الترفيهي يمنح ثمانية مشتركين في كل حلقة فرصة التعبير عن آرائهم ومشاعرهم، معتمداً لحن أغنية معروفة، لكنّ كلماتها ستغيَّر لتحمل بعداً إنسانيّاً. يوجّه المشترك رسالة مغنّاة إلى فرد تربطه به علاقة طيبة ويعتبره صاحب فضل عليه سواء كان فناناً أو صديقاً. يقوم فريق البرنامج بالتحضير مع كل مشترك على حدة ليكون جاهزاً للوقوف على المسرح. ما ينقص البرنامج هو الطابع العربي، ففي عصر الفضائيّات لن تصل قصصٌ لبنانيّة خالصة إلى المشاهد الخليجي. وأكثر ما يحتاج إليه هو إيمان إدارة المحطة بأهميته وألاّ تبخل عليه في الترويج.

ميراي مزرعاني في sing it: برامج لافتة وبخل في الترويج

يعاني «ناس وناس» مع ميلاد حدشيتي من التقصير في الترويج له أيضاً. يعمد حدشيتي إلى اختيار ضيوف معظمهم غير مستلكهين، ولا يتنقلون باستمرار على الشاشات ليعيدوا الكلام نفسه، منهم الإعلامي زياد نجيم والفنانة مادونا والمخرج باسم كريستو والكاتبة كلوديا مرشليان. يعطي حدشيتي ضيفه الوقت الكافي ليتحدث عن تجاربه وأعماله، ولا ينزلق إلى الكلام عن القيل والقال. لكن يمكنه تحقيق هذه المعادلة، ويحافظ برنامجه في الوقت نفسه على رقيّه، لأن بعض التشويق والإثارة هي لعبة الحوار الذكي. كما أن مضمونه مهما كان جذاباً، سيصعب إقناع المشاهد بمتابعة برنامج يفتقر إلى الحد الأدنى من الإبهار الشكلي، إذ يبدو ديكور البرنامج أقرب إلى ديكور برنامج سياسي جاف.

على مستوى الدراما، يواصل «المستقبل» تقديم «الرؤية الثالثة». عمل يلاحق حكاية ياسمين المصابة باضطرابات نفسيّة وتخيّل إليها صورة والديها المتوفيين، وتعيش قصة حب مع شاب هي الوحيدة التي تراه، ويحاول عمها وزوجته وولداه إيهام الجميع بأنها مجنونة للاستيلاء على ثروتها. للمرة الأولى، يسير الكاتب طوني شمعون وفق خط درامي واحد، وقد نجح في تقديم جرعة من التشويق مع المخرج نبيل لبّس. غير أن النص وقع في فخّ الاطالة المبالغ فيه، إذ تتكرّر الأحداث نفسها للدلالة على الأمور نفسها. ولعل خمس حلقات مثلاً، كانت كافية لتقديم القصّة من دون نقصان.

طبعاً، هناك أيضاً «عالأكيد» مع زافين قيومجيان (الاثنين 20:30) الذي يتعرّض فريقه لمخاطر فعليّة لإحقاق الحق، وتصحيح أوضاع خاطئة، ويقوم بمهام يفترض أن تنفذها الدولة. يلحق البرنامج إجحاف مماثل لكلّ ما يعرض على الشاشة الزرقاء، من تقصير في الترويج والإعلان.

باسم...

◄ انتشر إعلان دعائي على مواقع التواصل الاجتماعي، أعلن فيه عن انطلاق قناة **فضائية** سورية معارضة جديدة حملت اسم «**سوريا** 18 **آذار**» لتنضم إلى القنوات المناهضة للنظام التي تزامن بثها مع بداية أحداث الأزمة السورية. ألقت كلمات البيان الإعلامية سميرة المسالمة، والممثلان السوريان مازن الناطور وعبد الحكيم قطيفان. الأخير أوضح في كلمته الحماسية سبب تسمية القناة «18 آذار» وهو الموعد الذي انطلقت فيه التظاهرات في سوريا. تبث القناة من عمان، وتشغل المسالمة منصب المدير العام للقناة، علماً أنّه سبق لها أن أقيلت من منصب رئيس تحرير صحيفة «تشرين» الحكومية، على خلفية تصريحات ناعمة حمّلت بها الأمن مسؤولية أحداث درعا. بينما يشغل الإعلامي السوري جوني عبو منصب مدير تحرير الأخبار السياسية.

◄ أوضحت الممثلة التونسية **درة** أن ما تردّد عن زواجها من المطرب والممثل هاني عادل غير صحيح، لافتة الى أنها لن تخفي خبر ارتباطها عن الاعلام، كما أعلنت من قبل تفاصيل خطبتها لرجل أعمال تونسي قبل أن تنفصل عنه. من جهة أخرى، تنتظر درة قريباً عرض فيلمها الجديد «فارس أحلام» الذي يجمعها بهاني عادل وكان سبباً لانطلاق الشائعة.

◄ يطلّ الرئيس السوري **بشار الاسد** الليلة (الساعة 21:00 على قناة «المنار») في مقابلة خاصة مع الاعلامية بتول ايوب، يتطرق فيها الى الوضع في سوريا.

◄ انتخب منذ أيام النجم **جمال سليمان** (الصورة) عضواً في «الائتلاف الوطني السوري» أكبر تشكيلات المعارضة السورية، وكان متداولاً قبل أيام باعتباره أحد المرشحين البارزين لنيل عضوية في

مساعي الائتلاف التوسعية. ونال سليمان 45 صوتاً، أي ما بشبه إجماع المصوّتين، ليكسب الائتلاف واحداً من الفنانين ذوي الشعبية الكبيرة عربياً ومحلياً من جهة، إضافة إلى علاقاته الواسعة داخل سوريا وخارجها.

◄ تبدأ قناة «**الجزيرة**» الليلة (مساء كل أخر خميس من الشهر) بث برنامج وثائقي جديد يحمل اسم «**الصندوق الأسود**». عبر سلسلة من الأفلام الوثائقية التحقيقية، يسعى البرنامج إلى البحث في ملفات أو قضايا أثارت جدلاً. ستكون «الرحلة 1103» هي عنوان الحلقة الأولى من البرنامج، وتبحث في سرّ تحطم الطائرة التابعة للخطوط الجوية الليبية التي كانت تقوم بالرحلة «رقم 1103» عام 1992 في منطقة سيدي السايح في مدينة طرابلس بعد مرور 14 عاماً على تحطم طائرة لوكربي الشهيرة.

◄ كشف الاعلامي الاميركي الشهير **لاري كينغ** عن انتقاله الى قناة «روسيا اليوم» حيث يقدّم برنامجاً سياسياً ابتداء من حزيران (يونيو) المقبل. وأعلنت القناة أنها ستبث برنامج «السياسة مع لاري كينغ» من انتاج «أورا تي في» التي أسسها كينغ، بالإضافة إلى برنامج «لاري كينغ الآن» الذي انطلق على موقع «هولو» و «اورا تي. في» في تموز (يوليو) 2012. عمل كينغ 25 سنة في شبكة «سي أن أن» وحصد خلال مسيرته عدداً من الجوائز.

ليبيا: في افتقارها إلى أدوات تفكيك إرث الاستبداد

عبد الله الماعزي *

منذ أكثر من قرن، كتب المفكر السوري وأحد رواد النهضة العربية عبد الرحمن الكواكبي في كتابه طبائع الاستبداد: «فناء دولة الاستبداد لا يصيب المستبدين وحدهم، بل يشمل الدمارُ الأرضَ والناس والديار، لأن دولة الاستبداد في مراحلها الأخيرة تضرب خبط عشواء كثور هائج، أو مثل فيل ثائر في مصنع فخار، وتحطم نفسها وأهلها وبلدها قبل أن تستسلم للزوال. وكأنما يُستَحَق على الناس أن يدفعوا في النهاية ثمن سكوتهم الطويل على الظلم وقبولهم القهر والذل والاستعباد، وعدم تأملهم في معنى الآية الكريمة: «وَاتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ». (سورة الأنفال الآية 25).

كأنّ عبد الرحمن الكواكبي يصوّر المشهد الليبي اليوم وتلك المصائب التي تبدو كأنّها قدر بلدنا الأبدي. بيد أنّ ما تحطمه الثيران الهائجة في ليبيا لدى تفكيك الاستبداد ليس الفخار. ذلك أنّ عدد القتلى تجاوز 25،000 والجرحى والمشوهين بعشرات الآلاف. وتشمل هذه الأعداد كثيراً من المدنيين ضحايا القصف الجوي الذي قامت به قوات «التحالف»، كما أُبلغ عن أربعة آلاف في عداد المفقودين.

لم تأتِ أعمال العنف وانتهاكات حقوق الإنسان من طرف واحد. لقد منعت ميليشيات من مصراتة حوالى 30،000 شخص من العودة إلى منازلهم في بلدة تاورغاء المجاورة، متهمةً إياهم بارتكاب فظائع في مصراتة، كما أفاد أفراد من قبيلة المشاشية في الجبال الغربية، وهي قبيلة متهمة بموالاتها للقذافي، عن هجمات تحرّش وثأر.

لقد جرى توثيق حالات أخرى من انتهاك حقوق الإنسان أشدّ خطورة، كإعدام السجناء، ارتكبتها جميع الأطراف. ولا تقلّ عن ذلك أهميةً عمليات الخطف، والاحتجاز غير المشروع في مراكز احتجاز خاصة، والتعذيب، وبعض حالات الاغتصاب التي لا يزال يجري الإبلاغ عنها إلى هذا اليوم.

وحصيلة كلّ هذا أنّ الشعب الليبي بات يبدي تلك الأعراض الواضحة الصريحة لتناذر ما بعد الصدمة. وبتشوّش شعبها وصدمته واستقطابه وانقسامه، باتت ليبيا ناضجة أتمّ النضج لقطافها بأيدي قاطفين خبراء جاهزين في الانتظار. وكما هو الحال في أيّ فراغ في السلطة، فإنّ كثيرين يبرزون ويندفعون كي يملأوا ذلك الفراغ، سواء على الصعيد المحلي أم الدولي. وفي عالم يتزايد فيه الركود وتتضاءل الموارد النفطية، يتمثّل مأزق ليبيا في أنها تجتذب كثيراً من سماسرة السلطة التوّاقين إلى استغلال الانقسام مع شركاء محليين توّاقين مثلهم وراغبين.

لقد كبر جيلان من مسوخ الطاغية المستبد كي يستبدلوا باستبداد استبداداً آخر. ولقد سبق للقذافي أن زعم في أواخر أيامه، وفي ضرب من المفارقة المضحكة، أن الشعب الليبي يحبّه، فكيف يتنحّى؟ كان ذلك حين باتت رسالة الشعب الليبي واضحةً لا لبس فيها: «ارحل!». والمأساوي في الأمر، بعد مرور عامين، هو رنّة الحقيقة التي تتردد في هذا الزعم. فقد واصل القذافي، عبر أجهزة التعليم والإعلام، خلق أمة من المسوخ الذين راحوا اليوم، عن غير عمد أو بصورة لا شعورية، يمارسون التعويذة ذاتها من دون أيّ تغيير. وفي القلب من هذه التعويذة، ثمّة ثقافة الغزو وتوزيع المغانم، والأحرى ثقافة سرقة ما تقع عليه اليد من المال العام.

لقد برّ الفساد الاقتصادي المستشري الذي تكشّف بعد توقّف النزاع المسلح ما شهده عهد القذافي من سرقة واختلاس بلغا حدّ الهوس.

> جرى إنفاق نحو 3 مليارات دولار في 45 بلداً على الرعاية الطبية للمقاتلين

كانت حالة الفساد الأشد وضوحاً قد بدأت في وقت باكر تماماً مع برنامج توفير الرعاية الطبية للمقاتلين في الخارج. وجرى إنفاق نحو 3 مليارات دولار في 45 بلداً. غير أنّ ما أُنفق على الغرض الأصلي المقصود لم يتعدَّ 15 في المئة من هذا المال، فيما ذهب الباقي إلى أي شيء وكل شيء يمكن أن تقدّمه المرافق الطبية، من عمليات شد البطن ونفخ الشفاه إلى إزالة الوشم ونزع الشعر وتجميل الأنف وتكبير الثديين.

لم يقتصر عدد المستفيدين من هذا النعيم على مئات المسؤولين الذين أثروا بالتواطؤ مع الأطباء والمستشفيات الخاصة في الخارج، بل كان لدى عشرات آلاف الليبيين ذلك الاستعداد والتوق إلى المشاركة في أكبر وأوقح عملية اختلاس للمال العام في تاريخ ليبيا.

وفيما كان الليبيون يتسابقون لقضم أكبر نصيب، كان سماسرة السلطة يتواطؤ مع حلفائهم المحليين يهيئون أنفسهم للمطالبة بالنصيب الأكبر وقطف ثمرة الثمار؛ ليبيا نفسها.

منذ بداية انتفاضة شباط/ فبراير 2011، لم يتوقف السلاح والمال عن التدفق باتجاه بعض الجماعات لغاية واحدة أساسية: إقامة نظام ليبي طيّع أيديولوجياً ويسهل قياده على القوى الإقليمية.

في الوقت ذاته، كان هناك ذلك الجهد الذي لا يكلّ ولا يملّ لإحباط كل المحاولات الرامية إلى بناء جيش وطني وشرطة وطنية. وكانت الجماعات تُحْشَد وتُعَبّأ لبَذْر الخوف والفوضى والتأكد من اجتثاث أي احتمال لقيام أي قانون ونظام، وأي حكومة فاعلة أو حالة من الأمن.

كذلك، كان يجري بناء المشهد على المسرح السياسي بكل ما ينبغي من الدقّة والإتقان. وفي الأيام القليلة التي سبقت انتخابات المؤتمر الوطني العام، جرى تعديل القانون الانتخابي خلسة لإعطاء الميليشيات المسلحة حق التصويت. وكانت هذه نقلة مدروسة لضمان إدخال أمراء الحرب، الذين كانوا أول المستفيدين من تدفق الأسلحة وغياب قوة عسكرية وطنية، إلى المؤتمر الوطني العام وتمكينهم من جمع النفوذ السياسي إلى القوة العسكرية على الطريقة اللبنانية.

وجاء وقت التخلّص من أي معارضة سياسية محتملة وإعمال «قانون العزل».

عقب الانتخابات وعلى مدار عدة أشهر، كان «المؤتمر الوطني العام» مشغولاً ومستطَباً في مناقشة « قانون العزل» الهادف إلى إبعاد أولئك الذين عملوا لمصلحة نظام القذافي عن شغل مناصب رسمية... وحين مرّ القانون في النهاية، كان ذلك بعد سلسلة هجمات مسلّحة على مكتب رئيس الوزراء وعلى المؤتمر الوطني العام أثناء انعقاده، بما في ذلك غارة جرى فيها احتجاز جميع الأعضاء ما يقارب 11 ساعة، وشتم الأعضاء النساء وضرب الأعضاء كبار السنّ حين حاولوا الهروب من المبنى كما أمطرت سيارة رئيس المؤتمر بوابل من الرصاص وهو يغادر المبنى.

على الرغم من التصريحات التي تنكر تمرير المؤتمر قانون العزل تحت تهديد السلاح، كان من الواضح لمعظم المراقبين أنّ ذلك ما جرى بالفعل بعيداً عن أيّ اقتناع.

لقد رحب بقانون العزل قسم من الشعب المصدوم، الذي أنهكته المعارك على أمل أن

كفى، كفى حروبًا يا حكام إسرائيل

زهير أندراوس *

ما زالت الأزمة السوريّة تُلقي بظلالها على صنّاع القرار في دولة الاحتلال، الذين لا يتورّعون عن توجيه التهديدات المباشرة وغير المباشرة إلى هذا القطر العربيّ، لكن اللافت أنّ التهديد الذي أطلقته إسرائيل عبر صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، بأنّها ستُهاجم سوريا وستُسقط الأسد، جرى بقدرة غير قادر نفاها نفياً قاطعاً الجنرال يوآف مردخاي، الناطق الرسميّ بلسان الجيش، الذي وصفه في بيان رسميّ بأنّه عار من الصحة. من غير المستبعد أنْ تكون هذه الدولة المارقة تخوض حرباً نفسية ضدّ النظام الحاكم في دمشق، لكن من غير المستبعد أنْ تكون أيضاً قد قامت بعملية جرد حسابات الربح والخسارة، وتوصّلت إلى قناعة بأنّ الظروف لا تعمل لصالحها، مهما كان من أمر، فإنّ الأمور مرشحّة، باعتقادنا المتواضع جداً، باتجاه التأجيج، وهذه الدولة، منذ إقامتها على أرض فلسطين، تخوض العدوان تلو العدوان ضدّ الناطقين بالضاد، ذلك لأنّها أولاً رأس حربة الإمبريالية الأميركية في الشرق الأوسط، وثانياً، من منطلق إيمانها القاطع بأنّه يُمكن، نعم يُمكن، تحقيق مبادئ قادة الحركة الصهيونيّة القاضية بإقامة إسرائيل الكبرى على أكبر مساحة من بلاد العرب، وبالتالي نقول، ولا نجزم، بأنّ كلّ شيء بات متوقعاً في هذه المنطقة، أيْ الشرق الأوسط، بمعنى أننّا لن نفاجأ البتّة بأيّ سيناريو خطير قد يتحوّل إلى أمر واقع على الأرض.

■■■

نقولها بكلّ صراحة: في حال انتصار الرئيس بشار الأسد على المعارضة المستوردة من كلّ حدب وصوب، والمدعومة من الغرب والعرب، على حدٍّ سواء، وتمشيط أراضي بلاد الشام من هذه المخلوقات الموبوءة، فإنّ الدولة العبرية ستكون الخاسر الأكبر، مع أل التعريف، ذلك أنّه من مصلحة تل أبيب أنْ تتفتت سوريا، وأنْ يتمزّق نسيجها الاجتماعيّ، وأنْ تتحوّل إلى دويلات طائفية ومذهبية، لأنّه عندئذ يخسر محور المقاومة والممانعة، المكوّن بالإضافة إلى سوريا، من إيران وحزب الله، عاملاً أساسياً، ما يُتيح الفرصة لإكمال المهمّة بالإجهاز على حزب الله، ومن ثمّ التفرّغ لحلّ الأزمة النووية الإيرانية، ذلك أنّ الهدف الأساسي والرئيسي والمفصلي للإمبريالية الأميركية وزبانيتها في المنطقة، هو المحافظة على أمن الحبيبة الربيبة إسرائيل. علاوة على ذلك، من المهّم الإشارة في هذه العجالة، إلى أنّ التهويل الصهيونيّ من الجماعات الإسلامية المتشددة، مثل «جبهة النصرة» وخطرها على أمنها، ما هو إلا ذرّ للرماد في العيون. فقائد هيئة الأركان العامّة في جيش الاحتلال، الجنرال بني غانتس، قال هذا الأسبوع للصحافيين إنّه أسهل للجيش الإسرائيلي محاربة هذه القوى من أنْ تُحارب الجيش السوري. علاوة على ذلك، نسأل وبأعلى الصوت، ونُنوه قبل ذلك بأنّ السؤال لا يعني بأيّ حال من الأحوال دعوة للقيام بأعمال ضدّ إسرائيل، نسأل: ما هو السبب الذي يمنع تنظيم «القاعدة» الإرهابي بامتياز مع علامة الجودة من تنفيذ عمليات «جهادية» ضدّ «الكيان الصهيونيّ»؟ نسأل، ونعود ونُكرر بأنّنا لا نُوجّه دعوة لأعضاء هذا التنظيم باستهداف الدولة العبرية، أوْ استهداف الأماكن اليهوديّة في العالم، نسأل، لأننّا على الرغم من جهودنا الجبّارة لسبر غور هذه الظاهرة، وحلّ هذا اللغز، فقد كان الفشل حليفنا. ومن جهة ثانية، فإنّ انتصار سوريا يعني أنّ حرباً واسعةً جديدةً سوف تستهدف الأنظمة والقوى التي اعتدت على سوريا، وخاصة الأقطار العربية. فالعلاقة معها وصلت إلى حد الصراع التناحري، وهذا يعني أنّ سوريا سوف تقصقص كل الزعانف العربية الحليفة لإسرائيل، وتحول ثروة العرب لصالح موقف عربيّ موحّد.

> التهويل الصهيوني من الجماعات الإسلامية المتشددة ما هو إلا ذر للرماد في العيون

■■■

العلاقات الأميركية الإسرائيلية يُمكن وصفها بعلاقة غرام مستمرة، قيس وليلى، روميو وجولييت، أوْ مثل الزواج الكاثوليكيّ، لكن على الرغم من أنّ الدولة العبرية هي الحليفة الاستراتيجية الأولى وربّما الأخيرة لواشنطن في المنطقة، إلا أنّ دوائر صنع القرار في البيت الأبيض ووزارة الدفاع ووزارة الخارجية تعلم علم اليقين أنّ خسارة أميركا في الحرب التي تقودها، ويخوضها وكلاؤها في المنطقة، ستُعدّ وفق مفاهيم العلاقات الدولية المحكومة بموازين القوى أنّها خسارة نفوذ، لا أقّل ولا أكثر، لكنّ بالنسبة إلى دولة الأكثرية اليهودية، فإنّ الأمر يختلف، ذلك أنّ خسارة إسرائيل في سوريا، تعني بالنسبة إليها خسارة وجود، والفرق واضح بين النفوذ والوجود، وهذا الزمان، وهنا المكان لتحذير أقطاب وأركان دولة الاحتلال من الإقدام على جرّ المنطقة برّمتها إلى حرب طاحنة، نعرف كيف تبدأ، لكن لا أحد يعرف كيف ستنتهي. بمعنى حرب، كما يقول مثلنا العاميّ: عليّ وعلى أعدائي، لكن المعادلة لم تبق إقليمية فقط، إنّما تدخّل الدب الروسي وبكلّ قوته في المنطقة غيّر في موازين الردع كثيراً، ومع أنّ تل أبيب لا تُقّر بذلك، إلا أننّا لا نستبعد بالمرّة أنّ تدخّل روسيا بحزم وبصرامة في الصراع الدائر في سوريا، هو السد المنيع الذي يحجب الطريق أمام عدوانية الدولة العبرية. وللتدليل فقط، نُورد في هذا السياق الزيارة الفاشلة التي قام بها رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، إلى موسكو، واجتمع هناك مع الرئيس بوتين، الذي حذّره من مغبة تنفيذ أيّ هجوم ضدّ سوريا، لأنّ الثمن الذي ستدفعه بلاده سيكون باهظاً للغاية. علاوة على ذلك، لا يُمكن أنْ ننسى الدور الذي تؤديه الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ولا يُمكن بأيّ شكل من الأشكال اختزال الدور الذي يقوم به حزب الله اللبنانيّ، الذي هدد أمينه العام،

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
المدير الفني: إميل منعم
رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
الموارد البشرية: ريما اسماعيل
المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com
الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
التوزيع شركة الاوائل 15ـ 01/ 666314 03 / 828381

يضع ذلك حدّاً للصدمات المتلاحقة، كما أمل بعضهم أن الميليشيات سوف تحلّ نفسها بمجرد صدور القانون ويسود السلام والهدوء. وواقع الحال، أنّ تمرير القانون قد زاد من تجرّؤ هذه الجماعات ومن شهوة السلطة لديها. وسوف يكتشف كثير من أولئك الساسة الذين أشادوا بصدور قانون العزل أنهم كانوا يحتفون بأفولهم السياسي في حقيقة الأمر.

أمّا الخطوة التالية التي ستقوم بها هذه المجموعات المسلحة، والسياسيون الذين تجرّهم معها، فهي اختيار جمعية تأسيسية متعاطفة معها أيديولوجياً لصياغة دستور يرسخ سيطرتهم الإيديولوجية على البلاد. وعندها سيكون قد اكتمل الانقلاب السياسي الذي بدأ مع صدور قانون العزل.

من غير المجدي، في مثل هذه الأوضاع، التطلّع إلى حكومة تقود. ما من حكومة كهذه في ليبيا. ثمّة أفراد يحملون ألقاباً رسمية، غير أنّ أحداً سوى أولئك الذين تدعمهم الجماعات المسلحة لا يملك قدراً كافياً من السلطة حتى داخل وزاراتهم. وحين وعد وزير العدل بإغلاق مراكز الاحتجاز الخاصة التي يُحتجَز فيها المعارضون السياسيون ويُعذّبون في بعض الأحيان، حاصرت وزارته جماعات مسلحة، كما نُهبت وزارة الداخلية في كلّ مرة تأخّرت فيها الرواتب التي تدفعها إلى المسلحين الذين استأجرتهم. أمّا وزارة الخارجية، الواقعة على بعد بضعة أميال، فقد حوصرت أيضاً لتخليصها من «الموالين للقذافي».

تتكون البلاد حالياً من عدد من «المناطق الخضراء»، حيث الحياة اليومية آمنة نسبياً. أمّا بقية البلاد، ولا سيما في الجنوب، فهي مناطق متنازع عليها. وتسيطر على طرابلس، العاصمة، مجموعتان من الميليشيات، الأولى مكونة من ميليشيات مصراتة، التي يتخذ أفرادها «فيلات غرور» مقراً لهم، تتحالف معها ميليشيات من سوق الجمعة (كتيبة النواصي) وميليشيات أخرى من تاجوراء والزاوية، وهم يشكلون تحالفاً سياسياً، ويحركهم بعض أمراء الحرب في المؤتمر الوطني العام، والأخرى ميليشيات من الزنتان (القعقاع وكتائب أخرى من جبل نفوسة والزاوية) الخط الفاصل بينهما يمتد من مطار طرابلس الدولي حتى قاعة الشهداء بحي الأندلس، والمجموعتان في تنافس شديد يصل إلى حدّ العداء، وهما حالياً في هدنة مصطنعة لا أحد يعلم كم ستستمر.

ولا يجرؤ الوزراء وسواهم من المسؤولين على السفر خارج حدود «المنطقة الخضراء» التي حددوها لأنفسهم خشية الخطف أو ما هو أسوأ.

في ظروف الاحتجاز هذه، ما من حكومة، سواء كانت منتخبة أم غير منتخبة، يمكن أن تمضي قُدُماً على نحو جدّي في وضع الأسس اللازمة لإعادة الإعمار والتنمية.

في مجتمع يفتقر إلى قوة قادرة على إنفاذ القانون، غدت الظروف التي أوجدتها تعويذة القذافي خلال 42 سنة هي الأساس الضروري لحكم الغوغاء. وهذه البيئة من غياب القانون هي ما تستغله الآن الميليشيات التي كرّست نفسها للسلطة والسيطرة.

تعيش ليبيا مأزقاً خطيراً. وينبغي لمجموعة من الليبيين الحكماء وذوي الصدقية والإيثار أن يُنشئوا نوعاً من مجلس شورى. وعلى هؤلاء الليبيين الحكماء أن يلتقوا، ويتناقشوا ويقدموا النصح بشأن الخروج الآمن من هذه الفوضى، ذلك الخروج الذي لا يمكن أن يتأتى إلا عبر مصالحة وطنية. أمّا بغير ذلك، فسرعان ما سيواجه الليبيون وضعاً كارثياً مُبْرَماً وأشدّ تعقيداً.

* كاتب ليبي

السيّد حسن نصر الله، الأسبوع الماضي بفتح جبهة الجولان للمقاومة الشعبية ضدّ إسرائيل. ونكتب هذه الكلمات في الذكرى الـ13 لكنس الاحتلال الإسرائيليّ من جنوب لبنان في أيار (مايو) من عام 2000.

■■■

علاوة على ذلك، نرى أنّ من الأهمية بمكان التشديد على أنّ إسرائيل تمُرّ بأزمة اقتصادية خانقة، الأمر الذي يُعيد إلى الأذهان الكساد الاقتصاديّ الذي كان سائداً في هذه الدولة عشية عدوان حزيران (يونيو) من عام 1967. الحكومة الإسرائيلية الجديدة بصدد اتخاذ قرارات مصيرية تُغني الغنيّ وتُفقر الفقير، وبالتالي، فإنّ التملّص من الطبقات والشرائح الضعيفة ومن الطبقة الوسطى، يأتي عن طريق شنّ الحرب على سوريا أوْ حزب الله، أوْ الاثنين معاً لإسكات هذه الطبقات المسحوقة. فمن المعلوم أنّه في زمن الحرب، يتعاضد ويتماسك الشعب على جميع أطيافه حول حكومته، التي تقوم بالدفاع عن وجودها، كما يُسوّق أركانها، كما أنّ الطبقة الوسطى، التي تُنظّم في هذه الأيام تظاهرات ضدّ الغلاء ستتكفئ على نفسها إذا قامت إسرائيل بشنّ الحرب، إضافةً إلى ذلك، فإنّ الحرب، وسقوط الجنود على أرض المعركة، سيسكتان الشعب الفقير ويدفعانه إلى التنازل عن مطالبه، كما عندما تضع الحرب أوزارها، تحدث حالة من النشاط الاقتصاديّ من إعادة إعمار إلى إعادة بناء وما إلى ذلك. هذه الحجّة الاقتصادية ربّما ستدفع حكّام هذه الدولة إلى الإقدام على المغامرة في محاولة بائسة ويائسة لجرّ الولايات المتحدّة الأميركية للحرب.

■■■

وبما أننّا أتينا على ذكر الاقتصاد، فإنّ أميركا تعيش أزمة اقتصادية صعبة للغاية، واقتصادها يتدهور من يوم إلى أخر، وهذه الأزمة الاقتصادية تُلقي، بطبيعة الحال، بظلالها على الوضع السياسيّ والأمنيّ. أميركا اليوم، أعجز وأوهن من أنْ تخوض حرباً ضدّ سوريا الصغيرة نسبياً، فكمْ بالحري، أن تخوض الحرب ضدّ قوى إقليمية وعالمية، مثل روسيا والصين؟ الخزينة الأميركية فارغة، وبالتالي فإنّ واشنطن باتت تستجدي إسرائيل بعدم شنّ أيّ هجوم قد يؤدي إلى توريطها في مواجهة عسكرية هي أصلاً لا تُريدها بسبب أزمتها الاقتصادية وأسباب أخرى. ونذكر فقط أنّ واشنطن تُعارض حتى هذه اللحظة تهديد إيران باللجوء إلى الخيار العسكري لتدمير برنامج الجمهورية الإسلامية النوويّ، وتلتزم بخيار المفاوضات لحلّ هذا الملف. يكفي الإشارة إلى أنّ الأزمة الاقتصادية في أميركا وصلت بها إلى عجز ومديونية بـ16 تريليون دولار. وفي نطاق معالجة تلك الأزمة، أوْ بالأحرى إدارتها قرر المصرف المركزي الأميركي طباعة تريليون دولار سنوياً لتوفير سيولة مالية، مما يزيد ضعف الثقة بالدولار لكثرة أوراقه ويُشجّع الدول الصاعدة على اعتماد عملة تبادل دوليّ أخرى، وهذه كارثة على أميركا.

■■■

ونُنهي باقتباس من الأمين العام لحزب الله اللبناني، السيّد حسن نصر الله، الذي أرسى مقولته الشهيرة والمأثورة أيضاً: في الماضي كانت إسرائيل تتحدث قليلاً وتفعل كثيراً، أمّا اليوم، فإنّ إسرائيل تتكلّم كثيراً وتفعل قليلاً، لكن هذا لا يعني أنّ هذه الدولة كبحت جماح عدوانيتها، فيوم الاثنين (27- 5 - 2013) بدأ التدريب الذي يُحاكي تعرّض الدولة العبريّة لهجمات من عدّة جبهات بآلاف الصواريخ، فضلاً عن أنّ المسؤولين في تل أبيب قالوا أكثر من مرّة إنّ بلادهم مُحاطة بمئتي ألف صاروخ. وبناءً عليه، نُطلق تحذيراً لحكّام إسرائيل: لا تلعبوا بالنار، لأنّه خلافاً للماضي، فإنّ المواجهة القادمة إنْ وقعت، لا سمح الله، ستكون مدّمرة، ولا نستبعد بالمرّة تغيير خريطة الشرق الأوسط، إنْ لم يكُن أكثر من ذلك، حذار، حذار.

* كاتب من فلسطينيي 48

مؤسسة الدراسات الفلسطينية... فكراً ومقاومة

عصام خليفة *

جاء في مذكرات حاييم وايزمن: «ولدت فكرة انشاء الجامعة العبرية في القدس مع ولادة الفكرة الصهيونية... وفي عام 1902 بالذات نشرنا كراسة عن فكرة الجامعة كان لها احسن وقع بين يهود العالم اجمع، وتوالت علينا رسائل التشجيع، والتبرعات من كل حدب وصوب، وقدم الوف من الشبان، ومن العلماء والفنانين انفسهم لخدمة الجامعة وتحقيق فكرتها».

وفي سياق كلامه عن مستقبل الشرق الأوسط قال رئيس الدولة العبرية شمعون بيريز: إن الصراع في الشرق الأوسط يحسم في مراكز الأبحاث والجامعات أكثر مما يحسم في معسكرات التدريب ومصانع الأسلحة.

انطلاقاً من هذين النصين يمكننا أن نفهم جوهر الأسباب التي كانت ولا تزال في أساس قوة الدولة العبرية قوة العلم والمعرفة.

في العام 1961 تنادى ثلاثة من كبار رجال الفكر العربي، المقيمين في بيروت، (وهم د. قسطنطين زريق، الأستاذ وليد الخالدي، والاستاذ برهان الدجاني)، الى تأسيس جمعية عربية علمية مستقلة تعنى بدراسة القضية الفلسطينية، والصراع العربي ـ الإسرائيلي من مختلف الجوانب التاريخية والقانونية والسياسية والاجتماعية، وذلك بهدف اطلاع الرأي العام العربي على ابعاد الصراع وتطوراته، وللدفاع عن الحق العربي في الأوساط السياسية والثقافية العالمية. إلى جانب هؤلاء الرواد،

> أصدرت هذه المؤسسة 700 مؤلف باللغات العربية والانكليزية والفرنسية

شارك في تحديد هوية الجمعية ووضع مبادئها كل من د. ادمون رباط، د. سعيد حمادة، الرئيس شارل حلو، د. فؤاد صروف، الشيخ موريس الجميّل، د. نبيه امين فارس، د. نجلا ابو عز الدين، والسيدة وداد قرطاس.

وهكذا انطلقت مؤسسة الدراسات الفلسطينية منذ العام 1963.

في مناسبة مرور 50 سنة على هذا الحدث المضيء في تاريخنا المعاصر، لا يمكننا في الدقائق العشر المتاحة لنا، ان نقيّم الدور الكبير الذي لعبته هذه المؤسسة. ولكن حسبنا أن نكتفي ببعض العناوين:

1ـ أصدرت هذه المؤسسة أكثر من 700 مؤلفٍ، باللغات العربية والانكليزية والفرنسية.

2. أصدرت مجلات متخصصة باللغات العربية والانكليزية والفرنسية.

3ـ وسعت جغرافية العمل بحيث استحدثت مكاتب للمؤسسة في أميركا وأوروبا وقبرص والقدس الشرقية.

4ـ حاولت أن تعالج القضية الفلسطينية من جميع جوانبها ماضياً وحاضراً ومستقبلاً، بما في ذلك التعمق في درس الحركة الصهيونية والعلاقات الدولية.

5ـ وضعت الملفات الموثقة عن اللاجئين وحق العودة، وعن القدس والاستيطان والمياه وغيرها.

6. قامت بترجمة المصادر الصهيونية الأساسية عن العبرية مباشرة، وترجمة الأبحاث الهامة من اللغات العالمية الى العربية وبالعكس.

7ـ جهّزت مكتبة متخصصة بالقضية الفلسطينية والصراع العربي ـ الصهيوني، تحتوي اكثر من سبعين الف مجلد، بعدة لغات وبشتى الحقول. مع وجود مئات الدوريات والصحف العربية والعالمية، والخرائط والصور والوثائق والافلام والارشيفات المحلية والعالمية.

8. عقدت الندوات العامة والمغلقة والمحاضرات السنوية التكريمية. واستحدثت موقعاً الكترونياً يوفر مصادر معلومات فريدة.

في زمن الانشقاقات الحادة في مجتمعاتنا السياسية بين تيارات دينية اسلامية من جهة، وعلمانية قومية وليبرالية ويسارية من جهة اخرى، ومع تفاقم العنف والاقتتال والارهاب على قواعد مذهبية وعرقية وقبلية وجهوية في مختلف دول العالم العربي وبخاصة في المشرق، تبدو مسألة تعزيز مراكز الابحاث، على مثال تجربة مؤسسة الدراسات الفلسطينية هي الأكثر اهلية لقيادة شعوبنا العربية والنخب نحو التنمية والديمقراطية.

إن التجربة الحرة التي مارستها ادارة المؤسسة تؤكد على اهمية الحوار الحرّ، وحرية النقد والتفكير. وإن روح المؤسسين وهم من هم في ريادة الفكر المتقدم، استمرت فاعلة في نشاط المؤسسة التي كانت تنفتح امامها دوماً طاقات الرقي عبر امتلاك القدرات البشرية وتوظيفها بكفاءة في شتى مجالات البحث باتجاه اقامة مجتمع المعرفة في فلسطين وفي العالم العربي الأوسع.

لقد كانت مؤسسة الدراسات الفلسطينية، في انجازاتها التي قامت بها خلال الخمسين سنة المنصرمة، وفي المشاريع التي تنوي تنفيذها في المستقبل القريب والبعيد، عامل تطوير نهضة انسانية في عالمنا العربي من خلال:

الممارسة الصارمة لحرية الرأي والتعبير والبحث. ومحاولة توطين العلم وبناء القدرة الذاتية على البحث والتطوير. وتأسيس نموذج معرفي منفتح ومستنير، وهذه الأسس هي الرد الطبيعي على التحدي الصهيوني ومواجهة الاخطار المحدقة بعالمنا العربي وهي السبيل الأمثل لتحقيق التنمية والديمقراطية.

لقد أكدت تقارير التنمية العربية ان المعرفة هي عماد التنمية، والمعرفة هي سلعة ذات منفعة عامة تدعم الاقتصادات والبيئة السياسية والمجتمعات وتنتشر في جميع جوانب النشاط الانساني.

وإذا كان الشعب الفلسطيني يعاني من ظلم الاحتلال والاستيطان، فإن الأبحاث العلمية والانمائية، لهذا الشعب، وبدون انسان حرّ سليم ومتعلم ومثقف، لا معنى لها. فالحرية هي مضمون التنمية وهدفها. إن مؤسسة الدراسات الفلسطينية تجمع بين الهدف البحثي العلمي، والهدف الوطني الساعي الى الحرية والتحرر.

تبقى الإشارة إلى أنه ليس من باب الصدفة أن تنطلق مؤسسة الدراسات الفلسطينية من بيروت. هذه العاصمة التي كانت وستبقى قائدة لحركة التنوير والطباعة والحريات في العالم العربي.

في اليوبيل الذهبي لمؤسسة الدراسات الفلسطينية اسمحوا لي أن أحيي كل الذين سهروا في الماضي على عملها، والذين يسهرون حالياً على استمرارها، وعلى فاعليتها وتقدمها وبخاصة الصديق الأستاذ محمود سويد. والأمل الكبير بالمستقبل عسى أن تأتي أعياد أخرى للمؤسسة ومشرقنا العربي لا يعاني من التمزق والعنف والتدخل من القوى الاقليمية والدولية، وعسى أن يصل الشعب الفلسطيني وباقي الشعوب العربي لحقوقها المشروعة في الحرية والعدالة والتنمية والاستقلال.

(كلمة ألقيت مساء أمس في الندوة التكريميّة التي نظّمتها في بيروت «دار الندوة» بالاشتراك مع «دار نلسن للنشر»، في ذكرى مرور 50 عاماً على انطلاق «مؤسسة الدراسات الفلسطينيّة»، وشارك فيها كتّاب وباحثون وشخصيّات فكريّة وأكاديميّة وسياسيّة، بينها الوزير السابق بشارة مرهج، الكاتب والناشر سليمان بختي، المفكّر والوزير السابق جورج قرم، الكاتب محمود سويد، خير الدين حسيب رئيس «مركز دراسات الوحدة العربية»)

* الأمين العام للحركة الثقافية ـ انطلياس

قضية

تكفيريون وجهاديون وسلفيّون وإخوانيون، مصريون وفلسطينيون، ورجال لمحمد دحلان هربوا إليها منذ سيطرة «حماس» على قطاع غزّة، جميعهم يتغلغلون في المجتمع السيناوي القبلي المهمّش. ويتحرّكون على أرض تغيب عنها التنمية والسيطرة التامة للجيش. مع ذلك، فإن وجود كل هؤلاء طارئ على سيناء وأهلها، وبدأت حكايتهم منذ التسعينيات نتيجة قمع أو ظلم أو قبضة أمنية

سيناء: حكاية ولادة الفسيفساء الإسلامية في الصحراء المهمّشة

القمع الأمني ومخالطة أبناء سيناء لأبناء الحركات الجهادية في السجون وضع الأسس الفكرية للحركات التكفي

لماذا لا تغيب التنمية؟

لعل الشيء الأبرز خلال جولة «الأخبار» في شمال سيناء هو حجم الإجماع على أنّ ثمة قراراً صهيو ـ أميركياً غير معلن أو غير مكتوب، بعدم تنمية سيناء بشكل حقيقي وعميق، ولا سيما الحدود الشرقية منها، والتي تمتد الحدود فيها مع دولة الاحتلال حوالى 200 كيلومتر، ومع قطاع غزة قرابة 14 كيلومتراً. ذلك أن الكل يجمع على أنّ هذه التنمية تعني بناء خط دفاعي بشري ضدّ إسرائيل، وهو أكثر ما تخشاه هذه الأخيرة، ضاربين في ذلك مثال غزّة التي يقع على حدودها مصنع أدوية تقصفه إسرائيل عند كل اقتحام لها، ومع ذلك يتم بناؤه كنموذج مقاوم.
ويحذر أهالي سيناء من أن يكون محور تنمية قناة السويس سبباً في تفريغ شرق سيناء من شبابها وكوادرها، معتبراً أن تنمية سيناء لا بد من أن تبدأ من المنطقة (ج) غير المسموح بوجود قوات الجيش فيها إلا بترتيب مع إسرائيل.

شمال سيناء ـ **عبد الرحمن يوسف**

«لم يعد الناس في مصر يسمعون عن سيناء إلا عبر صفحات الحوادث، والإعلام عندما ينقل شيئاً عن شبه الجزيرة يبحث عن الفرقعة. وبين هذا وذاك يغيب الإنسان»، بهذه الكلمات، لخّص الصحافي السيناوي مصطفى سنجر حال سيناء في ظل التهميش وانعدام التنمية، بحيث أصبحت أسيرة مجموعة من المتحدثين نيابة عنها، يصدرون ما تفرضه خطابات وسائل الإعلام المرتبطة بمصالح أمنية أو مالية، وهو ما دفع «مبادرة سيناء تتكلم»، الى رفع الصوت كي تكسر حاجز العزلة بين أبناء الوادي في مصر وأهالي سيناء، لتدعو إلى زيارات متعدّدة ترفع بها الوساطة بين أبناء القطر الواحد.
وهو ما عكسه تنبيه الشاب السيناوي أحمد الغول في قوله إن من يدّعي التحدث باسم أبناء سيناء كلهم شخص كاذب، فكل واحد من أبناء سيناء يرى الأمور من وجهة نظره، وحسب حجم المعاناة التي عاشها ويعيشها؛ فوجهة نظر ابن المدينة الحضارية العريش تختلف عن ابن وسط سيناء، وعن جنوبها، وعن ابن مدينة رفح والشيخ زويد. إلا أنّ هناك من أبناء سيناء من يحب الظهور الإعلامي، فضلاً عن كرههم لتيار بعينه، وهذا ما جعلهم يتحدثون بشيء من المبالغة، منافٍ للواقع، حسب ما يضيف. ولذا، هو يدعو الجميع لزيارة سيناء والتواصل معها مباشرة، إما عن طريق مبادرات كـ«سيناء تتكلم»، أو كمصري غيور على قطعة مهمشة من أرضه.
«الأخبار» رافقت مبادرة «سيناء تتكلم» في جولتها الأخيرة، عقب واقعة اختطاف الجنود المصريين وتحريرهم، في محاولة لفهم ما جرى ويجري من حوادث وكيفية وأسباب انتشار الجماعات الجهادية وخريطتها. خطف الجنود المصريين، وقبلهم حادثة مقتل جنود آخرين في آب الماضي، جعلا طرح التساؤلات المتعلقة بالجهاديين والتكفيريين على أبناء سيناء أمراً ملحاً. الدكتور عمار جودة، المتخصص في الحركات الإسلامية بسيناء، عدّد الأسباب المؤدية الى انتشار هذا الفكر، شارحاً خريطة الحركات الإسلامية، وعلاقة ذلك كله بقطاع غزّة.
ينبه جودة في حديثه إلى «الأخبار» الى أن سيناء في فترة السبعينيات والثمانينيات لم تعرف التكفير أو الحركات الجهادية، على الرغم من انتشار هذه الظاهرة في أماكن كثيرة في مصر، وخصوصاً الصعيد، الذي قد تتشابه بعض ظروفه مع سيناء، قائلاً إن سيناء ظلّت تحت الحكم العسكري منذ الاحتلال الإنكليزي، وحتى فترة حرب

مافيا مواد البناء: رجال أعمال وإخوان وجيش وقبائل

سيناء ـ **إسماعيل الإسكندراني**

أكثر من أربع سنوات مرّت منذ الحرب الإسرائيلية الأولى على غزّة في ظل حكومة «حماس». سنوات عجاف قضاها فلسطينيو القطاع تحت حصار إسرائيلي يباركه نظام حسني مبارك المعادي للحركة وجماعتها الأم في مصر. تلك التي لم تلبث أن حصدت ثمار ثورة «يناير» الشعبية بمرشح رئاسي يحوز أعلى كرسي في البلاد. استبشرت «حماس» بنظام حليف يترأسه عضو مكتب الإرشاد في جماعة الإخوان المسلمين، محمد مرسي. وتطلع سكان القطاع إلى مشاريع إعادة الإعمار المعلقة، فأتت الاعتمادات القطرية ملوّحة بالأمل في رصف شارع صلاح الدين وطريق الساحل، وتأسيس بنى تحتية، وبناء مستشفى متطور، وآلاف الوحدات السكنية لكل من الأسرى المحررين وفاقدي بيوتهم في حربي 2009 و2013. لكن الأمل القطري يأبى أن يعبر من القاهرة إلى غزّة من دون أن يزكم أنوف أهل سيناء بغبار أزمة طاحنة تعصف بظهرَ بعير مقصوم، هو أغنى ما يكون عن القشة القطرية الأخيرة. لم يخفِ السفير محمد العمادي، رئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة، احتياج الأطراف العربية الثلاثة إلى الموافقة الإسرائيلية على دخول مواد البناء المصرية والمعدات الثقيلة إلى غزّة عبر معبر رفح. ذلك الذي كان دوماً أداة فاعلة في حصار غزّة بحجة أن اتفاقية المعابر الموقعة في 2005 تنص على أنّه معبر أفراد فقط وليس معبراً تجارياً. وفي مطلع العام الجاري تم توقيع بروتوكول التعاون بين اللجنة القطرية والحكومة المصرية ممثلة بشركة «المقاولون العرب»، على أن تكلّف الأخيرة بالقيام «بجميع الأعمال والإجراءات الفنية اللازمة للطرح والتعاقد والتوريد لكافة الخامات والمعدات والمستلزمات المطلوبة من خلال الأسواق وصناعات مواد البناء المصرية».
وكان وزير الإسكان المصري، طارق وفيق، قد أكّد أن الجانب المصري سيتولى إجراء الطرح والتعاقد لتوريد الخامات والمعدّات المطلوبة من السوق المصرية بعد سداد ثمنها من المنحة القطرية التي تم رفع اعتماد ميزانية تمويل استيراد مواد البناء ومستلزماته فيها إلى 500 مليون دولار بعد الحرب الأخيرة، فيما أكّد وليد جمال الدين، رئيس المجلس التصديري المصري، في وقت سابق من الشهر الحالي، أنه قد تم بالفعل ضخ 400 مليون دولار.
ولأن كلا الأسمنت وحديد البناء تحتكر إنتاجهما ونقلهما الشركات الكبرى، فإنّهما لا يمثلان أزمة مجتمعية مباشرة كتلك التي تسببها الرمال والزلط في سيناء؛ فحديد التسليح تنتجه شركة «الدخيلة للحديد والصلب» في الإسكندرية، والتي اشتهرت في السنوات الأخيرة بشركة «حديد عز»، نسبة إلى رجل الأعمال أحمد عز، المسجون حالياً في قضايا فساد. أما الأسمنت بنوعيه، الأبيض والأسمر، فيزخر به وسط سيناء بكميات كبيرة جعلت من الممكن اقتسام خيراته بين مصنع تابع للقوات المسلحة وشركة «أسمنت سيناء» المملوكة لرجل الأعمال حسن راتب، القريب أيضاً من أسرة مبارك، والطليق حالياً في حماية آلته الإعلامية الخاصة ممثلة في قناة «المحور» الفضائية. لكن تبقى الأزمة في رمال «الحصمة» التي يجري تكسيرها في محاجر تقع في الناحية الشرقية من وسط سيناء في أراض تابعة لقبيلة الترابين. تطرح الآن شركة «المقاولين العرب» عقوداً جزئية لتوريد الحصمة من وسط سيناء الى رفح تمهيداً لعبورها إلى القطاع. وفي ظل أوضاع أمنية متردية في شمال سيناء، لا يمكن أن يتم التوريد إلا بتأمين من القبائل أو أن تتولى القبائل بنفسها العملية. ولأن الميزانية المعلنة ضخمة، فإن الأصفار المتلألئة في عيون المطلعين على تفاصيل المشاريع وبنود البروتوكول قد دفعت قيادياً في الإخوان المسلمين في مدينة العريش إلى تأسيس شركة باسم «البراق» طامعاً في التعاقد على حصة كبيرة من الكعكة القطرية. ولأنه «العرايشي» لا يزور البادية إلا بصحبة دليل، فإنّ شركاءه من القيادات الإخوانية المحلية قد أخفوا أسماءهم، مقابل إبراز اسم شريك من قبيلة بدوية كبيرة تقطن منطقة المحاجر. في شوارع مدينة رفح، تجد استغاثة الأهالي مكتوبة على الجدران: «هرّب كل شيء إلا الزلط». وهي رسالة موجهة إلى أصحاب الأنفاق وتجارها الذين يصعب عليهم التفريط في مكاسب تهريب مواد البناء. أما قبيلتا السواركة والرميلات، فقد عرفتا أضرار الغبار المتصاعد من الزلط والحصمة، فأعلنتا أنهما لن يقبلا أن يصاب أفرادهما بالربو مجاناً من دون حصة من الكعكة القطرية. وبالفعل، أتت الأموال الغزاوية إلى شريك مصري بدوي يحتاج إليه المورّدون لوقوع أراضي الشون المتاخمة للحدود ضمن مضارب قبيلته، وأنشأ

> **صراع متعدد الأطراف على «الكعكة القطرية» في إعادة الإعمار**

يتابع جودة أنّ الوضع ظلّ على هذه الحال، حتى بداية التسعينيات، حيث شهدت بداية انبثاق الأسباب الجذرية لظهور الفكر التكفيري. في ذلك الوقت، حضر اثنان من ضباط أمن الدولة إلى سيناء، هما محمد عقارب وهاني فؤاد. أتيا من صعيد مصر، حيث كانت تنتشر الجماعات المسلّحة، فعمدا الى استخدام الأساليب نفسها المتبعة هناك من بطش وتعذيب، في تلك البيئة المسلّحة مع الإسلاميين في سيناء. وقد اعتقل كثير منهم بصورة ظالمة ووضعوا في سجون القاهرة والوادي مع التكفيريين والجهاديين، فاختلطوا بهم وتشرّبوا منهم هذا الفكر. عادوا إلى سيناء حاملين هذا الفكر، وكان أبرزهم الدكتور خالد مساعد، أول من وضع بذرة تنظيم «التوحيد والجهاد» في أواخر التسعينيات بسيناء، وساعده على ذلك كونه من أصحاب الدرجات العلمية العالية. ويواصل جودة حديثه ويقول إن التعامل الأمني الظالم والقاسي، واختلاط كثير من أبناء سيناء بأبناء الحركات الجهادية طوال فترة التسعينيات في سجون القاهرة والصعيد، وضع الأسس الفكرية للحركات التكفيرية. الى أن كان التحول الآخر عام 2004، حيث شهدت سيناء تفجيرات طابا ودهب وشرم الشيخ، والتي اعتقل الأمن على أثرها قرابة 4500 سيناوي، من بينهم أطفال ونساء ورجال. وطالت المطاردات كل الناس، فهرب منفّذو العملية عام 2005 بعد انسحاب إسرائيل من غزّة، حيث شهدت الحدود حالة من السيولة والتسيب قبل ضبط الأوضاع مرّة أخرى. الأمر الذي أدى إلى استقرار هؤلاء الجهاديين في غزّة، لينضموا إلى الجماعات الجهادية هناك، والتي كانت تحارب «حماس» فكرهم، قبل أن تحسم أمرهم في عام 2009 من خلال حملة قمعية، فهربوا مرّة أخرى إلى سيناء، التي أصبحت نقطة وسيطة بين القادمين من السجون المصرية، مسلّحين بالفكر، والهاربين من غزة، مسلّحين بالتدريب والسلاح.

وهكذا يلخص جودة خريطة الإسلاميين في سيناء، والتي باتت تنقسم على النحو الآتي: أولاً، التكفيريون غير المسلحين. وهؤلاء لا يخالطون الناس ويعيشون في انعزال ولا يتزاوجون من غيرهم ولا يأكلون من طعام غيرهم. وثانياً، الفكر التكفيري الجهادي، والذي ينضوي تحته عدد من الجماعات الجهادية كالسلفية الجهادية وجماعة التوحيد والجهاد وغيرهما. وهذه تناصب جميعها إسرائيل العداء وتهدف إلى النيل منها، إلا أن بعضها يكفر الحاكم فقط، والبعض الآخر يكفر الحاكم والمجتمع، ويرغب في إقامة إمارة إسلامية. وهي في مجملها متأثرة ومعجبة بتنظيم «القاعدة»، لكنها غير مرتبطة به بشكل عضوي. ثالثاً، الحركات والتيارات الإسلامية التقليدية كسلفية مدرسة الإسكندرية، والتيار العام السلفي وبعض المتصوفة، والإخوان المسلمون. والأخيرة في سيناء لها وجود تنظيمي قوي، لكن ليس لها تأثير كبير على أبناء المحافظة.

بداية التسعينيات شهدت بداية انبثاق الأسباب الجذرية لظهور الفكر التكفيري

حركة «الإخوان» لها وجود تنظيمي قوي لكن ليس لها تأثير كبير على أبناء المحافظة

لكن، هل كان ثمة محاولات للحل؟ يلفت جودة الى أنه حينما كان وزير سيناء في حكومة ظل شباب الثورة، أُطلقت مبادرة لنبذ العنف، سعى إليها بعض شباب الحركات الجهادية، بينهم وبين الأمن واستمرت 3 أشهر، لكنها فشلت بعد انسحاب اللواء أحمد جمال الدين منها، والذي شغل بعد ذلك وزير الداخلية بعد إقالته، رغم إعلان عدد من هؤلاء الشباب تخليه عن العنف مقابل قطعة أرض يزرعها أو مصدر رزق يقتات منه. ويخلص الى أن مواجهة الفكر التكفيري لا بد من أن يمرّ عبر 3 محاور: الأول، تنموي، لتوفير مصدر رزق لكثير من هؤلاء الشباب المغرر بهم، شريطة ألا يكون متورطاً في إهدار أي دم. والثاني فكري عبر إقامة مراجعات فقهية مع شيوخ يثقون بهم ولهم دراية بالأبعاد الفكرية لهؤلاء الشباب والجماعات. والثالث أمني، عبر تنظيم جلسات حوار لفتح صفحة جديدة بين الطرفين، لترميم الثقة المفقودة بينهما وإعادة كل طرف النظر في طريقة تعامله مع الطرف الآخر.

«حماس» ومجموعة دحلان

على الرغم من وجود هذه الحركات الجهادية والتكفيرية بشكل واضح، إلا أن طرح اسم حركة «حماس» ومجموعة محمد دحلان، القيادي السابق بحركة «فتح»، عند كل واقعة، عبر اتهام أي منهما بأنه ضليع في الأمر، كان لافتاً للنظر، حتى عند بعض أبناء سيناء. الصحافي السيناوي مصطفى سنجر يرى أن «إلقاء كل شيء على حماس فيه إهانة للأمن القومي».

لكن أحد كبار أعيان سيناء يتحدث إلى «الأخبار»، مشترطاً عدم ذكر اسمه، أنّه عند حصول الحسم في غزّة عام 2007، انتقل العديد من رجال دحلان الى العريش، ولم يذهبوا إلى الضفة الغربية، على أمل أن يعودوا مرّة أخرى قريباً. لكن عدم عودتهم وسيطرة «حماس» على القطاع جعلا مجموعات منهم تستقرّ في المنطقة، ومن بينهم من بات يقدّم دعماً لوجستياً لهذه الحركات، وبعضهم استطاع اختراقها، في إطار محاولة الوقيعة بين «حماس» والشعب المصري، أو إحراج الجيش المصري أمام إسرائيل وأمام الشعب.

بدورها، تقول الصحافية الغزاوية هدى البارود لـ«الأخبار» «إننا في قطاع غزة نعلم أن هناك رقابة وتتبعاً أمنياً مصرياً، لكل من يدخل عن طريق النفق إلى غزة منذ أيام الرئيس المخلوع محمد حسني مبارك، فضلاً عن أن إسرائيل غير معنية باستقرار سيناء وخضوعها للسيادة المصرية بشكل كامل، لأنها جزء من الدولة التوراتية التي يسعون إلى إنشائها وفق عقيدتهم التي تقول إن الدولة اليهودية من النيل إلى الفرات. ولذا، فإن إسرائيل تدعم كل ما يساعد على بقاء سيناء في صراع دائم كي يسهل احتلالها لها مرة أخرى، ومن غير المعقول أن تدعم «حماس» أو أي فصيل مقاوم من غزّة الإرهابيين في سيناء كي يساعدوا إسرائيل في مهمتهم».

سيناء «أكتوبر». لكن بعد الحرب، تغيّر الأمر وبات الدخول إليها لا يحتاج إلى إذن من المخابرات. ولهذا، جاءت الى سيناء في عام 1981 جماعة «التبليغ والدعوة»، التي تجوب المحافظات من أجل نشر الدعوة الإسلامية، وهي معروفة بسلميتها وعدم تدخلها في أي شأن سياسي. وكان هناك وجود قليل للحركات الإسلامية التقليدية كالإخوان المسلمين، والذين كان لهم خصوصية نابعة من جغرافيا المكان وثقافته، تجعلهم يختلفون عن أقرانهم في مدن الوادي. وكان ضباط أمن الدولة الموجودون هناك يفهمون هذا الأمر. وكان هناك تفهم وتعاون بين الفاعلين، وظل هذا الأمر حتى أواخر الثمانينيات.

شركة ثانية باسم «أبناء سيناء» لينافس بها شركة الإخوان إلى أروقة السلطة. أما التفكير التقليدي المهيمن على شركة «المقاولون العرب» الحكومية، فلم يهدها إلى أبعد من عرض عقد تأمين مسلّح على شركة خدمات أمنية يملكها ابن القبيلة الثالثة التي تمرّ السيارات المحملة بالحصمة في أراضيها، بين المحاجر في أرض القبيلة الأولى في الوسط والمخازن في أرض القبيلة الثانية المتاخمة للحدود. وبحسب ما أكّد الناشط سعيد عتيق لـ«الأخبار»، فإنّ اجتماعاً طويلاً جمعه بنائب محافظ شمال سيناء، الإخواني عادل قطامش، امتد حتى الساعات الأولى من الصباح للبحث في حل لأزمة قطع الطريق على السيارات المحملة بمواد البناء. وقد طرح عتيق عليه مشاركة السكان المحليين في هذه الاستثمارات ومساعدتهم على دمجهم في الاقتصاد الرسمي وإشعارهم بملكيتهم لموارد وطنهم وخيراته، إلا أن مكالمة هاتفية من القيادي الإخواني السالف الذكر قد ذهبت بجهود حل الأزمة أدراج الرياح، فلم يبق في الأفق إلا صراع مصالح يتسابق فيه رأس المال الإخواني ضدّ احتياجات البدو القاطنين للمنطقة الحدودية في سبيل حصد أكبر قدر من الأصفار الصحيحة.

من جهة ثانية، يشير أحد المصادر من أبناء المنطقة الحدودية، لـ«الأخبار»، إلى أنّ الجيش لا يمكن أن يكون غائباً عن المشهد، إذ يُعدّ الحاكم الفعلي في سيناء. وبعيداً عن المسارات الرسمية والقانونية، فإن ضباطاً نافذين، سواء كانوا في الخدمة أو متقاعدين، دائماً ما تكون لهم حصة كبيرة من أي مشروع استثماري في سيناء. بل يذهب إلى أبعد من ذلك، واصفاً الجيش بقبيلة من قبائل المنطقة التي يجب إرضاؤها وإشراكها كي لا تستخدم نفوذها في تعطيل المراكب السيّارة. ويؤكّد صحة كلامه الحصص الاستثنائية التي يحصل عليها جنرالات متقاعدون من الإنتاج اليومي لمصنع أسمنت سيناء، والتي تبلغ عشرة أضعاف الحصص المتاحة للتجار العاديين، تضاف إليها امتيازات في أولوية التحميل وعدم التفتيش أثناء العبور من سيناء إلى وادي النيل عبر كوبري السلام.

أما مصادر «الأخبار» القبلية فقد لفتت إلى أن مسار السيارات المحملة بالحصمة يمرّ في أراضي أناس يرزحون تحت ظروف معيشية صعبة في المنطقة الحدودية مع الأراضي المحتلة، حيث يفتقدون حتى فرصة العمل في التهريب عبر الأنفاق مع غزة، وهو ما سيجعل من المستحيل تأمين السيارات إلا بإرضاء أهل القبائل، خصوصاً في ظل تردّي الوضع الأمني. ويقول أحد المصادر إن الغالبية من أهل القبائل مسالمون في احتجاجاتهم، إلا أن الظلم والتهميش سيدفعان القلة إلى الاحتجاج بالسلاح وقطع الطرق على السيارات ما لم يتم إشراك السكان المحليين في هذه المشاريع.

عربيات دوليات

اعتداءات وسطو على المسافرين

أثار تكرار عمليات السطو والاعتداءات، التي يتعرض لها المسافرون من أهالي غزّة الى القاهرة، حالة من الاستياء والخوف من تهديد أمن وحياة المسافرين المضطرين إلى التنقل بين غزة والقاهرة، سواء بغرض العلاج أو التجارة أو الدراسة. وفي تحقيق أعدّته صحيفة «الغد»، قالت إن عدداً من مواطني غزة وقعوا ضحية عمليات سطو أثناء رحلة سفرهم. وكشف أحد المواطنين عن تفاصيل عملية السطو التي تعرض لها فور إنهاء معاملة مغادرته وابنه معبر رفح باتجاه القاهرة.

وقال إن أحد الأشخاص عرض عليه تسهيل إجراءات المغادرة، قبل أن يدعوه إلى منزله ويصرّ على ذلك، وبعدها اصطحبه مع عائلته الى منطقة العجرا المقفرة، حيث تعرضوا هناك للضرب والإهانة وسرقة 10 آلاف دولار كانت بحوزتهم. أما المواطن طلال مرتجى، فكان عرضة لعملية سطو أثناء عودته من مصنعه في مدينة السادس من أكتوبر، حيث عمدت مجموعة من اللصوص الى سرقة مبلغ 40 ألف دولار كان بحوزته.

(الأخبار)

المستوطنون يعتدون على الفلسطينيين

حاول مستوطنون إسرائيليون إحراق عدد من مركبات فلسطينيين في الضفة الغربية وثقب إطارات سيارات أخرى، وكتبوا عبارات تنم عن رغبتهم في الانتقام لمقتل مستوطن قبل شهر طعناً بسكين فلسطيني.

وأكد حقوقيون فلسطينيون وإسرائيليون أن عدم فرض عقوبات جدية رادعة بحق هؤلاء المستوطنين أدى الى ازدياد اعتداءاتهم خلال الأشهر القليلة الماضية.

وقالت متحدثة باسم الشرطة الإسرائيلية، لوبا السومري (الصورة)، إن المهاجمين «كتبوا في كل منطقة كانوا فيها على الجدران وعلى صفيح هياكل السيارات عبارات تدفيع الثمن والانتقام».

وأضافت «هناك تصاعد في كمية الأحداث التي جرت أمس، في القدس والضفة الغربية من قبل مشتبهين يهود في الجرائم القومية».

(أ ف ب)

جزرة كيري الاقتصادية: فخ للعودة إلى المفاوضات!

رام الله ـ مالك سمارة

تمخّض منتدى دافوس المنعقد الأسبوع الماضي فولّد «خطة اقتصادية» جديدة، قدّمها وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، إلى السلطة الفلسطينية. عرض فيها أربعة مليارات دولار من الاستثمارات، من شأنها أن «تزيد الناتج المحلي الفلسطيني بنسبة 50 في المئة خلال ثلاث سنوات»، وأن «تخفض نسبة البطالة بنسبة الثلثين، وتزيد متوسط الرواتب بنسبة أربعين في المئة»، قائلاً إنّ ثمة «خبراء في مجال الأعمال يعملون منذ فترة على جعل المشروع حقيقياً وملموساً وجاهزاً».

ثمّة تسهيلات مالية كثيرة قُدّمت للسلطة منذ زيارة الرئيس الأميركي باراك أوباما الأخيرة، لكن خطة كيري تضمّنت هذه المرة بنوداً غير مسبوقة، لطالما كانت إسرائيل تتعنّت بشأنها، مثل «السماح للسلطة باستغلال الفوسفات من البحر الميت، وإعطاؤها حق تطوير حقول الغاز قبالة شواطئ غزة، وتطوير البنى التحتية في المنطقة ج». عروض تبدو مغرية، في ظلّ أزمة مالية خانقة تعانيها السلطة، ولا سيما أن هناك ثروة غازية معقولة قبالة شواطئ غزة، حصلت السلطة على ترخيص باستخراجها عام 1999، ولم يُنفّذ عملياً حتى الآن، عدا عن الأهمية الاستراتيجية للمنطقة ج، التي تحتوي على موارد مائية ضخمة، تسيطر إسرائيل على معظمها.

هكذا قدّم كيري قدّم خطة متكاملة؛ الرّزمة الأميركية ستعمل في اتجاهات ثقافية وإعلامية أيضاً، بهدف «وقف التحريض في وسائل الإعلام وزرع مفاهيم التعاون والسلام». وبحسب إذاعة جيش الاحتلال، فإنّ الخطة لن تكون مرتبطة بالتقدّم السياسي بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وهي تتضمن أيضاً «إطلاق سراح أسرى ما قبل أوسلو 1993 وتسليم مناطق جديدة للسلطة ووقف طرح عطاءات للاستيطان وخاصة في منطقة القدس». وفيما انتقدت حركة «حماس» الخطة، معتبرةً إياها «تسويقاً للوهم... وحرقاً للوقت لصالح الكيان الإسرائيلي»، وكذا حذت حذوها الجهاد الإسلامي وأحزاب اليسار، سارعت السلطة الفلسطينية على لسان المستشار الاقتصادي للرئيس الفلسطيني، محمد مصطفى، إلى تفسير الموقف: «ما طرحه وزير الخارجية الأميركي مجرد رؤية عامة ولم يقدم شيئاً مكتوباً». وبيّن أن «العمل السياسي يجب أن يسير جنباً الى جنب مع الموضوع الاقتصادي».

لكن المراقبين يعتقدون أن إسرائيل غير مستعدة لتقديم تنازلات في هذا الوقت، وهي تريد الدخول في المفاوضات من بوابة الاقتصاد، وما أنتجه منتدى دافوس يعزّز تلك المخاوف: حديث الرئيس محمود عباس عن عدم القبول بالحلول المرحلية دون «تقدم على المسار السياسي» وإطلاق سراح الأسرى، من غير تحديد ماهيّة ذلك «التقدم»، وحديثه عن إعادة 96 جندياً إسرائيلياً «معززين مكرمين» إلى إسرائيل. وما سُمّي مبادرة كسر الجمود، التي قدّمها الملياردير الفلسطيني منيب المصري بالاشتراك مع رجال أعمال إسرائيليين، فضلاً عن مشاركة شركات فلسطينية في منتدى اقتصادي في تل أبيب، تحت شعار «أعمال بلا حواجز». كل ذلك يعزز الشكوك من السلام الذي تروّج له إسرائيل منذ فترة طويلة تحت مسمّى «السلام الاقتصادي».

> كيري جاء بخطة ظاهرها اقتصادي وباطنها سياسي

المستشار الاقتصادي لرئيس وزراء الحكومة المقالة، عيسى النشار، قال لـ«الأخبار» إن السلام الاقتصادي مشروع إسرائيلي قديم متجدد يرمي إلى خلق حلول اقتصادية جذرية من خلال إجراءات اقتصادية جزئية. ومن هذا المنطلق، يرفض «خطة كيري»، قائلاً «من ناحية اقتصادية بحتة، ليس لدينا اعتراض عليها. نحن مع أن يستغل الشعب الفلسطيني ثرواته، لكن كيري جاء بخطة ظاهرها اقتصادي وباطنها سياسي»، ويوضح: «ملامح تلك الخطة السياسية تتضمن ما يتعلق بتبادل الأراضي، والدولة اليهودية، وإنهاء قضية عودة اللاجئين».

القضية الفلسطينية وإن غُيّبت عن الفترة الرئاسية الأولى لأوباما، إلا أنها عادت إلى الواجهة مع جولات كيري المكوكيّة إلى المنطقة. وفي هذا السياق، يرى النشار أن تلك المبادرات تأتي في إطار حل إقليمي شامل. ويضيف «لا أتصور أن القضية الفلسطينية على رأس أولويات الإدارة الأميركية. ما يجري الآن هو محاولة لإنهاء القضية الفلسطينية للتفرغ لحسابات أخرى متعلقة بسوريا وإيران بالدرجة الأولى».

من جانبه، رأى المحلل الاقتصادي نصر عبد الكريم، في حديث إلى «الأخبار» أنّ صعوبة المهمة السياسية التي استشعرها كيري جعلته يهرب إلى محاولة إيجاد حل من البوابة الاقتصادية، «وهذا ما يتساوق به مع وجهة نظر (رئيس الحكومة العبرية بنيامين) نتنياهو المتعلقة بالسلام الاقتصادي»، مضيفاً «كيري أراد من السلطة أن تقدم تنازلات، ولا أتصور أن عباس بمقدوره العودة إلى المفاوضات بالتنازل عن الشروط التي وضعها، وإلا سيخسر صدقيته أمام الشارع، ويعرّض مستقبل السلطة للخطر».

وعمّا إذا كان عدم توجّه السلطة إلى المحاكم الدولية يمكن إدراجه تحت سياق التنازلات، يقول عبد الكريم «هذا السلوك جاء لإعطاء فرصة للإدارة الأميركية الجديدة لإحداث اختراق في عملية السلام. التأخّر في التوجه إلى المحاكم الدولية لا يعتبر سبباً كافياً للقول إنه تنازل، لكن إذا ما مضى ذلك الأمر إلى ما لا نهاية يصبح الحكم نهائياً وقطعياً». وتساءل «عن أي مشاريع اقتصادية يمكن أن نتحدث في ظل سيطرة إسرائيل على كل مفاتيح الاقتصاد الفلسطيني، وسيطرتها على الأرض، واستمرار عزل الضفة عن غزة، وتقطيع أوصال الضفة؟» وتابع «إسرائيل ليست جادة، وليست غبية، وهي تدرك أن الاقتصاد هو إحدى ساحات المواجهة معها. مشاريع الغاز والبوتاس هي مشاريع استراتيجية، ستعطي الفلسطينيين هامشاً للمقاومة، وتفتح أمامهم خيارات أوسع. لذلك، فإن كل هذه المشاريع لا يراد منها سوى استقدام الفلسطينيين نحو طاولة المفاوضات لسنوات طويلة».

وأضاف «علينا أن نُبقي في الأذهان أن طوني بلير منذ عام 2007 لم ينجح في إقناع إسرائيل بتنفيذ مشاريع اقتصادية ممولّة أوروبّياً، لا أميركيّاً. وفي حال التسليم بهذه المشاريع والعودة إلى المفاوضات، فستبدأ إسرائيل بالمماطلة».

أي مشاريع اقتصادية في ظل سيطرة إسرائيل على كافة مفاتيح الاقتصاد الفلسطيني؟ (جيم يونغ ـ أ ف ب)

الجلبي: بنوكٌ أربيل تموّل الإرهاب

هدد رئيس الحكومة العراقية، نوري المالكي، أمس، بعدم التساهل مع أي مظاهر مخلّة بالأمن، ودعا وجهاء العشائر والأصوات «المتعقلة» إلى الوقوف في «وجه المتطرفين وأصحاب مشاريع الفتنة والتقسيم».

وأكد المالكي، خلال بيان صدر عن مكتبه، على هامش استقباله عدداً من شيوخ ووجهاء عشائر البو عيسى، أن «الدولة لن تتساهل مع أي مظهر مخل بالأمن»، داعياً وجهاء العشائر إلى «التعاون مع الأجهزة الأمنية للقيام بمهمتهم».

وشدد على أهمية «الدور الذي تلعبه العشائر العراقية في الحفاظ على وحدة العراق والتصدي للأخطار المحدقة به»، موضحاً ضرورة أن «ترتفع الأصوات المتعقلة والمعتدلة بوجه المتطرفين وأصحاب مشاريع الفتنة والتقسيم، لتعزيز اللحمة الوطنية وتقوية وشائج الأخوة بين العراقيين».

من جانبهم، أكد وفد عشائر البو عيسى خلال البيان وقوفهم إلى «جانب الحكومة وتعاونهم معها لتعزيز الأمن والاستقرار»، مشيرين إلى أن «أمنهم واستقرارهم مرتبط بتعزيز هيبة الدولة والنظام».

وفي سياق الهجوم على الحكومة، على خلفية تردي الأوضاع الأمنية، اتهم زعيم «القائمة العراقية» أياد علاوي، رئيس الوزراء، نوري المالكي، بالتفرد بقراراته، مطالباً الحكومة بفتح تحقيق بالتفجيرات الأخيرة والإعلان عن النتائج.

وذكر علاوي في تغريدة على موقع «تويتر» أن «رئيس الحكومة لا يحترم توقيعه واتفاقه وأصبح متفرداً بقراراته، وهو يرفض الشراكة». وأضاف إن «التفجيرات الأخيرة ضحت بنحو 250 مواطناً بين شهيد وجريح، وذلك في خرق واضح للوضع الأمني دون أن تجد السلطات المختصة شرحاً لهذه الخروقات المتكررة، لذا أطالب الحكومة بالتحقيق الفوري في هذه التفجيرات، وإعلان نتائجه». وبيّن «أنا لست جزءاً من الحكومة، وقد نصحت وزراء العراقية بالانسحاب بسبب تجريدهم من صلاحياتهم وانعدام الشراكة الحقيقية».

> الشعب يدرك أن هناك عدواً يقتل العراقيين جميعاً دون تمييز بين شيعي وسني

من جهته، كشف رئيس المؤتمر الوطني أحمد الجلبي عن وجود مصادر لتمويل الإرهاب في بنوك أربيل تحت علم القيادات في إقليم كردستان. وذكر الجلبي، في صفحته على موقع «فيسبوك»، أن «مصادر كثيرة تؤكد أن القيادات في الإقليم تقف مواقف متناغمة مع الإرهاب في العراق من أجل أن لا تكون مناطق الإقليم ضمن نطاق العمليات الإرهابية، ومصادر تمويل الإرهاب الآن في بنوك (أربيل) تحت علم القيادات في كردستان، وأيضاً هناك العشرات من المتورطين في الإرهاب يتخذون من الإقليم مكان إقامة لهم ولعوائلهم، لهذا ندعو الإقليم الى الكف عن مد يد العون لهذه الجماعات».

في سياق متصل، أكد رئيس المجلس الأعلى الإسلامي العراقي، عمار الحكيم، في صفحته على موقع «فيسبوك»، أن «الشعب يدرك أن هناك عدواً يقتل العراقيين جميعاً دون تمييز بين شيعي وسني».

من جهة أخرى، نفت عصائب أهل الحق، أمس، التهم الموجهة إليها بالوقوف وراء عمليات القتل التي شهدتها بعض مناطق العاصمة بغداد، متهمة في الوقت نفسه نائب رئيس الجمهورية المحكوم بالإعدام طارق الهاشمي والنائبين السابقين محمد الدايني وعبد الناصر الجنابي بالترويج «لتلك الشائعات».

وأوضح رئيس المكتب السياسي للحركة عدنان فيحان أن «حركة أهل الحق ليست ميليشيا، بل مقاومة إسلامية»، مشيراً إلى أن «محاولات إلصاق التهم بالمقاومة الإسلامية بالوقوف وراء القتل بأسلحة كاتمة هي قديمة جديدة تهدف إلى النيل من سمعتها من جهة، وصرف النظر عن المجرمين من جهة أخرى».

أمنياً، اعتقلت قوة أمنية أمس المسؤول الإداري لما يسمى «ولاية الأنبار». وأعلن الناطق الرسمي لوزارة الداخلية سعد معن في بيان له أن «شرطة الأنبار واستخبارات الداخلية نفذت عملية مشتركة أسفرت عن اعتقال المسؤول الإداري لما يسمى (ولاية الأنبار) في تنظيم القاعدة الإرهابي (عدنان الويس).

(الأخبار)

حذّر المرشحين من التشهير وتزوير الحقائق
خامنئي يراهن على «بصيرة الشعب»

في انتظار أن يخوض المرشحون الثمانية للانتخابات الرئاسية الإيرانية غداً الجمعة أول اختبار لهم في أولى المناظرات التلفزيونية، أعلن المرشد الإيراني علي خامنئي أن لا مرشّح مفضّلاً لديه

دخل المرشد الأعلى للجمهورية الاسلامية علي خامنئي أمس على خط الإنتخابات الرئاسية الايرانية التي تُجرى في 14 حزيران المقبل، ليوضح أن ليس لديه مرشح مفضّل لهذا الاستحقاق، وذلك عشية بدء مناظرات بين المرشحين تتناول الأزمة الاقتصادية ورؤية كل مرشح لطرق معالجتها.

وقال خامنئي، في خطاب أمام أعضاء البرلمان وفقاً لموقعه الالكتروني، «هذه الأمور تقال دائماً، وهي ليست صحيحة، لأنه لا أحد يعرف من سيصوّت له القائد. القائد له صوت واحد مثل أي أحد آخر».

وأكد أن «على الجميع بذل الجهود من أجل إقامة انتخابات حماسية بمشاركة عامة الشعب، لأن اقتدار النظام الاسلامي وصلابته منذ انتصار الثورة الاسلامية إلى الآن كانا قائمين على حضور الشعب ومساندته». وشدد خامنئي على «وعي الشعب وبصيرته في تشخيص مرشحي انتخابات رئاسة الجمهورية»، معتبراً مستوى الوعي السياسي للشعب الإيراني أعلى من المعدل العالمي.

وقال المرشد إن «مرشحي انتخابات رئاسة الجمهورية الذين لديهم برامج دعائية في الإذاعة والتلفزيون يتحملون مسؤولية جسيمة، إذ عليهم ألا يدلوا بتصريحات غير صحيحة كي يجلبوا اهتمام الشعب»، مضيفاً أن تصريحات المرشحين يجب أن «تكون واقعية وموثقة ومستندة الى المعلومات الصحيحة».

وشدد خامنئي على المرشحين بعدم التشهير بالمرشحين الآخرين، وكذلك عدم تشويه حقائق المجتمع بغية كسب أصوات الشعب. واعتبر وجود اختلاف في وجهات النظر بين مجلس الشورى الاسلامي والحكومة أمراً طبيعياً، مؤكداً ضرورة التعاون بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، بحيث تضع السلطة التشريعية قوانين تتمكن الحكومة من تنفيذها. وأضاف أن مجلس الشورى بالتأكيد على رأس الأمور، لكن هذا لا يعني أن كل نائب يعتبر نفسه على رأس الأمور.

من جهته، رأى رئيس مجلس الشورى علي لاريجاني أن انتخابات رئاسة الجمهورية المقبلة «حساسة جداً في ظل الأوضاع الإقليمية والدولية الراهنة»، معرباً عن أمله بصنع ملحمة سياسية كبرى من خلال مشاركة الشعب الحماسية في انتخابات الرئاسة.

لاريجاني: انتخابات الرئاسة حساسة جداً في ظل الأوضاع الراهنة

في غضون ذلك، تبدأ غداً أولى المناظرات التلفزيونية بين المرشحين في سياق ثلاث مناظرات تتمحور حول مناقشة الوضع الاقتصادي المتضرر بفعل العقوبات الدولية على إيران.

ووعد وزير الخارجية الأسبق علي أكبر ولايتي بضبط التضخم خلال مئة يوم. أما رئيس بلدية طهران الحالي محمد باقر قاليباف، فأعلن أنه يريد إعادة الاستقرار الاقتصادي «خلال عامين»، بينما دعا كبير المفاوضين في الملف النووي سعيد جليلي الى إقامة «اقتصاد مقاومة».

ويمثل المرشحون جبهة موحدة حين يتعلق الأمر بحق إيران «الشرعي» في الطاقة النووية المدنية. لكن التكتيك يختلف بالنسبة إلى المفاوضات مع القوى الكبرى من مجموعة «5+1» (الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا الى جانب ألمانيا) لخفض أثر العقوبات.

والتبادل الكلامي قد يكون قاسياً في هذا الصدد بين جليلي، الذي يرحب المحافظون المتشددون بتصلبه في المفاوضات، وبين حسن روحاني الذي كان مفاوضاً في الملف النووي بين 2003 و2005.

وروحاني، المحافظ المعتدل والمرشح الوحيد المنبثق من رجال الدين، واجه انتقادات، خصوصاً لأنه وقّع في عام 2003 على وثيقة لتجميد أنشطة إيران النووية. والمفاوضات حول الملف النووي تخضع مباشرة لسلطة المرشد الاعلى، وسيكون لدى الرئيس المقبل هامش مناورة محدوداً في هذا المجال.

ويبدو أن المرشحين يقاطعون التجمعات العامة في البلاد، فيما دعي نحو 50،5 مليون ناخب الى صناديق الاقتراع. ويعتبر قاليباف الأكثر نشاطاً بينهم، حيث قام بثلاث زيارات الى المحافظات الإيرانية.

إلى ذلك، دعا وزير الثقافة والارشاد الاسلامي محمد حسيني الجهات الأمنية المختصة الى التدقيق اللازم في هوية الصحافيين الأجانب الذين يدخلون البلاد لتغطية أخبار الانتخابات الرئاسية المقبلة.

(رويترز، أ ف ب، مهر)

تونس

مساءلة المرزوقي وتهديد بإقالة بن جعفر

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

أكد مدير الديوان الرئاسي المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية عدنان منصر، أن الرئيس لن يحضر حصة المساءلة التي فرضتها الكتلة الديموقراطية المعارضة، فيما هدد نواب حركة النهضة وحليفها حزب المؤتمر من أجل الجمهورية (حزب الرئيس) وكتلة حركة الوفاء المنشقة عن المؤتمر وبعض المستقلين بإعفاء رئيس المجلس الوطني التأسيسي مصطفى بن جعفر.

تهديد هذه الكتل جاء على خلفية رفض رئيس المجلس التأسيسي بن جعفر، إدراج مناقشة قانون العزل السياسي، وذلك بسبب انشغال المجلس بمناقشة مشاريع قوانين أهم، منها العدالة الانتقالية وهيئة القضاء العدلي وهيئة الانتخابات، فيما رأت الكتل الثلاث مع بعض المستقلين أن قانون العزل السياسي يحظى بأولوية مطلقة؛ لأنه استجابة لمطلب شعبي ثوري، هو إقصاء مسؤولي النظام السابق من المشاركة في الحياة السياسية لمدة خمس أو عشر سنوات.

في هذا الوقت، رأى عدد من المتابعين للشأن السياسي أن حركة النهضة وحليفها المؤتمر وحركة وفاء المنشقة عنه أدركت أن الأحزاب «الثورية» فقدت شعبيتها بعد الانهيار العام في مفاصل الحياة التونسية.

وإذا جرت الانتخابات في فترة قريبة، فإن كل المؤشرات تدل على صعود حزب نداء تونس وحلفائه في جبهة الاتحاد من أجل تونس، المتهمين باستقطاب أنصار النظام السابق.

ويبدو الرئيس المرزوقي في وضع لا يُحسد عليه، وخاصة منذ أن أدان المعارضة علناً في العاصمة القطرية الدوحة مهدداً المعارضة بـ«تحمل مسؤوليتها» عند الإساءة إلى قطر. تصريح لاقى استهجاناً كبيراً وعاماً من كل القوى الديموقراطية والنقابية.

وعلى أثر هذه التصريحات الغريبة لرئيس دولة يفترض فيه التحفظ والحياد عن كل الأطراف السياسية، سعت المعارضة إلى صياغة عريضة مساءلة له في المجلس الوطني التأسيسي وسحب الثقة منه، وذلك في منتصف شهر نسيان الماضي.

وأقر مكتب المجلس التأسيسي أول من أمس قبول هذا العريضة التي وقّعها أكثر من سبعين نائباً، وسيُحدَّد قريباً موعد لجلسة المساءلة.

ورغم أن مستشارين للرئيس صرحوا في وقت سابق بأنّ المرزوقي لا يخاف من المساءلة، بل يعدّها دليلاً على المناخ الديموقراطي الذي يُعدّ الرئيس من بين أهم ضماناته، أكد مدير ديوان الرئيس عدنان منصر، أن الرئيس لن يحضر جلسة المساءلة ما دام القانون المنظم للسلطة العمومية المعروف بالدستور الصغير لا ينص على ذلك.

أما عضو كتلة حزب المؤتمر من أجل الجمهورية في المجلس التأسيسي عمر الشتوي، فقد رأى أن الرئيس يتعرض لـ«مؤامرة» من المعارضة ودعا الأخيرة إلى «اتقاء الله» في الرئيس وفي الوطن.

يُذكر أن «النهضة» جرّدت الرئيس من كل الصلاحيات، وهو ما أفقده أي حضور في الشارع التونسي، بل تحول إلى موضوع للتندر.

وقد عُرف المرزوقي بتناقض مواقفه، إذ أكدت كل استطلاعات الرأي خلال العام الجاري انهيار صورته، بينما جاء في المرتبة الأخيرة في كل الاستطلاعات التي أنجزت في تونس.

مبوب

◄ وفيات ►

والد الفقيدة: رجا جحا
والدتها: المرحومة سلوى جحا
شقيقها: جورج رجا جحا وزوجته يلينا وعائلتهما
شقيقتها: ريما جحا زوجة مازن سويدان وعائلتهما
عماتها: عائلة المرحومة ندى جحا سعاده
للي جحا أرملة المرحوم أنطونيوس ملكي وعائلتها
سميا جحا
منى جحا أرملة المرحوم اللواء الركن خليل كنعان وعائلتها
أخوالها: سمير جحا
جورج جحا زوجته مي سابا وعائلتهما
مجيد جحا زوجته كلود فرح وعائلتهما
ظافر جحا وزوجته ميمي ملكي وعائلتهما
وعموم عائلات: جحا، سويدان، سعاده، ملكي، كنعان، سابا، فرح وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة

هلن رجا جحا

المنتقلة إلى رحمته تعالى نهار الأحد الواقع فيه 26 أيار 2013 متمّمة واجباتها الدينية.

تقبل التعازي اليوم الخميس 30 الجاري في قاعة كنيسة مار جرجس ـ بشمزين الكورة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية الساعة السادسة مساءً، ويوم الجمعة 31 الجاري في نادي متخرجي الجامعة الأميركية، الوردية ـ الحمراء ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية الساعة السادسة مساءً.

الرجاء استبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً.

رقد على رجاء القيامة

مارون حبيب حليحل

زوجته: مريم سيقلي
أولاده: سهيل حليحل وزوجته أمل مفيد الحمصي وولداهما: زياد وسارة
حبيب حليحل
سهام وزوجها شارل توفيق المعلوف وأولادهما:
مروان
كالين وزوجها داني بولس وابنتهما ريا وزوجها بيتر كرم
سهيلة وزوجها إيلي يوسف هاني وولداهما
جو وميشيل
أشقاؤه: المرحوم حليم وعفيف (في المهجر) وجوزف (في المهجر) وأسعد وسعيد حليحل
وعاطف مخول وعائلاتهم
شقيقاته: ماري أرملة نقولا لاوند وأولادهما
عفاف وزوجها إبراهيم حليحل وأولادهما
دلال حليحل
وأنسباؤهم ينعونه إليكم
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة 30 و31 الجاري في أوتيل هيلتون حبتور الطابق الثالث (فوق مطعم موال)، سن الفيل من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السابعة مساءً، ويوم السبت 1 حزيران في منزل الفقيد الكائن في كفرمشكي البقاع الغربي ابتداءً من الساعة الثانية عشرة ظهراً.

بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله وقدره
ننعى إليكم فقيدتنا الغالية
المغفور لها بإذن الله تعالى
المرحومة
الحاجة خانزاده عبد الحفيظ الباشا
ارملة المرحوم عثمان خالد الطبيلي
أولادها: الملازم أول خالد والعميد ديب (قائد شرطة بيروت) والمؤهل سبع ونمر وفهد
أشقاؤها: محي الدين وزكريا وعارف الباشا
أصهرتها: مهيب النويري وبهيج سروان ووليد الطبيلي وخالد عوكل
صلي على جثمانها الطاهر عصر يوم الاربعاء الواقع في 19 رجب 1434 هـ الموافق في 29 أيار 2013م في جامع الخاشقجي
ووريت في ثرى مدافن الاوقاف الاسلامية الجديدة ـ الحرج
التعازي يومي الثاني والثالث الخميس والجمعة في 30 و31 أيار 2013م للرجال والنساء من الساعة الثانية بعد الظهر حتى السابعة مساءً
في قاعة المحاضرات في البيال ـ بيروت
الراضون بقضاء الله وقدره
آل الطبيلي والباشا وسروان والنويري وعوكل
وقرانوح والتنير وشومان وأنسباؤهم

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه المرحوم

القبطان مارون فارس الخوري الفغالي
رئيس مرفأ بيروت

زوجته: أمينة عبدالله الشاذلي
والدته: فروزيا سعيد الخوري
شقيقه: يوسف فارس الخوري وزوجته كريستيان عازار وعائلتهما
شقيقتاه: ماري زوجة ابراهيم الخوري وعائلتهما
حنان زوجة ريمون القسيس وعائلتهما
وعموم عائلات الخوري، الشاذلي، عازار، القسيس، الفغالي، خيرالله، العنداري، دونا، فدعوس، وعموم عائلات فغال ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعونه اليكم بمزيد من الاسى واللوعة.
تقام الصلاة لراحة نفسه اليوم الخميس 30 الجاري الساعة الرابعة والنصف في كنيسة مار ميخائيل الرعائية ـ فغال.
تقبل التعازي في صالون الكنيسة يومي الجمعة 31 الجاري والسبت 1 حزيران 2013 من الساعة الواحدة ظهراً حتى السابعة مساءً.

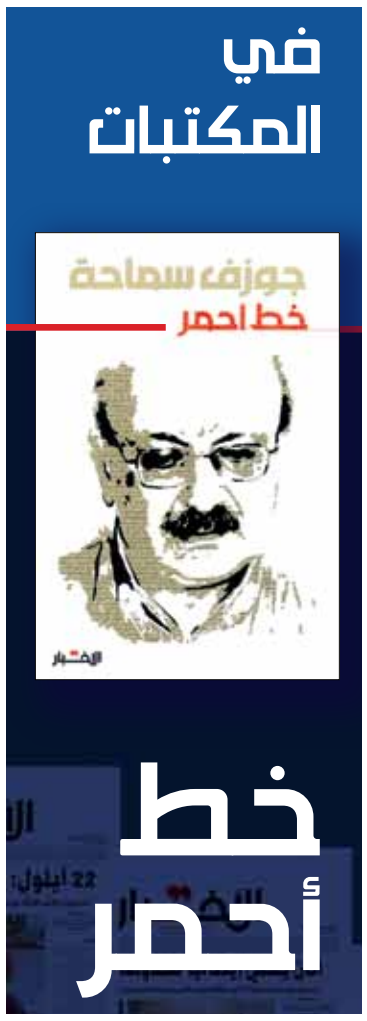

◄ مبوب ►

مفقود

فقد جواز سفر باسم حسين عبد الساده حميدي، عراقي الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/875438

غادر ولم يعد

غادرت الخادمة آمنة بيجن منزل مخدومها علي حمود شكر. الرجاء ممّن يجدها الاتصال على الرقم: 01/553207.

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان قضائي
قررت محكمة ايجارات بيروت برئاسة القاضي فاطمة جوني بتاريخ 2013/5/14 بالدعوى 2012/1217 المقامة من ريتا صحناوي ورفاقها بوجه كوستا بابا دوبولوس لنشر مضمون الطلب المقدم من وكيل المدعين والرامي الى تعيين ممثل خاص لورثة المدعى عليه كوستا بابا دوبولوس سنداً لاحكام المادة 15/أ.م.م كل من له الحق بالاعتراض أن يتقدم به أمام هذه المحكمة ضمن مهلة الشهرين تحت طائلة اجابة الطلب.
رئيس القلم بالتكليف
محمد ابراهيم

اعلان
صادر عن امانة السجل العقاري في البقاع
طلب حسين قاسم محمد بصفته الوكيل عن فواز مدحت الطفيلي الوكيل عن نبال عبدالله سليمان حيدر سندات تمليك بدل عن ضائع بحصصهما بالعقارات رقم 11 و12 و16و18 و20 و46 و47 و48 و49 و50 و51 و52 و53 و54 و55 و56 و57 و58 و59 و60 و61 و62 و63 و64 و65 و66 و67 و68 و69 و70 و71 و72 و73 و74 و75 و76 و77 و78 و79 و80 و81 و82 و83 و84 و85 و86 و87 و88 و89 و90 و91 و92 و93 و94 و95 و96 و97 و98 و99 و100 و101 و108 و109 و111 و112 و113 من منطقة عين ساعة وشادورة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
ماجد عويدات

اعلان قضائي
صادر عن محكمة راشيا المدنية الناظرة في دعاوى الاحوال الشخصية الرئيسة الأتات
تقدمت المدعوة لطيفة سليم خليل من بلدة راشيا بوكالة المحامي معذا جمال باستدعاء امام المحكمة المذكورة رقم اساس 2013/129 مدور طالبة بموجبه حصر ارث جدها المرحوم علي يوسف خليل المتوفى عام 1929 والمعروف باسم علي يوسف فايق عن ورثة شرعيين هم: زوجته دله حمود بورجاس المتوفاة عام 1937 وباولاده منها وهم: سليم ومحمد واكابر دون سواهم، وحصر ارث المرحوم محمد علي خليل المتوفى عازياً بتاريخ 1967/8/3 المعروف باسم محمد علي فايق بشقيقه سليم وشقيقته اكابر دون سواهما، وختمت المستدعية طالبة اعطاء القرار بحصر ارث المرحومين المذكورين اعلاه بورثتهم وفقاً للاصول القانونية.
فمن لديه ملاحظات على مضمون الاستدعاء او معلومات اضافية حوله ان يتقدم بها الى قلم المحكمة خلال مهلة خمسة وثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولصقه على ايوان المحكمة.
محكمة راشيا المنفردة
رئيس القلم نضال عقل

إعلان
من امانة السجل العقاري في البقاع
طلب عبد الناصر عبد الغني الساحلي بوكالته عن غزوان علي الطشم وكيل منى عبدالله بليبل لمورثها عبدالله رضا بليبل سند تمليك بدل عن ضائع بالعقار رقم 255 الهرمل
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
يوسف ابو رجيلي

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جوزف عبد الله يزبك سند تمليك بدل ضائع بالعقار /879/ الفنار
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت المحامية كارول صافي صافي لموكلتها تاتيانا باسيل رباط بصفتها احد ورثة باسيل انطون رباط سند تمليك بدل ضائع بالعقار /590/ الجديدة باسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

اعلان
صادر عن دائرة تنفيذ الدامور
القاضي شهرزاد ناصر
يبلغ الى المنفذ عليه خليل رشيد ناصيف القصير
عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئكم هذه الدائرة بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2003/10 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليك من الجهة المنفذة ورثة المرحومة ناديا رستم الصانع وهم خليل وابراهيم وخضر ومحمد وفاتن سليم بنات بواسطة وكيلتهم المحامية ريما تقي الدين بموضوع شطب اشارة تأمين عن العقارين /1316 ـ 2377/ الدامور العقارية.
لذلك تخطركم هذه بالحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار ومرفقاته عملاً بان التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار ومرفقاته على لوحة اعلانات الدائرة ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار البالغة عشرة ايام الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً.
رئيس القلم
خضر حميه

إعلان تبليغ
صادر عن دائرة تنفيذ مرجعيون
بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/134 ينفذ الياس مارون رزق عقد مقاسمة للعقار رقم 3342/الخيام على اسهم مرقص مارون رزق فعلى المنفذ بوجههما جورج ونجيبه مرقص رزق المجهولي المقام الحضور لاستلام الاوراق والانذار خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ النشر وبانقضاء المهلة يجري التنفيذ بمقتضى القانون.
رئيس القلم
ذيب لزيق

اعلان
صادر عن محكمة مرجعيون للاحوال الشخصية
بتاريخ 2013/2/18 تقدم من هذه المحكمة عدنان الحوراني وكيله المدني المختار كامل رزوق من الجديده باستدعاء طلب فيه حصر ارث المرحوم طعمه جبور جبور المتوفى قبل الاحصاء بولده الوحيد فضلو طعمه جبور والمتوفى هذا الاخير خلال الاربعينات وانحصار ارثه بولده الوحيد مفيد المسمى في المهجر مانيت جبور دون سواه.
فمن لديه معلومات مغايرة عليه التقدم بمعلوماته او اعتراضه الى قلم هذه المحكمة خلال مهلة عشرين يوماً تلي النشر.
رئيس القلم
ذيب لزيق

إعلان
صادر عن القاضي العقاري الاضافي في النبطية بتاريخ 2013/5/2 تقدم عبد الحميد شعيتو من الطيري باستدعاء سجل بالرقم 2013/103 طلب بموجبه تصحيح اسمه على صحيفة العقار 103/الطيري بالنسبة لاسهمه البالغة 1200 سهم واعتباره يدعى عبد الحميد بدلاً من عبد الحليم، بحيث حرف الاسم وصحح دون الختم وذلك اثناء اعمال التحديد والتحرير للمنطقة. فمن له اعتراض او لديه معلومات عليه تقديمها للمحكمة ضمن مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
احمد عاصي

إعلان
صادر عن القاضي العقاري الاضافي في النبطية بتاريخ 2013/5/2 تقدم ابراهيم عبد الحميد شعيتو من الطيري باستدعاء سجل بالرقم 2013/104 طلب بموجبه تصحيح اسمه على صحيفتي العقارين 1245 و1635/ الطيري واعتباره يدعى ابراهيم عبد الحميد شعيتو بدلاً من ابراهيم عبد الحليم شعيتو المدون به خطأ على صحيفتي العقارين المذكورين، اثناء اعمال التحديد والتحرير للمنطقة بحيث صحح الاسم وحرف دون ختم. فمن له اعتراض او لديه معلومات عليه تقديمها للمحكمة ضمن مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
احمد عاصي

اعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
يبلّغ الى المطلوب إبلاغهما يوسف علي الموسوي وريما محمد خير شاكر سلطاني مجهولي محل الاقامة
عملاً بأحكام المادة 409 أ. م. م. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2004/483 انذاراً اجرائيا موجها اليكما من طالب التنفيذ بنك سوسيته جنرال في لبنان ش. م. ل. وكيله المحامي انطون الحويس ناتجاً عن طلب تنفيذ عقد قرض وسند تمثيل وصك كفالة بقيمة /20,687,81/د. أ. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.
وعليه، تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصيا او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار والاوراق المرفقة به علما بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوما على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ليُصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار البالغة عشرة ايام الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولا حتى الدرجة الاخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
جمال الدسوقي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت نعمات امين المصري وكيلة نديم وديع سعيد بصفته وكيل نهاد فارس كنج سعيد وبصفة نعمات امين المصري وكيلة بشرى عفيف سعيد احد ورثة جوليات فارس كنج سعيد سندي ملكية بدل ضائع للعقار 106 صليما
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب انطوان ابراهيم حداد وكيل جان يوسف جريج سند ملكية بدل ضائع للعقار 7/3337 الشياح
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب كامل حسن رحال سند ملكية بدل ضائع للعقار 1508 برج البراجنة
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب ربيع هاني الاعور وكيل ناديا رشيد الاعور بصفتها وكيلة حمد المعروف فريد عباس الاعور سند ملكية بدل ضائع للعقار 1277 فالوغا
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب الان بهجت الهندي وكيل ميشال يوسف داود الهندي سند ملكية بدل ضائع للعقار 27/4839 الشياح
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي حسن محمود شيت وكيل ندى عبد الرحيم درويش المشترية من عبد الرحيم عبد الرضا درويش سند ملكية بدل ضائع للعقار 15/2048 حارة حريك
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

اعلان تبليغ
صادر عن دائرة تنفيذ مرجعيون
بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/69 ينفذ ابراهيم فارس رزق وكيله المحامي طعمه مكروس عقد بيع ممسوح مسجل بالرقم 1998/3628 ومنظم لدى الكاتب العدل في بيروت الاستاذ روجيه كرم على اسهم المنفذ عليهم ورثة ميشال خليل فرنسيس وشاديه قسطنطين عرنيطة ورينة شربل سليم فرنسيس البالغة /250/ سهماً في العقار 2171/ القليعة.
فعلى ورثة المرحوم ميشال فرنسيس وهم سعدالله ودعد وياسمين ومي وفيكتورين خليل فرنسيس وليلى وشاكر ومي راضي دخيل وزينا وندى وهند انطوان دخيل وبرنار ورولان جاك الطبيب المجهولي المقام الحضور الى قلم هذه الدائرة لاستلام الاوراق والانذار خلال ثلاثين يوماً يلي النشر وبانقضاء المهلة دون تقديم اعتراض يجري التنفيذ بمقتضى القانون.
رئيس القلم
ذيب لزيق

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت فريال فايز عدنان وكيلة ادال شكيب بو سعيد سند ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار 1132 العبادية
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت وفاء حمود الحسنية بصفتها الشخصية وبصفتها احد ورثة حمود حسين الحسنية سندي ملكية بدل ضائع للعقار 100 عين وزين
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب بول اسعد عازار بصفته احد ورثة اسعد بولس عازار سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 1113، 1098 بطمه
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

إعلان تلزيم
مشروع انشاء خطوط للصرف الصحي في بلدة المتين ومشيخا ـ قضاء المتن
الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه العشرون من شهر حزيران 2013 تجري إدارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو

تطبيق مجاني أطلقته جامعة الروح القدس على المواتف الخلوية
«دائما معكم أينما ذهبتم!»

أطلقت جامعة الروح القدس – الكسليك تطبيقا مجانيا خاصا بها على المواتف الخلوية (USEK mobile app)، صممته وطوّرته شركة نيوركا Neorcha، وذلك في لقاء أقيم في حرمها في حضور الأمين العام للجامعة الأب الدكتور ميشال أبو طقة، مدير شركة نيوركا روجيه الخوري، مدير مكتب المعلوماتية في الجامعة زياد عيد، رئيس قسم تطوير وابتكار البرمجيات في مكتب المعلوماتية في الجامعة نضال خاطر ومديرة هذا المشروع جوي كريميستي.
يمكّن هذا التطبيق الطلاب من أن يتفقّدوا الصفوف المتاحة في الجامعة ورصيد حسابهم وأن يطّلعوا على علاماتهم وحتّى أنّه يمكنهم الحصول على معلومات متعلّقة بجدولهم الدراسي. كما سيتمّ أيضا إبلاغهم عن الأحداث الأساسية في الجامعة، كما أنّه يمكنهم تلقّي رسائل من أساتذتهم. يقدّم هذا التطبيق أيضا خدمة التوجيهات لبلوغ بعض المواقع والطاقم الإداري الذين هم بحاجة إلى مساعدته. كما يمكن لمستخدمي التطبيق أن «يدردشوا» بشكل خاص مع زملائهم وينشروا إعلاناتهم الشخصية. ويمكن لهم أن يصلوا إلى الأحداث الرياضية المتعلّقة بالجامعة ونتائج المباريات والأخبار، بالإضافة إلى أحدث الوظائف الشاغرة. وقد أصبحت الآن معظم خدمات التطبيق جاهزة للاستخدام. والتطبيق متاح في مخزن أندرويد Android وآبيل Apple.
وأعلن الأب أبو طقة عن ترحيب الجامعة بكل المبادرات الخلاقة والرائدة على الصعيد التكنولوجي التي تسهل الحياة الطالبية، متوجها بالشكر لشركة نيوركا على كل الخطوات التي قامت بها لوضع هذا التطبيق حيز التنفيذ.
بدوره، أعرب الخوري عن فخر الشركة في التعاون مع جامعة الروح القدس لتحقيق مراتب عالية من النجاح على الصعيد التكنولوجي.
ونوّه عبد بالجهود الحثيثة لفريق العمل في كل من المؤسستين، مؤكدا أن الجامعة لن تألو جهدا في التفتيش عن أحدث التطورات التكنولوجية التي تخدم طلابها.
وفي الختام كانت كلمة لكريميستي شرحت فيها عن التطبيق فوائده. أما خاطر فشكر جميع من ساهم في إنجاح هذا التطبيق.

ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه - المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، مناقصة تلزيم مشروع إنشاء خطوط للصرف الصحي في بلدة المتين ومشيخا ـ قضاء المتن.
ـ التأمين المؤقت: ثمانية ملايين ليرة لبنانية لا غير.
- طريقة التلزيم: تنزيل مئوي على سعر الادارة (حده الاقصى 20%).
ـ العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الاولى لتنفيذ صفقات الأشغال المائية المسجلون وفقاً لأحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 وتعديلاته.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.
يجب ان تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 980

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت سعاد سعدون عبدالله بصفتها المشترية من صالح احمد السعيد بصفته المشتري من رضا عبدالله مروه سند ملكية بدل ضائع للعقار 848 جدرا
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي شادي حليم البستاني وكيل وسام فؤاد روكز سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 74 معاصر بيت الدين
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب عصام حسين ياسين احد ورثة حسن محمود ياسين سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 1642 عانوت
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب اسامة ياسين نصر الدين بصفته وكيلاً عن محمد عفيف قموريه احد ورثة عفيف علي قمورية سند ملكية بدل ضائع عن حصة عفيف علي قموريه في العقار 3862 بحمدون القرية
للمعترض مراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

اعلان تلزيم
تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إجراء تلزيم بطريقة استدراج عروض على أساس تقديم اسعار لمشروع تلزيم تقديم صيانة الاجهزة المعلوماتية.
تجري عملية التلزيم في الساعة التاسعة من يوم الاربعاء الواقع في 2013/6/26.
فعلى شركات المعلوماتية (أجهزة، صيانة، لوازم) من المؤسسات اللبنانية والوكلاء الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض ـ وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ـ مصلحة الديوان ـ كورنيش النهر.
بيروت في: 27 أيار 2013
المدير العام
الموارد المائية والكهربائية
فادي جورج قمير
التكليف 988

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب كابي حبيب بو روفايل بصفته احد ورثة حبيب بشاره بو روفايل سندات ملكية بدل ضائع عن حصة حبيب بشاره بو روفايل في العقار 1513 بسوس والعقار 1250 بدادون
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب غالب عبد الحليم عويدات وكيل محمود حمدان زيدان سند ملكية بدل ضائع للعقار 575 رويسة البلوط
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
صادر عن امانة السجل العقاري في جونية
طلب شربل الياس الحوت بصفته احد ورثة المرحوم الياس يوسف الحوت سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 1059 من منطقة الصفرا العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً.
امين السجل العقاري في جونية
جويس عقل

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت المحامية سوزي مخايل صليبا لموكلها ربيع جورج كفوري بصفته احد ورثة جورج نصر الله نعوم الكفوري سند تمليك بدل ضائع بالعقار /726/ القسم /1/ الخنشارة باسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب عادل يوسف نصر سند تمليك بدل ضائع بالعقار /436/ القسم /11/ مزرعة الحضيرة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب شادي شكيب نصر الدين لموكله كريم ايلي مسعود سند تمليك بدل ضائع بالعقار /214/ القسم /5/ بلوك A الدكوانه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

اعلان عن استدراج عروض
يعلن اتحاد بلديات قضاء صور عن رغبته في استدراج عروض لشراء ادوية لزوم حملة رش مبيدات في قرى قضاء صور تبعا لقرار مجلس الاتحاد رقم 21 تاريخ 2013/4/20
على الراغبين بتقديم عروضهم بهذا الشأن الحضور الى مركز اتحاد بلديات قضاء صور ـ صور بناية عطية شارع محمد الزيات الطابق الرابع للاطلاع على دفتر الشروط لجدول الكميات الخاص باستدراج عروض وتقديم عروضهم اعتباراً من تاريخ 2013/5/28 ولغاية السبت 2013/6/1 الساعة الثانية عشرة ظهراً.
تجري جلسة فض العروض في الساعة الثانية عشرة والنصف يوم السبت الواقع فيه 2013/6/1.
رئيس اتحاد بلديات قضاء صور
عبد المحسن الحسيني

إعلان
عن وضع جداول التكليف الاساسية قيد التحصيل
يعلن رئيس بلدية حارة حريك قضاء بعبدا، عن وضع جداول التكليف الأساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2013 وما قبل، قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، ويلفت النظر الى ما يلي:
أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، على المكلفين المبادرة فوراً الى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الاعلان في الجريدة الرسمية.
ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، تفرض غرامة تأخير قدرها 2% عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تُسدد خلال المهلة المبينة في البند الاول اعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
حارة حريك في 2013/5/21
رئيس بلدية حارة حريك
زياد ادمون واكد
التكليف 957

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء علب حليب طازج لزوم عمال معامل الانتاج والمنتدبين من شركة كهرباء قاديشا الى معامل كهرباء لبنان، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/4103 تاريخ 2013/4/24، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2013/6/21 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /30,000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 27 أيار 2013
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
ملحم خطار
التكليف 985

اعلان
لامانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب انور سعد بوكالته عن ورثة بولس وحارس فرنجية شهادة قيد بدل ضائع للعقار /91/ مزرعة الكريم
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري بالتكليف

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ
تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسمائهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
الشركة العقارية للبناء ش.م.ل	91	RR123301863LB
الشركة اللبنانية للتجارة وللتوزيع ش.م.م	470	RR006981073LB
الشركة اللبنانية للمطاعم الكبرى ش.م.ل	2020	RR123301925LB
شركة نيتلينك ش.م.ل	2533	RR007121772LB
شركة المباني للمعدات والمواد ش.م.م	2924	RR123301735LB
شركة سيرتي ش.م.ل (فرع لشركة اجنبية)	4686	RR006981171LB
تراست ش.م.م	4834	RR006981165LB
اذاعة صوت الغد ش.م.ل	6557	RR123301801LB
شركة اند وود العقارية ش.م.ل	6626	RR123301832LB
غراي ماكنزي ريتايل لبنان ش.م.ل	7130	RR123301599LB
الشركة الوطنية للحديد ش.م.م سونافير	7139	RR007121097LB
شركة تاسك للتجارة ش.م.م	7230	RR123301713LB
شركة تاج التجارية ش.م.م	8326	RR006981185LB
كومبيوتر ايدج بروادكتس كاب ش.م.م	8546	RR007121162LB
شركة مجموعة معوض للاليات ش.م.ل	8693	RR123301545LB
شركة روبنسون ش.م.م	8983	RR006981109LB
شركة ماشان شوز ش.م.م	9008	RR003711118LB
شركة تكنو وود ش.م.م	9351	RR006981364LB
ايتونز ش.م.م	9578	RR006981105LB
شركة مرمر اوريجينال للتجارة والمقاولات العامة	12050	RR123302360LB
شركة حاوي اخوان للمقاولات والتجارة	12685	RR123302033LB
مؤسسة مولتبلاستكس	63891	RR123302020LB
غافروش (جورج الياس متى)	75437	RR123299878LB
فؤاد حدرج	92460	RR123299524LB
غسان كمال البعيني	142075	RR123299643LB
شركة السيلوفان للتغليف	177062	RR123299396LB
مركز التسوق التقني	180571	RR123302435LB
جورج افرام نصر الله	189107	RR123299467LB
HOTEL QUEEN ELISSA (لصاحبها حسن احمد الحاج مغنية)	242899	RR123302339LB
اوشنيير انترناشيونال / لصاحبها عدنان عوض فاضل	246127	RR123301934LB
ج . ك . يونيفرسال كلوتينك	259196	RR123300085LB
حسن سليمان بدرا	452635	RR123302299LB
مجموعة انفيروبلند ش.م.م.	1773110	RR123300077LB
اوراجو انترناشيونال كوربوريشن ش.م.م	1788190	RR124415354LB
ناصر احمد ارناؤوط	1957868	RR123302047LB
شركة بلند برو ش م م - Blend pro sarl	2234897	RR123299793LB
بات ستوب -اريم ناناجيان	2324176	RR123302271LB
شركة هيكل وصافتلي ش.م.م	2597906	RR123300355LB

الرياضة اللبنانية

عناق بين عبد اللطيف وحجيج (عدنان الحاج علي)

بالقبل والأحضان جاءت الخطوة الأولى نحو حل الأزمة القائمة بعد مباراة النجمة والإخاء ضمن الدوري. إدارتا الفريقين وبعض اللاعبين، إضافة الى أربعة أعضاء اتحاد، كانوا حاضرين أمس خلال لقاء المصالحة، تحت عنوان واحد «نزع فتيل الفتنة والتحريض»

لقاء القبل والأحضان بين النجمة والإخاء

عبد القادر سعد

غلبت لغة العقل والقدرة على الاستشعار بالخطر المحدق في الكرة اللبنانية، فاجتمع إداريو ولاعبو فريقي النجمة والإخاء الأهلي عاليه برعاية اتحادية، حيث ارتفع صوت المنطق ومحاولة معالجة الأزمة الحاصلة من فندق «الهوليداي إن». فاللقاء الذي كان مقرراً الأسبوع الماضي تحوّل الى ما يشبه الاحتفال الموسع في أجواء ودية وإيجابية. وقد لا يكون هذا مستغرباً، فالحاضرون ليسوا هم من قاموا بالشغب وإن كانوا جميعاً قد تأذوا من نتائجه. فأهل النجمة تعرض بعضهم للضرب والإهانة، وأهل الإخاء دفعوا ثمن اختراقهم من قبل «طرف ثالث» كما وصفه أحد المسؤولين الكبار فيه. أما اتحاد كرة القدم، فإن أي حادث يحصل في كرة القدم يمس به بالدرجة الأولى. أمر عبّر عنه مدرب فريق الإخاء سمير سعد بكلمة لخصت واقع ما حصل حين اعتبر أن جميع الموجودين في هذه القاعة غير معنيين عما حصل، «فالجميع مجتمعون على عمل الخير، لكن نحن الضحية، ضحية من يأتي الى الملاعب لتحوير الأمور عن سياقها الرياضي، مطلقاً الشعارات الطائفية والسياسية. فبعض الجمهور هو المشكلة، ونحن مطالبون بالوقوف أمام هذه الآفة وإلا سنذهب جميعنا الى المهور، والاجتماعات يجب أن تكون قبل حدوث المصيبة وليس بعدها».

لكن رغم عدم مسؤولية الحاضرين في اللقاء، إلا أنه يؤسس لمعالجة ذيول ما حصل. الجميع انتظر كلمة مدرب النجمة موسى حجيج كونه أحد المعنيين الرئيسيين في المشكلة، ونظراً لما يمثله من ثقل على صعيد الجمهور اللبناني. وكانت كلمة حجيج على درجة عالية من المسؤولية حين وضع «الإصبع على الجرح»، معتبراً أن البعض ممن لا يحبون لبنان حاولوا استغلال ما حدث على ملعب بحمدون «فما حصل مشكلة رياضية وتحل من قبل المسؤولين الرياضيين فقط. وستتم محاسبة من ارتكب هذا الجرم بالمسلك القضائي من خلال السلطة الرياضية في لبنان. فالإخاء تضرر كما تضررت النجمة، ويجب متابعة ما حصل لعدم تكراره لكونه يهدد الكرة اللبنانية». ودعا حجيج إلى محاسبة المعتدين والمحرّضين والذهاب في الدعاوى القضائية المقامة ضدهم حتى النهاية.

وسبق كلمتي سعد وحجيج ثلاث لرئيس نادي الإخاء علي عبد اللطيف، ومحمد أمين الداعوق والأمين العام للاتحاد اللبناني جهاد الشحف. فعبد اللطيف اعتذر باسمه وباسم إدارة الإخاء من إدارة ولاعبين وجمهور النجمة «فما حصل خارج قدرتنا، ونحن مسؤولون عنه. لكن يجب حصر الموضوع بشقه الرياضي، بعيداً عما يسعى البعض الى نقله الى إطار أوسع». أما الداعوق، فقد أشار الى أن النجمة نزل عند رغبة المراجع العليا واتحاد كرة القدم نظراً الى حساسية الوضع. أما الشحف، الذي حضر عن اتحاد كرة القدم، إضافة الى زملائه موسى مكي وسمعان الدويهي ووائل شهيّب، فقد أكّد أن الحادثة قام بها «بعض الزعران الذين لا علاقة لهم بكرة القدم، وما تعرّض له النجمة مسّ بكرامة الاتحاد واللعبة، لكن ما يواسي هو تعاطي لاعبي الإخاء الذين وقفوا الى جانب إخوانهم». وتمنى الشحف لقاء الجمهورين ولملمة الجرح لما فيه مصلحة للكرة اللبنانية.

وكان نادي النجمة قد استبق اللقاء ببيان شكر فيه جمهوره العريض على مواكبته ومساندته للمواقف التي اتخذتها الهيئة الإدارية، حفاظاً على كرامة اللاعبين والفنيين والإداريين المعتدى عليهم وعلى مصلحة النادي.

كلام نجماوي يشدد على ضرورة عودة الحق الى النادي، وهو يتقاطع مع عنوان المرحلة المقبلة التي وضعها أحد كبار المسؤولين في النادي حين قال «نادي النجمة بعد حادثة بحمدون هو غير النجمة قبل الحادثة. فالنجمة سيكون أقوى بكثير». وظهر الواقع النجماوي بوضوح في طريقة التعاطي مع الأزمة وإصرار على حقوق النادي، بل ينسحب الى أبعد من ذلك بكثير، وصولاً الى المطالبة بحق التمثيل في الاتحاد وهو أمر يبدو أنه لا مجال للنقاش فيه مع أهل النجمة. وهذا واضح من خلال النبرة العالية والقوية لدى أطراف في النادي. نبرة لم يعتدها الجمهور النجماوي الذي وجد أن الإدارة تسبقه هذه المرة. فعلاً، الأمور اختلفت كثيراً في نادي النجمة.

لقاء ودي
لبنان يتعادل مع عمان

حقق منتخب لبنان لكرة القدم نتيجة جيدة بتعادله مع منتخب عُمان 1 - 1 في ختام المعسكر الذي أُقيم في قطر استعداداً للقاءي لبنان مع كوريا الجنوبية وإيران في 4 و 11 حزيران. وتُعَدّ النتيجة إيجابية، نظراً إلى غياب عدد من اللاعبين المحترفين في الخارج. وتأخر لبنان خلال المباراة بهدف عبد العزيز المقبالي في الدقيقة الـ34. وعادل للبنان حسن سعد (سوني) في الدقيقة الـ62 (الصورة). وهي المباراة الأولى لسعد مع منتخب لبنان ومن الصعب الحكم على مستواه من المباراة الأولى.

إدارياً، تتواصل الاستعدادات لمباراة لبنان وكوريا في بيروت حيث عقد اجتماع بين الأمين العام للاتحاد اللبناني لكرة القدم جهاد الشحف، والسفير الكوري في لبنان بيونغ جي كيم، في مكتب الشحف في الاتحاد أمس، حيث عُرضت فيه كافة الترتيبات للمباراة، ما يقطع الطريق على كل ما قيل عن احتمال نقلها من لبنان بسبب الأحداث الأمنية. فزيارة السفير الكوري تؤكّد أن المباراة ستقام في لبنان الثلاثاء المقبل عند الساعة 20,30 على ملعب المدينة الرياضية.

الكرة اللبنانية

الأندية تواصل اجتماعاتها لتطوير الفئات العمرية

المدير الفني للأنصار عدنان الشرقي

عقد في ملعب الانصار، الاثنين، الاجتماع التشاوري الثاني لأندية كرة القدم اللبنانية من أجل مناقشة مسألة الفئات العمرية. الاجتماع هو الثاني بين الأندية المذكورة، وجرى بحضور ممثلي أندية: الأنصار، العهد، المبرة، الهومنتمن، الهومنمن، الشباب العربي، نجوم المستقبل، الشباب طرابلس وهوبس.

> **ستعتمد بطاقة الاتحاد أو الهوية الرسمية للتعريف عن عمر اللاعب**

بدأ اللقاء بترحيب من المدرب الوطني عدنان الشرقي لممثلي الأندية، وتوصل المجتمعون الى وضع أفكار ورؤوس أقلام لتطوير نشاطات الفئات العمرية، ومنها إقامة بطولة بنظام مجموعة واحدة للفرق المشاركة يعتمد فيه النظام الفني للاتحاد اللبناني لبطولات الفئات العمرية بإضافة تعديلين لنظام البطولة.

1- السماح بتغيير خمسة لاعبين بدلاً من ثلاثة. 2 - إشراك لاعبين غير موقعين على كشف الاتحاد، مع السماح باستبدالهم بآخرين في المباريات التالية. ولإنجاح هذه المسابقات، كان لا بد من تنظيم إداري وفني عبر تشكيل أربع لجان لإنجاح البطولة: 1- لجنة الملاعب: تتألف من عضوين، هما: ممثل نادي المبرة غسان الأحمد وممثل نادي العهد محمد سلوم. وهدف هذه اللجنة هو تأمين الملاعب والتواصل مع الأندية المشاركة بالدوري الخاص لتسهيل إقامة المباريات على أرض ملاعبها.

2- لجنة المسابقات: تتألف من ثلاثة أعضاء، هم: ممثل نادي الشباب العربي محمد سكاكيني وممثل نادي هومنمن غارو أغاجانيان وممثل عن نادي الشباب طرابلس، ومهمة هذه اللجنة تثبيت النتائج وتحديد مواعيد المباريات والتواصل مع لجنة الملاعب لإنجاح المباريات. 3- لجنة الحكام: تتألف من عضوين، هما ممثل كل من نادي هومنتمن وهومنمن، وهدف اللجنة التواصل مع الاتحاد اللبناني لكرة القدم لتأمين حكام اتحاديين لقيادة المباريات. 4 – لجنة الأمور المالية: بعدما اعتذر الحضور عن عدم المشاركة فيها، تولى عدنان الشرقي مهمتها. وهدف هذه اللجنة هو العمل على التنسيق بين اللجان وتأمين مصادر تمويل عينية ومادية.

الكرة الطائرة

منتخب الطائرة يستعدّ لغرب آسيا

انطلقت استعدادات منتخب لبنان للرجال في الكرة الطائرة تحضيراً لتصفيات كأس العالم التي ستقام نهائياتها في بولونيا العام المقبل، ولبطولة الأمم الآسيوية التي ستستضيفها إمارة دبي بين 28 أيلول و6 تشرين الأول المقبلين.
وفي هذا الإطار، التقى رئيس اللجنة الأولمبية ورئيس اتحاد الكرة الطائرة جان همّام مع لاعبي المنتخب في نادي غزير، بحضور عضو الاتحاد ومدير المنتخبات الوطنية الدكتور إيلي موسى والمدرب مفيد الشريط ومساعده عصام أبو جودة.
في بداية الاجتماع، نوّه رئيس الاتحاد بقدرات المدرب الشريط الذي يمتد عقده لمدة ستة أشهر، يقود خلالها المنتخب اللبناني في تصفيات كأس العالم وبطولة آسيا.
وأضاف إن تصفيات المنطقة الأولى لدول غرب آسيا ستقام في لبنان في 7 و8 و9 حزيران المقبل على ملعب غزير، بمشاركة أربعة منتخبات هي: الأردن والعراق وسوريا ولبنان وإن منتخبين سيتأهلان الى الدور الثاني، ومتمنياً الذهاب بعيداً في التصفيات وآملاً أن يتزّعم لبنان مجموعته.
ثم تطرّق همّام الى بطولة آسيا التي ستقام في دبي الخريف المقبل بمشاركة قياسية لـ 24 منتخباً، حيث أوقعت القرعة لبنان في المجموعة الثامنة الى جانب باكستان وتايلاند.
وحضّ رئيس الاتحاد اللاعبين على المثابرة على التمارين لتحقيق نتائج جيدة في الاستحقاقين خاصة ان تصنيف لبنان على الصعيد الآسيوي وصل الى المرتبة 11 في العام 2009.
وكشف همام عن تشكيل منتخب رديف يضم 24 لاعباً ناشئاً ليشارك في استحقاقات العامين المقبلين وخاصة في الدورة العربية التي سيستضيفها لبنان في العام 2015.
بدوره، دعا موسى اللاعبين الى الجدية والالتزام بالتدريبات للوصول الى نتائج جيدة.
وبعد الاجتماع، انطلقت الحصة التدريبية الأولى باشراف الشريط وابو جودة.

(الأخبار)

كرة السلة اللبنانية

يحل فريق الشانفيل ضيفاً على الرياضي اليوم عند الساعة 17,00 على ملعب المنارة في ثالث مباريات الفريقين ضمن «فاينال فور» بطولة لبنان لكرة السلة. ويتعادل الفريقان بالنتيجة 1 - 1، وبالتالي فإن لقاء اليوم لن يشهد تأهلاً الى النهائي كون الفريق الذي سيتأهل يحتاج الى ثلاثة انتصارات من أصل خمسة ممكنة. وتبدو جميع الاحتمالات الفنية واردة بعد فوز الشانفيل في اللقاء الأول في المنارة، قبل أن يفوز الرياضي في ديك المحدي. ولا شك أن التنافس سيكون عالياً مع جهود لعدم انتقاله الى المدرجات، حيث تقرر عدم دخول أي مشجع للشانفيل وحصر الحضور الجماهيري بأصحاب الأرض فقط، وهو ينسحب على جميع مباريات «الفاينال فور».

كرّم نادي التضامن (زوق مكايل) فريق كرة السلة للرجال بمناسبة تأهله الى مصاف أندية الدرجة الأولى خلال حفل أقامه في مطعم «البندر». واعتبر رئيس النادي رزق الله خليل «أن الحلم تحقّق بالعودة الى مصاف أندية الدرجة الأولى، وهو كان الهدف منذ أكثر من عشر سنوات من أجل بلدتنا وقضاء كسروان ـ الفتوح».

أقيمت فعاليات «ويك اند النجوم الجامعي» على ملاعب جامعة القديس يوسف. ففي فنون الفوتسال، فاز أحمد حمدان وليا دحروج. وفي مسابقة الثلاث نقاط، فازت سارة عمار ورمزي الأمين. وفي منافسات الفوتسال، تفوّق منتخب خارج بيروت على منتخب بيروت 5-4. وفي السلة، فاز فريق خارج بيروت باللقب لدى الرجال والسيدات.

أخبار رياضية

شطرنج سريع بمناسبة التحرير

نظم الاتحاد اللبناني للشطرنج بطولة ميس الجبل الدولية للشطرنج السريع، بمناسبة عيد التحرير، وذلك في مجمع علي الرضا، برعاية رئيس بلدية ميس الجبل مرتضى قبلان. وشارك في البطولة 103 بين لاعب ولاعبة من 7 جنسيات. وأقيمت المباريات وفق الطريقة السويسرية من سبع جولات، مدة الجولة 32 دقيقة (16 لكل لاعب) مع إضافة 3 ثوان على كل نقلة ملعوبة ابتداءً من النقلة الأولى.
وتصدر قائمة المشاركين لفئة المصنفين الأستاذ الدولي الأوزبكستاني ألكسي بارساوف والأرميني ديكران كوتنجيان والأستاذ الدولي الأوكراني ألكسندر نوسينكو واللبناني فادي عيد، بالإضافة الى 21 مصنفاً دولياً لبنانياً من جميع الأعمار. وشارك 13 لاعباً في بطولة الفئات العمرية دون 8 و10 و12 سنة، أصغرهم محمد الجاويش (5 أعوام). وفاز ببطولة الدورة الأستاذ الدولي ألكسي باراسوف، إذ جمع 6،5 نقاط من أصل 7 ممكنة، وتساوى أربعة لاعبين في المركز الثاني بـ 6 نقاط، لكن الطريقة المتبعة في كسر التعادل صنفت الأستاذ الدولي الكبير الأرميني ديكران كوتنجيان ثانياً واللبناني باسل شرف ثالثاً والأوكراني ألكسندر نوسينكو رابعاً واللبناني إبراهيم شحرور خامساً، وحل أحمد نجار في المركز السادس متساوياً مع عمرو الجاويش بـ 5،5 نقاط.
أما في فئة غير المصنفين، فحل أول اللاعب وسام صقر بـ 5 نقاط بالتساوي مع موريس أيوب، وجاء أربعة لاعبين بالتساوي في المركز الثالث، هم: جورج زغيب ومحمد الجعفري وعمار أبو نعسة ومحمد الهبش. وعند الفئات العمرية، حل أول أياد فرحات بـ 4،5 نقاط، وثانياً جواد فرحات والثالث محمد مرتضى قبلان، ونال أياد فرحات جائزة المركز الأول لفئة دون 12 سنة، ومحمد قبلان لدون 10 سنوات ذكور، ونانور أرنليان لفئة دون 10 أعوام إناث، ومحمد الجاويش دون 8 سنوات

استراحة

كلمات متقاطعة 1425

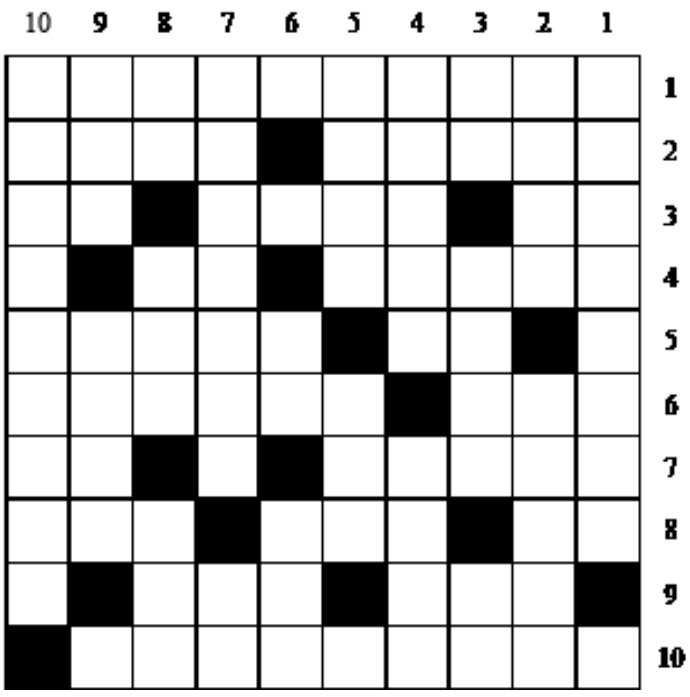

أفقيا

1- رئيس مجلس نيابي لبناني راحل – 2- مدينة جزائرية تلقبّ بالباهية – حكيم وفيلسوف هندي شهير فلسفته مثالية تقوم على عيشة الألم والزهد والتجرّد من الأنانية والشهوات للوصول الى الفناء التام – 3- أغلظ أوتار العود – فرس غير أصيل – إحسان – 4- نوع من القرود – سعل – 5- عملة آسيوية – من الحشرات المؤذية تعيش أحياناً في شعر الرأس – 6- وجع – ضابط في الجيش الألماني خلال الحرب العالمية الثانية قاد الجيش السادس في معركة ستالينغراد – 7- فيلسوف ومجاهد هندي دعا الى تحرير الهند من الإنكليز بالطرق السلمية – مرض صدري – 8- وشى – لسّ الطعام – حرف جزم – 9- ضعف وذبول الحيوية – في الشجر – 10- شاعر شعبي لبناني إنتقادي راحل عُرف بإبن الشعب أو البلد لقبّ بموليير الشرق وفولتير العرب

عمودياً

1- عاصمة أوروبية – 2- أتكلم بصوت خافت – فيلم سينمائي عرض عام 2007 يروي السيرة الذاتية للمغنية الفرنسية الراحلة إديث بياف – 3- طعم الحنظل – نهر أوروبي ينبع في بيلاروسيا يجري في ليتوانيا ويصبّ في البلطيق – حيوان أليف – 4- عائلة طبيب فرنسي راحل مؤسس مدرسة تحليل نفسي هامة – فنانة لبنانية – 5- سلاسل جبال بركانية أميركية تُعتبر أعظم جبال في العالم تغطي ثلث مساحة أميركا الجنوبية – ماركة أقلام مشهورة – 6- متشابهان – من الأشجار المثمرة – 7- ابن داوود النبي قاتل والده كما جاء في التوراة – إله مصري – 8- عائلة أديب فرنسي راحل – أرض يُزرع فيها – علمّ اللغات – 9- ماء طيّب – فترة الحصاد ووقته – 10- عاصمة تنزانيا السابقة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- موركس دور – 2- خان الخليلي – 3- يت – واو – 4- اورلي – ما – 5- اوسلو – اوبل – 6- رودس – دتريش – 7- مهب – معي – 8- غاليا – أحّ – 9- الوحل – باتا – 10- دولة – كاري

عمودياً

1- مختيار – قاد – 2- وات – و و و – لو – 3- رن – أسد – غول – 4- كارول سماحة – 5- سل – رو – هللّ – 6- دخول – دبي – 7- ولايات – ابا – 8- ريو – ورم – آر – 9- مبيعاتي – 10- ميشال شيحا

1425 sudoku

2				9		3		
7			6	3				1
		9	7				8	5
	7	2			5			3
9	6					5		
			8				6	2
6				8				
		8			1		2	
	2	3	4					9

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1424

8	2	9	3	6	5	4	1	7
7	4	5	9	1	2	8	3	6
1	3	6	4	8	7	2	9	5
9	1	2	7	5	3	6	8	4
3	7	8	1	4	6	9	5	2
6	5	4	8	2	9	1	7	3
4	9	3	6	7	8	5	2	1
5	8	1	2	3	4	7	6	9
2	6	7	5	9	1	3	4	8

مشاهير 1425

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

لاعب كرة قدم اسكتلندي مواليد عام 1983 يلعب حالياً لصالح الدرجة الممتازة برمنغهام سيتي الأنكليزي منذ سنة 2007 في مركز المهاجم
5+6+3+4+1+8+9 = عاصمتها سالم ■ 7+2+11 = سيارة بالأجنبية ■ 10+8+6 = أحرف متشابهة

حل الشبكة الماضية: **جلبهار ممتاز**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

لا حديث في مدريد حالياً سوى عن غاريث بايل، اذ بعد الفشل في صفقة نيمار لمصلحة برشلونة بات الويلزي مطلباً ملحاً لردّ الاعتبار امام الغريم، الا أن اموراً عديدة تجعل من بايل مكسباً للنادي الملكي فضلاً عن ملاءمته له اكثر من نيمار

مدريد بأسرها تحكي عن الويلزي
بايل أكثر من مهم للملكي

حسن زين الدين

«مهمة زيدان (التعاقد مع بايل)» و«بايل الرصاصة الذهبية». هذان العنوانان اللذان خرجت بهما صحيفتا «ماركا» و«آس» المدريديتان صباح أمس مع صورة للنجم الويلزي غاريث بايل الى جانب النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو في الأولى، ولبايل وحده في الثانية. إذاً، الامور باتت واضحة، وعلى المكشوف في العاصمة الاسبانية: بايل هو الهدف الأول لريال مدريد حالياً. هكذا، لم تحتمل مدريد الفشل في الحصول على البرازيلي الصاعد نيمار، لاعب سانتوس، الذي خطفه فريق المدينة الغريمة برشلونة، فأرادت التعويض بقوة عبر ضم النجم الويلزي. ففي حقيقة الامر، يبدو من الصعب ان يغمض لرئيس الملكي، فلورنتينو بيريز، جفن إزاء فقدان صفقة نيمار امام برشلونة، هو الذي هزم الاخير سابقاً مراراً حتى في عقر داره عندما خطف البرتغالي لويس فيغو من صفوفه عام 2000، فضلاً عن تعاقده مع نخبة من عمالقة كرة القدم طيلة السنوات الماضية.

> سيكون القدر قد ابتسم لريال مدريد في حال التعاقد مع بايل عوضاً عن نيمار

اذاً، الحصول على توقيع بايل بات بمثابة تحدٍّ بالنسبة لبيريز لاسترداد اعتباره في الميدان الذي برع فيه اكثر من غيره ليس في زمنه فحسب، بل في تاريخ رؤساء الاندية في الكرة الاوروبية.

لكن بغض النظر عن هذه النقطة، يمكن القول هنا إن القدر سيبتسم لريال مدريد في حال التعاقد مع بايل عوضاً عن نيمار، حيث ان الويلزي الموهوب هو بالضبط ما يبحث عنه النادي الملكي، إذ ان الجهة اليمنى التي ينتظر ان يشغلها بايل في حال انتقاله الى ريال كانت احدى المشاكل التي عانى منها الأخير في الموسم الماضي. حيث ان الأرجنتيني انخيل دي ماريا والألماني مسعود اوزيل تناوبا على شغلها والاثنين لم يعطيا النتائج المرجوة، فالاول بدا غير ثابت المستوى، ليس في الموسم الماضي فحسب بل منذ التحاقه بالملكي، حيث اتسم اداؤه بالتسرع والانانية المفرطة فضلاً عن عدم انضباطه واصاباته. اما الثاني فلم يستطع أن يتأقلم في مركز الجناح الأيمن وبدا واضحاً انه لا يجيد سوى اللعب خلف المهاجم في مركز صناعة الألعاب، وهذا ما ادى في كثير من الأحيان الى افقاد ريال مدريد نقطة قوة حقيقية بعدم تواجد اوزيل في مركزه المحبب.

من هنا، يبدو بايل الخيار الانسب حالياً في العالم والأمثل للتواجد في هذا المركز، اذ ان الويلزي قادر بامتلاكه عامل السرعة والمراوغة على فتح جبهة لن يستطيع أحد ان يقف فيها بوجهه، هذا فضلاً عن قدرته العالية على التسديد البعيد والتسجيل حيث نجح في الموسم المنتهي في انكلترا في تسجيل 21 هدفاً وهي المرة الاولى التي يستطيع فيها لاعب من توتنهام أن يتخطى حاجز العشرين هدفاً منذ المهاجم الألماني الفذ يورغن كلينسمان في موسم 1994-1995.

أضف الى ذلك، فإن الفائدة الأخرى من قدوم بايل الى ملعب «سانتياغو برنابيو» هي ايجاد لاعب ثان قادر على حمل ريال مدريد على كتفيه الى جانب رونالدو خصوصاً في حال غياب الأخير، اذ ان المباريات القليلة التي غاب عنها «الدون» أثبتت بوضوح مدى تأثير هذا النجم حيث يبدو الملكي من دونه كمن يفتقد نصف قوته. من هنا

بايل يفتح أبوابه لريال مدريد

لم يخف جوناثان بارنيت، مدير أعمال غاريث بايل، أن الأخير مستعد للاستماع الى أي عرض مقدم من ريال مدريد. وقال بارنيت لبرنامج «فوتبوليروس» الخاص بتلفزيون «ماركا»: «إذا جاء أحد مثل (رئيس ريال فلورنتينو) بيريز وقال إنه مهتم ببايل، فسيكون ذلك شرفاً كبيراً وسنستمع اليه. نحن لا نتحدث حالياً مع أحد (...)».

سوق الانتقالات

عين مانشستر يونايتد على فابريغاس والكانتارا

أكد مصدر مقرّب من بطل الدوري الممتاز لموقع «إي أس بي أن» أن مانشستر يونايتد الإنكليزي أجرى اتصالاً أولياً ببرشلونة الإسباني من أجل إقناعه بالتخلي عن لاعب وسطه الدولي سيسك فابريغاس. ويسعى المدرب الجديد ليونايتد الاسكوتلندي، ديفيد موين، الذي خلف مواطنه أليكس فيرغوسون في نهاية الموسم، الى تعزيز وسط الفريق من خلال التعاقد مع لاعبين جديدين أو أكثر، وقد وضع على رأس اللائحة البلجيكي مروان فلايني الذي لعب تحت إشراف موين في إيفرتون، وثنائي برشلونة تياغو الكانتارا وفابريغاس الذي يتصدر هذه اللائحة نظراً لأهميته، وخصوصاً أن يونايتد بحاجة الى نجم جديد، في ظل توجه واين روني للرحيل عن «أولد ترافورد». ويأمل موين أن ينجح في إغراء فابريغاس من خلال وعده بمنحه دوراً أساسياً مؤثراً في الفريق الذي فقد خدمات بول سكولز بعد اعتزاله مجدداً ويتوجه للتخلي عن البرازيلي أندرسون لفريق برتغالي على الأرجح، إضافة الى أن رحيل البرتغالي لويس ناني عن الفريق أصبح شبه محسوم، وقد يكون أرسنال وجهته المقبلة مقابل حوالى 18 مليون يورو. أما في ما يخص تياغو، فيبدو أن برشلونة مستعد للتخلي عنه ليونايتد مقابل حوالى 21 مليون يورو، لكنه ترك خيار الرحيل عن «كامب نو» أو البقاء فيه للاعب نفسه.

بدوره، أعلن نادي موناكو العائد الى دوري الدرجة الأولى الفرنسي أن البرتغالي ريكاردو كارفاليو مدافع ريال مدريد الإسباني وقّع على عقدٍ لمدة عام. وحضر كارفاليو (35 عاماً) الى موناكو برفقة وكيل أعماله البرتغالي جورج منديش لإجراء مفاوضات وتوقيع عقود، وذهبا على الفور الى مركز التدريب الخاص بفريق موناكو وأجريا الزيارة الطبية الروتينية.

كذلك، أبدى ميلان الإيطالي عدم رغبته بالتوقيع مع المهاجم بويان كركيتش بصورة نهائية بعد تعاقده معه على سبيل الإعارة من برشلونة، وذلك بحسب ما أفادت قناة «سكاي سبورتس». وأشارت القناة التلفزيونية الشهيرة الى أن مسؤولي ميلان كانوا قد أبدوا استعدادهم للتعاقد مع اللاعب بصورة نهائية، على الرغم من عدم تقديمه مردوداً قوياً خلال الموسم المنقضي، بشرط أن يقلّص برشلونة المبلغ الموجود في عقد الإعارة والبالغ 15 مليون يورو إلى 5 ملايين فقط، وهو ما لم يوافق عليه مسؤولو برشلونة، وعلى أساسه، أجرى أدريانو غاليلياني نائب رئيس نادي ميلان اتصالاً بساندرو روسيل رئيس النادي الكاتالوني وأخبره بعدم رغبة ميلان في ضم كركيتش بصورة نهائية.

مستقبل أبيدال في يديه

سيعلن الفرنسي إيريك ابيدال مدافع برشلونة الاسباني، اليوم الخميس، في مؤتمر صحافي، بقاءه مع ناديه من عدمه أو الاستمرار في لعب دور سفير للنادي الكاتالوني. وكان ابيدال قد خضع في 17 آذار 2011 لجراحة لإزالة ورم سرطاني لم تحرمه العودة الى مستواه، وساهم بعدها في قيادة فريقه الى إحراز اللقب المحلي ودوري ابطال اوروبا على حساب مانشستر يونايتد الانكليزي (3-1) قبل أن ينتكس مجدداً، ما اضطره إلى إجراء زرع جديد في نيسان 2012. وبحسب صحيفة «إل موندو ديبورتيفو»، فإن النادي لن يجدد عقد ابيدال، لكنه سيمنحه دوراً في بنيته الرياضية يعود له اختياره بعد انتهاء مسيرته. وشكك اختصاصيون في زراعة الاعضاء سابقاً في إمكانية عودة اللاعب الى مستواه، لكنّ ابيدال عبّر سابقاً عن رغبته في اللعب لموسمين إضافيين إذا كان في صحة جيدة.

برشلونة لن يجدّد عقد أبيدال لكنه سيمنحه دوراً في بنيته الرياضية

البحرين لافتتاح الفورمولا 1

تتطلع حلبة البحرين الدولية في صخير، التي تحتضن إحدى جولات بطولة العالم للفورمولا 1، إلى موافقة بيرني إيكليستون مالك حقوق تنظيم البطولة، على احتضان البحرين مجدداً الجولة الأولى كما فعلت عامي 2006 و2010. وأشارت صحيفة «ذا ناشونال» الإماراتية الى أن ولي عهد البحرين الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة التقى إيكليستون وناقش معه هذه المسألة. كما تحدثت الصحيفة عن احتمال إقامة التجارب الإعدادية للموسم التي تستمر لمدة أسبوعين على حلبة ياس مارينا في أبو ظبي، بموافقة شركة«بيريللي» للإطارات، لأن تجارب هذا الموسم في إسبانيا لم تكن ناجحة تماماً بسبب البرد القارس.

بايل مثالي للجهة اليمنى لريال مدريد ولتخفيف الحمل عن رونالدو (أرشيف)

تبدو الحاجة ملحة للاعب آخر يتحمل هذه المسؤولية في حال تعرض رونالدو لاصابة. وبطبيعة الحال، وبالارقام، لا يوجد حالياً في العالم من يمتلك تأثيراً كبيراً على فريقه بخلاف «سي آر 7» سوى الارجنتيني ليونيل ميسي وبايل، وخير دليل على ذلك أن الويلزي، على سبيل المثال، حسم بمفرده 8 مباريات لفريقه في الدوري الانكليزي هذا الموسم ما مجموعه 19 نقطة، وقد شارك على نحو فعال طبعاً في حصد النقاط الأخرى.

مسألة اخرى ستفرق كثيراً في حال قدوم بايل مقارنة لو تم التعاقد مع نيمار، هي أن الأخير يبدو من المستحيل أن «يركب» في تشكيلة واحدة مع رونالدو، نظراً للتعالي وحب الظهور والأضواء التي تطبع شخصية البرازيلي تماماً كالبرتغالي، ما من شأنه أن يدب الغيرة بين الاثنين، اما الويلزي فغير ذلك كلياً وهو رغم اشادة الجميع به هذا الموسم، فإنه عبّر اكثر من مرة عن اعجابه برونالدو وأكثر فإنه لم يتوان عن التصريح بأن الأخير قدوته حالياً في الملاعب.

بالفعل، سيكون من المثير للاهتمام رؤية بايل بقميص ريال مدريد يشغل الجهة اليمنى ورونالدو على اليسرى وبينهما اوزيل في تشكيلة الموسم المقبل، هذا مع الاضافة التي سيشكلها تواجد مهاجم عالمي امامهم حيث يحكى كثيراً عن الأوروغوياني لويس سواريز أو مواطنه ايدينسون كافاني أو البولوني روبرت ليفاندوفسكي لارتداء قميص الملكي. فباختصار سنكون عندها امام ريال مدريد تاريخي بكل ما للكلمة من معنى.

الدوري الأميركي للمحترفين

إنديانا يفرض التعادل على ميامي (2-2)

هداف إنديانا هيبرت محتفلاً بإحدى سلّاته (أندي ليونس ـ أ ف ب)

نجح إنديانا بايسرز في فرض التعادل على ميامي هيت حامل اللقب 2-2 بفوزه عليه 99-92، في المباراة الرابعة بينهما ضمن «بلاي أوف» دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين. وكان ميامي قد حسم المواجهة الأولى بين الفريقين 103-102 على أرضه، لكنه عاد وسقط في الثانية بين جماهيره أيضاً 93-97، قبل أن يعوّض في المباراة الثالثة على ملعب إنديانا بفوزه بنتيجة كبيرة 114-96. لكن إنديانا، الحالم بالتأهل الى نهائي الدوري للمرة الثانية في تاريخه بعد عام 2000، أكد مجدداً أنه لن يكون لقمة سائغة أمام خصمه.

> لم يكمل جيمس المباراة بعد ارتكابه 6 أخطاء شخصية

وكان روي هيبرت أفضل لاعبي إنديانا بتسجيله 23 نقطة، وأضاف جورج هيل 19 نقطة وديفيد وست 14 نقطة وبول جورج 12 نقطة. أما من جهة ميامي، فكان ليبرون جيمس الأفضل بتسجيله 24 نقطة وأضاف ماريو تشالمرز 20 نقطة ودواين وايد 16 وراي آلن 11 نقطة.

وبدا ميامي في طريقه لتحقيق فوزه الـ 24 من أصل المباريات الـ 25 الأخيرة التي خاضها بعيداً عن ملعبه بعدما نجح في تعويض تخلفه 72-81 في بداية الربع الأخير والتقدّم 86-83 بتسجيله 14 نقطة متتالية، مقابل نقطتين فقط لفريق المدرب فرانك فوغل. لكن بايسرز بدا عازماً على مقارعة جيمس ورفاقه وإسقاطهم للمرة الثانية، حيث أدرك التعادل 86-86 من سلة ثلاثية لبول جورج، قبل أن يضرب بقوة بتسجيله 16 نقطة مقابل 6 فقط للضيوف، ما مهّد الطريق أمامه للخروج فائزاً من مباراة «قاسية» كانت الاحتكاكات والأخطاء الشخصية عنوانها الأساسي، إضافة الى الدفاع الصلب الذي تميز به صاحب الأرض، ما سمح له بإحباط جيمس الذي نجح في 8 من أصل 18 محاولة، ولم يكمل المباراة في ثوانيها الـ 56 الأخيرة بعد ارتكابه 6 أخطاء شخصية.

كرة المضرب

أزارنكا إلى الثاني ورادفانسكا إلى الثالث في رولان غاروس

بلغت البيلاروسية فيكتوريا ازارنكا المصنفة ثالثة الدور الثاني من بطولة رولان غاروس الفرنسية، ثاني البطولات الاربع الكبرى في كرة المضرب، بفوزها على الروسية ايلينا فيسنينا 6-1 و6-4.

وتلتقي ازارنكا مع الالمانية أنيكا بيك الفائزة على التشيكية ساندرا زاهلافوفا 6-2 و6-1.

وبلغت الدور الثاني ايضاً التشيكية بترا كفيتوفا السابعة بفوزها على الفرنسية ارافان رضائي 6-3 و6-4 و6-2، وهي ستواجه في مباراتها المقبلة الصينية بينغ شواي الفائزة على الايطالية كاميلا جورجي 6-4 و6-2.

بدورها، بلغت البولونية انييسكا رادفانسكا الرابعة الدور الثالث بفوزها على الاميركية مالوري بورديت 6-3 و6-2.

ولدى الرجال، بلغ الاسباني دافيد فيرير المصنف رابعاً الدور الثالث بفوزه على مواطنه البرت مونتانيس 6-2 و6-1 و6-3.

ويلتقي فيرير، الفائز بلقب دورتي اوكلاند وبوينوس ايرس هذا الموسم والذي تبقى افضل نتيجة له في بطولات الغراند وصوله الى نصف النهائي خمس مرات بينها هذا الموسم في بطولة استراليا المفتوحة والموسم الماضي في رولان غاروس، مواطنه الآخر فيليسيانو لوبيز الفائز على البرتغالي جواو سوزا.

وتأهل الى الدور الثالث ايضاً الكرواتي مارين سيليتش العاشر بفوزه على الاسترالي نيك كيرغيوس 6-4 و6-2 و6-2.

أصداء عالمية

توتي حزين لعدم فوزه بالكرة الذهبية

كشف النجم الإيطالي المخضرم فرانشيسكو توتي عن حزنه لعدم فوزه بجائزة الكرة الذهبية طوال مشواره الكروي. وقال إنه لو لعب لريال مدريد لتمكن من إحراز هذه الجائزة أكثر من مرة، إضافة الى فوزه بدوري أبطال أوروبا مرات عدة أيضاً.

وتوتي كان من أكثر النجوم طلباً في سوق الانتقالات عند بزوغ نجمه، لكن عشقه لناديه روما دفعه إلى اللعب معه طوال مشواره الكروي.

ميسي سيفتح سلسلة من المقاهي الفخمة

أكد برنامج «بونتو بيلوتا» الإسباني أن نجم برشلونة الأرجنتيني ليونيل ميسي يعتزم فتح سلسلة من المقاهي الفخمة التي تحمل اسمه في جميع أنحاء إسبانيا مع نهاية عام 2015. وتوصل ميسي إلى اتفاق مع إحدى الشركات العالمية على استخدام علامته التجارية في المشروع الذي سينطلق في الأشهر القليلة المقبلة من برشلونة بمقهى فخم يحمل اسم «ليونيل ميسي»، حيث ينتظر أن يبلغ عدد مقاهي ميسي 18 مقهى في جميع أنحاء إسبانيا.

رجل أعمال هندي يشتري ساكرامنتو

أعلنت رابطة محترفي كرة السلة الاميركية التصديق على بيع فريق ساكرامنتو كينغز لمجموعة يملكها رجل الاعمال الاميركي ـ الهندي فيفيك راناديق. وأقرّ مجلس محافظي الرابطة بالإجماع لعائلة معلوف اللبنانية الاصل ومالكة الفريق منذ 1999 تنفيذ العملية بقيمة قدّرتها الصحف الاميركية بـ347 مليون دولار.

الأخبار
al-akhbar
الخميس 30 أيار 2013 العدد 2016

باسم ياخور أشعل ثورة في «الكونكورد»

وسام كنعان

لم يكن يوماً عادياً في مبنى «الكونكورد» أول من أمس. الروتين والنظام اليومي المملّ كُسرا فجأة، عندما زار مكاتب «الأخبار» النجم السوري باسم ياخور. بطل «ضيعة ضايعة» قرّر استغلال وقت فراغه قبل موعد إقلاع طائرته إلى دبي، فوصل إلى الكونكورد، وصعد إلى مكاتب «الأخبار»، يرافقه موظّفو الاستقبال وعبارات الإعجاب كعربون محبة يضمنون فيه وعداً بالتقاط ما يحلو لهم من صور. «جودة» لن يحيك لهم المكائد كما كان يفعل مع أسعد، ولن يكون حسوداً كما في المسلسل الشهير الذي لم يجد مدير تحرير «الأخبار» وفيق قانصوه صعوبةً في الترويج له وإقناع عدد كبير من فريق الجريدة، بمن فيهم رئيس تحريرها إبراهيم الأمين بمتابعة حلقاته المتتالية على DVD. لذلك كان أول من استقبله عند باب المصعد، لينقذه من أسطوانة المديح المعهودة، ويبدأ معه رحلة سريعة في مكاتب «الأخبار». وفضّل الزميل حسن عليق الانضمام إلى هذه «الرحلة»، علّها تكون استراحة من متابعة سياسة لبنان المملة. يستمع بطل «الخربة» إلى شهادة الزميلة مهى زراقط بوالده الصحافي السوري إبراهيم ياخور الذي تعرفت إليه أثناء دورة في الصحافة الاستقصائية في الأردن. حديث جدي سريع عن الأب وبرنامجه التلفزيوني الذي تصدى لقضايا فساد في زمن الصمت، يقطعه مدير التحرير ليسمعنا بدماثته المعتادة أجزاء من حوارات «جودة» مع زوجته «ديبة». في مكاتب المصورين، يتوقف بطل «بقعة ضوء»، يتأمل معرض صور دائم للزميلين مروان طحطح وهيثم الموسوي. الأخير عرف كيف يصيغ دقائق الصخب التي سادت الأجواء بصور تذكارية. أما في قسم «ثقافة وناس»، فلن يتمكن أحد من التقاط أنفاسه. بعد تعارف سريع، تقتحم القسم الزميلة ديانا ناصر مع فريق عملها النسائي ليلحقهن الزميل قاسم قاسم، ظناً منه أنّ تظاهرة قامت ضد الطلبات التي لا تنتهي لنائب رئيس التحرير بيار أبي صعب، ويجب عليه المشاركة فيها طالما أنه أمضى حياته متنقلاً من اعتصام إلى آخر! لكن التظاهرة هنا مختلفة وتحتمل تأويلات. مهلاً، «ما حدا يقول مظاهرة بل مسيرات تأييد» يمازحنا باسم ياخور، طالباً من زميلات القسم التجاري الاصطفاف في طابور موحد حتى يلتقطن صورهن من دون إشكالات على الدور. النهاية في مكتب مديرة الموارد البشرية ريما اسماعيل، حيث يتوقف الحديث الكوميدي عند غصة تحرق القلوب، فأين شريكه الطيب «أسعد»؟ النجم السوري نضال سيجري اعتكف في منزله في اللاذقية بعدما بدأ المرض العضال ينهش جسده. هكذا هي الحياة، يعبر الفرح فيها سريعاً ليتأصل الحزن بتفاصيلها. مر الوقت خاطفاً برفقة نجم «المفتاح»، وكاد يفوته موعد الطائرة. هرع مسرعاً، ودّع الجميع على عجل، ولم يبخل على موظف موقف السيارات بصور إضافية. وأبلغنا عندما وصل إلى دبي بدعابة احترف صناعتها: «تفرّجَت عليّ بيروت وأنا أشقّ الطريق إلى المطار. وتفرج رواد المطار عليّ، وأنا أركض وراء الطائرة وأتمسك بأجنحتها. في المرة المقبلة، تخلّوا عن بخلكم لو سمحتم، ولا تنسوا الكاتو».

ياخور في مكاتب «الأخبار» أول من أمس (هيثم الموسوي)

غزوة نهود أمام محكمة تونس

تونس ـ نور الدين بالطيب

ألقت الشرطة التونسية أمس القبض على ثلاث ناشطات من منظمة «فيمن» أمام المحكمة الابتدائية في تونس بعدما تعمدن تعرية صدورهن احتجاجاً على مواصلة إيقاف أمينة تيلر التي تمثّل المنظمة النسوية في تونس، علماً بأنّ إيقاف أمينة ذات الـ19 عاماً جاء على خلفية ما كتبته على جدران مقبرة في مدينة القيروان واعتزامها تعرية صدرها في تحدٍّ للسلفيين. وجاءت الناشطات الثلاث إلى العاصمة تونس، وتعمدن تعرية صدورهن، وقد تم إيقافهن بتهمة «التجاهر بما ينافي الحياء». هذه المبادرة الغريبة على الشارع التونسي مثّلت الحدث أمس في مناسبة محاكمة مجموعة من السلفيين في المحكمة الابتدائية في تونس.

وكانت هذه القضية انطلقت في آذار (مارس) الماضي عندما نشرت أمينة صوراً تظهر فيها عارية الصدر، وهو ما سبب ردود فعل اجتماعية وعائلية أدانت ما قامت به. وبعد فترة من التخفي، عادت أمينة إلى الظهور إلى أن انتهى بها الأمر في السجن.

وفي الوقت الذي اعتبرت فيه «جمعية النساء الديمقراطيات» محاكمة أمينة ظالمة وتعدياً على الحريات وأوكلت مجموعة من المحامين للدفاع عنها، طالب والدها ووالدتها بمحاكمة عادلة لابنتهما، وأكّد والدها أنّه ملتزم بالدفاع عن ابنته حتى لو تعرّت تماماً، وأقرّ بأنّه يتحمل «مسؤولية فشله في تربية ابنته بسبب الإحباط»، ورأى أنّ «ابنته لا تختلف عن الشبان الذين اختاروا الهجرة السرية إلى أوروبا أو القتال في سوريا، وهما من نماذج الفشل الاجتماعي».

وبعد التطورات التي شهدتها محكمة تونس أمس، يبدو أن قضية أمينة مرشحة للتدويل. وقد تبنّت «جمعية النساء الديمقراطيات» رسمياً قضية الفتاة، فيما أعلنت الناشطتان الأكاديميتان ألفة يوسف ورجاء بن سلامة مساندتهما المطلقة لأمينة، خصوصاً أنها «لم تفعل شيئاً أكثر من الحضور في محيط مسجد عقبة بن نافع في القيروان مثل مئات المواطنين، وهذا ليس جريمة». وقد أكدت رئيسة «جمعية النساء الديمقراطيات» أحلام بالحاج لـ«الأخبار» أنّ الجمعية لن تتخلى عن أمينة، بل ستدافع عنها بكل الوسائل المتاحة. وكذلك فعلت الكثير من المنظمات الحقوقية الدولية التي أشارت إلى مخاطر تهدّد حرية التعبير والإبداع في تونس على خلفية مسودة الدستور.